01_Mise en page 1 10/09/2025 21:39 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

الوزير الأول بالنيابة يترأس أول اجتماع للحكومة لمتابعة تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية

خارطة طريق لتجديد حظيرة الحافلات وصيانة الطرق السريعة

■ الموافقة على رخص إقامة واستغلال شبكات للاتصالات النقالة من الجيل الخامس ص03

تحرّكت بسرعة وببوصلة واضحة ضد الاعتداء على الدوحة

جزائر الأحرار.. دبلوماسية سيّدة في مواجهة الجرائم الصهيونية

ص02

إرادة جزائرية قوّية لتحقيق التكامل الإفريقي.. ناصري:

الجزائر ثابتة على مواقفها الداعمة للشعوب المضطهدة

ص02

الالتزام بالتميّز والاهتمام بأدق التفاصيل توّج بنجاح الطبعة.. أوباسانجو:

شكرا للرئيس تبون.. و"إياتياف" تجاوز كلّ التوقعات

■ الجزائر قدمت مساهمة استثنائية جعلت الحدث يرقى إلى مستوى الامتياز ■ تبادلات وشراكات ديناميكية ورؤية مشتركة من أجل قارة مزدهرة مستقرّة

"أفريكسيم بنك" يكشف بأن المعرض الإفريقي حقق 48.3 مليار دولار

أرقام قياسية.. وسابقة اقتصادية

■ العارضون: دعم الرئيس تبون منح الحدث بعدا خاصا للتجارة البينية ■ الجزائر تحقق 11.4 مليار دولار من حجم الصفقات والتزامات بنفس المبلغ ■ إطلاق صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة والشباب الإفريقي المبتكر

قالوا لـ "الشعب":

■ رجال أعمال أفارقة: جزائر الإصلاحات قاطرة التنمية ومفخرة إفريقيا
■ خبراء: المؤسسات الناشئة والقطاع الخاص يكسبان ثقة الأفارقة
■ هيئات منظمة وراعية: نجاح باهر يكرّس الريادة الجزائرية

من 04 إلى 11

إضرابات واحتجاجات ومظاهرات عارمة تهزّ المدن الفرنسية

"لنغلق كل شيء" يحبس أنفاس فرنسا

■ "مقاطعة وعصيان" وغضب شعبي على خطة ميزانية الدولة

ص24

يرفضون دفن الواقع تحت ركام البيانات الكاذبة

ضحايا زلزال الحوز يهزّون شوارع المغرب

ص17

تحرّكت بسرعة وببوصلة واضحة ضد الاعتداء على الدوحة

جزائر الأحرار.. دبلوماسية سيّدة في مواجهة الجرائم الصهيونية

■ مواقف ثابتة تضع مجلس الأمن أمام مسؤوليته التاريخية

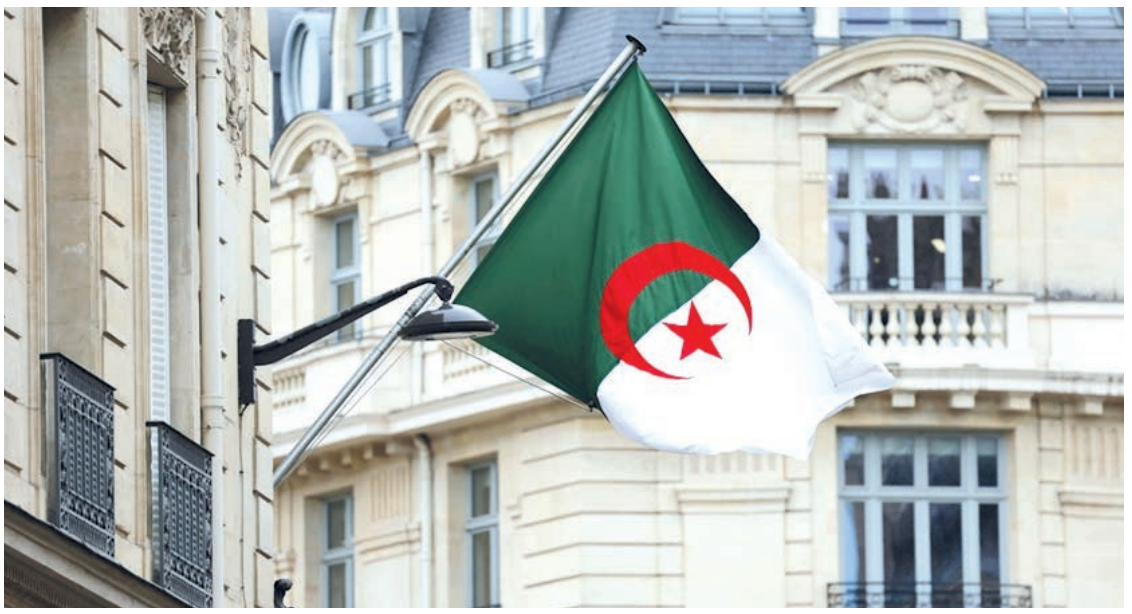

كشف الاعتداء الأخير على العاصمة القطرية الدوحة، عن جوهر اللحظة الإقليمية بكل تناقضاتها، إذ تمدّد منطق القوة خارج القانون ليطال عاصمة عربية جديدة ويضع المنطقة برمتها أمام سؤال الاستقرار. وفي المقابل تحرّكت الجزائر بسرعة وبوصلة واضحة معروفة عنها لتربط بين الحدث ومساره الأعمق.

علي مجالدي

المشكلة ليست في صاروخٍ سقط هنا أو هناك، بل في منظومة احتلالٍ صهيونيٍ تتوسّع حين تُترك بلا كلفة سياسية أو قانونية. ومن هنا جاء الدفع الجزائري نحو اجتماع عاجل لمجلس الأمن بوصفه خطوةً لازمة لإعادة الاعتداء إلى موضعه الصحيح في قواعد السلم والأمن الدوليين. كما جاء التأكيد المتجدد على أن سلامًا بلا دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967، ليس سوى إدارة لفراغٍ سياسي يلد أزماتٍ جديدة، وبذلك أعادت الجزائر ترتيب المشهد من خلال ردع قانوني، مسار سياسي على أساس الحقوق، وموقف عربي يرفض تحويل العواصم إلى ساحات مفتوحة لتصفية الحسابات.

ما تطرحه الجزائر ليس رد فعل عابرًا، بل امتداد لسرديةٍ عملت عليها منذ سنوات، فالقضية الفلسطينية لديها ليست ملفًّا إنسانيا يُعالَج بإغاثةٍ مؤقتة، بل قضية تصفية استعمار استيطاني تستند إلى ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها. لذلك ظل خطاب رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يؤكد، أن قيام الدولة الفلسطينية شرطٌ مسبق لأي تسوية متوازنة. وفي نفس السياق، جاء الرفض الصارم للتطبيع المجاني، لأنه يمنح الاحتلال مكاسب سياسية بلا ثمن حقوقي ويُشرعن استدامة القوة تحت لافتة «الاستقرار».

علاوة على ذلك، تتعامل الجزائر مع غزة باعتبارها مرآة تكشف حدود المنظومة الدولية حين تتساهل مع انتهاك القانون، وتتعامل مع الاعتداء على الدوحة باعتباره إنذارًا إضافيًا على الطريق نفسه، حيث لا يمكن فصل الساحات عن بعضها حين يكون الفاعل واحدًا والمنهج واحدًا.

عمليًا ترجمت الجزائر هذه الرؤية إلى أفعال تراكمية، فقد رعت في أكتوبر 2022 لقاءً فلسطينيًا واسعًا جمع أكثر من أربعة عشر فصيلاً لإعادة بناء البيت الداخلي وإحياء المسار الانتخابي على قاعدة برنامجٍ وطني مشترك، ثم انتقلت مع بداية 2024 إلى دائرة الفعل الأممي من موقع العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن، فدفعت بمشروعات قرارات لوقف إطلاق النار وحماية المدنيين، كما أيّدت تحويل تدابير محكمة العدل الدولية إلى التزاماتٍ تُتابع داخل المجلس لا مجرد نصوصٍ تفسيرية تبقى على الرف. وبالإضافة إلى ذلك، أعادت تأكيد أن الإفلات من العقاب ليس قدرًا سياسيًّا وأن مساءلة المسؤولين عن الجرائم جزء من بناء الردع وليست تفصيلًا أخلاقيًا.

كذلك، يتسق هذا النهج مع قراءةٍ شاملة لمشهد القوة في المنطقة، إذ تُظهر الوقائع أن الطرف الذي يوسّع الاستيطان ويقصف البنى الإنسانية في غزة هو ذاته الذي يمدّ نطاق الاعتداءات خارج حدود النزاع المباشر كلما شعر أن كلفة أفعاله منخفضة.

لذلك ترى الجزائر أن وقف إطلاق النار في غزة ليس نهاية مسار، بل بدايته الطبيعية، لأنه يفتح الباب أمام تسويةٍ سياسية تستند إلى القانون لا إلى توازناتٍ عابرة. وفي نفس السياق، تؤكد أن حماية سيادة الدول العربية ركيزةٌ للأمن الإقليمي لا تُجزَّأ، ومن يعتدي على عاصمة اليوم يُهدد منظومة الردع كلها غدًا. وعليه، فإن الاجتماع العاجل لمجلس الأمن يجب أن يخرج بتوصيفٍ قانوني واضح لما حدث وبمجموعة إجراءات تمنع تكراره وتضيّق هامش الحركة على من يريد تعميم الفوضى.

على المستوى السياسي، تتحرك المقاربة الجزائرية على ثلاثة محاور متداخلة تصنع سلاسة منطقية بين المبدإ والأداة والنتيجة؛ الأول تثبيت الشرعية التاريخية والقانونية لحق تقرير المصير وإعادة فلسطين إلى إطارها الصحيح بوصفها آخر ملفات إنهاء الاستعمار في الشرق الأوسط.

والمحور الثاني، تفعيل مؤسسات الأمم المتحدة بوصفها منظومةً مُلزِمة لا منصة بيانات، أي تحويل قرارات القضاء الدولي إلى آليات متابعة ومحاسبة داخل المجلس، مع جداول زمنية ومؤشرات تنفيذ.

والمحور الثالث، بناء كتلةٍ دولية ترفع الكلفة السياسية لاستدامة الحرب وتمنع تطبيع الجريمة عبر تحالفٍ واضح العناوين، يضم دولًا عربية وإفريقية وآسيوية وأمريكية لاتينية تتقاطع مصالحها عند قاعدة واحدة: لا أمن بلا قانون ولا استقرار بلا حقوق.

في هذا الإطار، يتجاوز الدور الجزائري حدود التعبير السياسي التقليدي نحو صناعة بيئةٍ قانونية تُقيد شهية القوة، إذ لا معنى لوقفٍ هشٍّ للنار إذا لم تُرفَق به ضماناتٌ قضائية وسياسية تحول دون الارتداد إلى المربع الأول.

كذلك لا معنى لأي حديثٍ عن «عودة الهدوء» إذا ظلّت الدولة الفلسطينية مؤجلة إلى إشعارٍ غير مسمى. وفي سياق متصل، تدفع الجزائر إلى تثبيت معادلةٍ بسيطة، لكنها حاسمة: حماية المدنيين في غزة، حماية سيادة الدول العربية من الاعتداءات العابرة للحدود، وإطلاق مسار دولتين على أساس 1967 مع آليات مساءلةٍ تضع خطوطًا حمراء لا يمكن عبورها بلا ثمن.

وعندما تُقرأ واقعة الدوحة ضمن هذا النسق، تبدو وظيفة الاجتماع العاجل لمجلس الأمن أوضح، فهو ليس مناسبة بروتوكولية لإطلاق مواقف عمومية، بل محطة اختبار لهيبة القانون الدولي وقدرته على الردع، فإن خرج المجلس بإدانةٍ صريحة وتدابير ملزمة، فقد جرى تثبيت قاعدة عامة تمنع تحويل العواصم إلى أهدافٍ عسكرية وتمنح الفلسطينيين طريقًا سياسيًا واضحًا نحو دولتهم، وإن اكتفى بعباراتٍ مقتضبة فإنه يرسل إشارة خاطئة لكل من يراهن على تعميم الفوضى ويقوّض ثقة الشعوب في المنظومة الأممية، ومن هنا تصوغ الجزائر تحركها كاستثمارٍ في أمنٍ إقليمي طويل الأجل لا كموقفٍ انفعاليٍ يعبر ثم يختفي.

وخلاصة الصورة، أن الاعتداء الصهيوني على الدوحة أعاد التذكير بحدّين لا ثالث لهما؛ حدّ يقف عنده القانون فتتراجع القوة إلى إطارها المشروع. وحدّ ينكسر فيه القانون فتتمدّد الفوضى على حساب الجميع.

والجزائر برهان عملي على أن الطريق الأول ممكن حين تتوافر إرادة سياسية تَعدّ القانون أداة ردع لا مرجعًا شكليًا وتَعدّ الدولة الفلسطينية جزءًا من معادلة الأمن لا بندًا تفاوضيًا قابلًا للتأجيل، وبذلك تتقدم الجزائر في قلب المشهد وتضع مجلس الأمن أمام مسؤوليته الأصلية: حماية السلم وصون السيادة وكبح القوة حين تنفلت من كل قيد، وما بعد هذه الجلسة ينبغي أن يكون مختلفًا عمّا قبلها عبر وقفٍ فوري لإطلاق النار في غزة ومسارٍ سياسي على أساس دولتين ومساءلةٍ قضائية تضع حدًّا لزمن الإفلات من العقاب حتى تستعيد المنطقة حقها في الاستقرار على قاعدةٍ عادلة لا على هدنةٍ مؤقتة تُرحّل المشكلة إلى وقتٍ آخر.

العدوان على قطر تصعيد خطير وانحراف مخز.. ناصري:

الجزائر ثابتة على مواقفها الداعمة للشعوب المضطهدة

■ طعن رخيص لجهود الوساطة الدولية الرامية لوضع حد لمعاناة الفلسطينيين

أدان مجلس الأمة، بشدة، الاعتداء الصهيوني الغادر، على دولة قطر الشقيقة، واصفا إياه بـ«التصعيد الخطير والانحراف المخزي».

في بيان له، سجل مجلس الأمة «إدانته، وبشدة، للاعتداء الصهيوني الغادر على دولة قطر الشقيقة»، الذي يعد «تصعيدا خطيرا وانحرافا مخز». وحذر مجلس الأمة من أن «ورقة الاستعداء الجديدة الطائشة والشائنة ضد دولة قطر الشقيقة، غير محسوبة العواقب». كما أنها تحمل «طعنا رخيصا لجهود الوساطة الدولية التي تسعى جاهدة لوضع حد لمعاناة الفلسطينيين عامة وفي غزة خاصة، والمستمرة لما يقارب العامين». في هذا الإطار، أكد رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، لرئيس مجلس الشورى القطري حسن بن عبد الله الغانم، «التضامن التام» لمجلس الأمة مع دولة قطر الشقيقة، منحنيا أمام أرواح الشهداء الذين «اصطفوا اليوم على إثر هذا الاعتداء الهابط، والذين يضافون إلى آلاف الشهداء ممن آثروا على أنفسهم مصلحة القضية الفلسطينية العليا وتحقيق إرادة شعبهم في مجابهة المظلمة الصهيونية».

كما جدد المجلس التأكيد، من خلال بيانه، على «ثبات الجزائر على مواقفها الداعمة للشعوب المضطهدة السائرة على درب التحرير والانعتاق». داعيا إلى «تجاوز هذا الانحباس الذي شل المجموعة الدولية برمتها، والتي عجزت عن اتخاذ خطوات عملية لإنهاء الاحتلال المتعنت والمستمر منذ العام 1948 وإيقاف عدوانه في غزة الجريحة».

مجلس الأمة يشارك في دورة اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي:

المشروع الاستيطاني التوسّعي الصهيوني يهدد أراض عربية

شارك مجلس الأمة، الثلاثاء، بالقاهرة، في أشغال الدورة 39 للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، بحسب ما أفاد بيان للمجلس.

أوضح البيان، أن رئيس المجموعة البرلمانية للثلث الرئاسي وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، ساعد عروس، شارك بتكليف من رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، في هذا الاجتماع الذي ترأسه إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني، رئيس الاتحاد البرلماني العربي». وخلال هذا الاجتماع، استعرض أعضاء اللجنة التنفيذية جملة من البنود التنظيمية المدرجة في جدول الأعمال، في مقدمتها «إقرار جدول الأعمال وتقرير الأمانة العامة حول نشاط الاتحاد ومناقشة تقرير اللجنة المالية المؤقتة، خلال الفترة الممتدة ما بين الدورتين 38 و39 للجنة التنفيذية».

في مداخلة له، توقف عروس عند «الظروف الإقليمية العصيبة التي تشهدها الأمة العربية وما يعرفه العالم من انحرافات خطيرة عن الشرعية الدولية وعن مقتضيات القانون الدولي الإنساني، تجسدت في حرب الإبادة المتواصلة بكل الأشكال في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأكد، في هذا الإطار، أن «المشروع الاستيطاني التوسعي الصهيوني لا يستهدف الشعب الفلسطيني فحسب، بل يهدد أيضا أراض عربية ويسعى إلى إخضاع حاضر ومستقبل الأمة إلى مخيال صهيوني مريض»، داعيا البرلمانيين إلى «تحمل مسؤوليتهم لوقف الإبادة في فلسطين».

كما عرج عروس أيضا على معرض التجارة البينية الإفريقية الذي تحتضنه الجزائر والذي كانت القضية الفلسطينية العادلة حاضرة فيه من خلال خطاب رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي شدد فيه أن «أي حل لا يقوم على أساس دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف، هو مضيعة للوقت».

المجلس الشعبي الوطني يدين العدوان الصهيوني:

انتهاك صارخ للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة

أدان المجلس الشعبي الوطني، بشدة، العدوان الصهيوني الغاشم، الثلاثاء، على دولة قطر الشقيقة، داعيا إلى تحرك دولي عاجل لوضع حد لهذه التجاوزات المهددة لأمن واستقرار المنطقة.

في بيان له، أكد المجلس الشعبي الوطني أن هذا العدوان الهمجي الذي يشكل «انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة، يمثل تهديدا مباشرا للأمن والسلم الإقليمي والدولي ويكشف عن الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني، الذي يواصل انتهاكاته دون رادع أو محاسبة، في سلوك فاق في وحشيته وهمجيته كل وصف».

و«إذ يؤكد المجلس الشعبي الوطني تضامنه الكامل والمطلق مع الشعب القطري الشقيق، فإنه يدعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى تحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية والإنسانية ووضع حد لهذه التجاوزات وهذا الاعتداء والتهديد السافر للاستقرار والأمن بالمنطقة وفرض عقوبات صارمة على الكيان الصهيوني ومساءلته على جرائمه البشعة»، يضيف المصدر ذاته.

وإزاء ذلك، شدد المجلس الشعبي الوطني، على «ضرورة توحيد الصف العربي والإسلامي لمواجهة العدوان الصهيوني ودعم الحق المشروع للشعوب والدول العربية والإسلامية في حماية سيادتها وأمنها والوقوف بحزم إلى جانب الشعب الفلسطيني في صموده دفاعا عن حقوقه المشروعة في الحياة وإقامة دولته المستقلة».

الاتحاد البرلماني العربي يدين ويستنكر:

يجب اتخاذ إجراءات حازمة وحاسمة لردع الكيان ومحاسبته على جرائمه

أعرب الاتحاد البرلماني العربي عن «إدانته واستنكاره الشديدين» للاعتداء الصهيوني السافر على دولة قطر الشقيقة، الثلاثاء، مؤكدا أن هذا العدوان الإجرامي يعد «انتهاكا صارخا لكافة القوانين والأعراف الدولية وتصعيدا خطيرا يهدد أمن واستقرار المنطقة».

في بيان له، حذر رئيس الاتحاد البرلماني العربي إبراهيم بوغالي، باسم هيئته، من استمرار هذه الجرائم التي «يسعى من خلالها الكيان الصهيوني إلى جر المنطقة إلى مسارات خطيرة، ستكون لها تداعيات كارثية على الأمن والسلم الدوليين».

وجدد بوغالي دعوته للمجتمع الدولي إلى «تحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية والكف عن حالة الصمت المخزي أمام هذه الجرائم واتخاذ إجراءات حازمة وحاسمة لردع الكيان الغاشم ومحاسبته على جرائمه».

كما أكد «تضامنه التام مع ما تتخذه دولة قطر من إجراءات للحفاظ على أمنها وسيادتها وسلامة أهلها والمقيمين على أراضيها».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: السرعة والجودة | تلفاكس: (021) 73.60.59

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 91. 20.05.020
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الوزير الأول بالنيابة يترأس أول اجتماع للحكومة لمتابعة تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية

خارطة طريق لتجديد حظيرة الحافلات وصيانة الطرق السريعة

■ إصلاح وإعادة تأهيل المقاطع المتضررة ومقاربة شاملة لتسيير المنشآت القاعدية الهامة ■ عرض حول حملة الوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها لسنة 2025 ■ التقرير المرحلي أكد فعالية الجهود المبذولة لمواجهة النيران بفضل المسعى الاستباقي ■ الموافقة على رخص إقامة واستغلال شبكات للاتصالات النقالة من الجيل الخامس

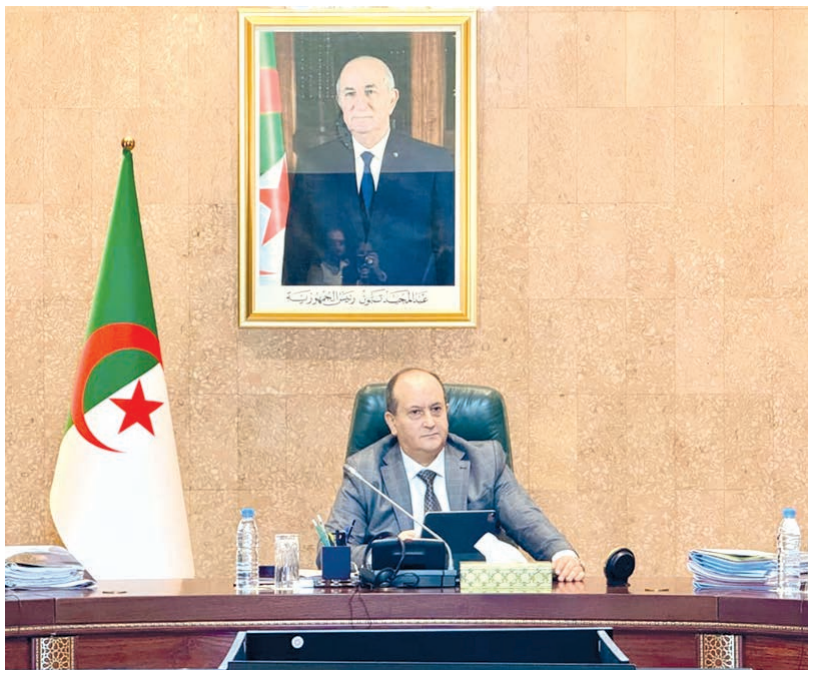

ترأس الوزير الأول بالنيابة سيفي غريب، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة، خصص لمتابعة تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حول قطاع النقل والاستماع إلى عرض حول الوقاية من حرائق الغابات، مع دراسة مشاريع قوانين تتعلق برخص استغلال شبكات الجيل الخامس، حسبما أفاد بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يلي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول بالنيابة، السيد سيفي غريب، الأربعاء 10 سبتمبر 2025، بقصر الحكومة، اجتماعا للحكومة، خصص لمتابعة تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية المسداة خلال الاجتماع الذي ترأسه بتاريخ 26 أوت 2025، حول قطاع النقل.

في هذا الصدد، استعرضت الحكومة خارطة الطريق المتعلقة بتجديد الحظيرة الوطنية للحافلات، من خلال الاستيراد الفوري لعشرة (10) آلاف حافلة جديدة لنقل المسافرين لاستبدال الحافلات القديمة، الذي سيمكن، في مرحلة أولى، من استبدال كل الحافلات الموضوعة حيز الاستغلال منذ أكثر من 30 سنة ونصف تلك التي تتراوح مدة خدمتها بين 25 و30 سنة. كما ستسمح خارطة الطريق هذه، بتجديد باقي الحظيرة الوطنية للحافلات، تدريجيا، لاسيما من خلال القدرات الإنتاجية الوطنية في هذا المجال.

وفي مجال ذي صلة، استمعت الحكومة إلى عرض حول برنامج صيانة الطرق السريعة، حيث تم تسليط الضوء على عمليات الصيانة التي تمت مباشرتها وتلك المقرر القيام بها على المديين القصير والمتوسط، والتي تشمل أساسا إصلاح وإعادة تأهيل المقاطع المتضررة، فضلا عن تحديد المحاور الكبرى لمقاربة شاملة لتسيير وصيانة هذا النوع من المنشآت القاعدية الهامة.

من جهة أخرى، استمعت الحكومة إلى عرض حول حملة الوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها لسنة 2025، والحصيلة المؤقتة للحرائق، حيث أبرز التقرير المرحلي فعالية الجهود المبذولة لمواجهة هذه الظاهرة وذلك بفضل المسعى الاستباقي المعتمد من طرف السلطات العمومية وكذا الوسائل والإمكانيات الهامة التي تم حشدها في إطار جهاز الوقاية من حرائق الغابات ومكافحتها الذي سيبقى مفعلا إلى غاية نهاية الموسم. وتناولت الحكومة بالدراسة ثلاثة مشاريع مراسيم تنفيذية، تتضمن الموافقة على رخص إقامة واستغلال شبكات للاتصالات الإلكترونية النقالة المفتوحة للجمهور من الجيل الخامس (G5) وتوفير الخدمات المرتبطة بها، الممنوحة للشركات ذات الأسهم التالية: آ.تي.أم موبيليس، أوبتيموم تيلكوم الجزائر والوطنية لاتصالات الجزائر، وذلك طبقا للأحكام التشريعية والتنظيمية ذات الصلة، لاسيما أحكام القانون رقم 18-04 المؤرخ في 10 ماي 2018، الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والاتصالات الإلكترونية».

خلال رئاستها لمجلس السلم والأمن الإفريقي

التزام جزائري ثابت ومقاربات فعالة لخدمة قضايا القارة

كرست الجزائر، تحت التوجيهات السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، فترة رئاستها لمجلس السلم والأمن الإفريقي خلال أوت الفارط، للمرافعة عن القضايا الأمنية التي تتصدر اهتمامات القارة وعن الآليات المناسبة والفعالة للحد من التهديدات التي تواجه شعوبها، وذلك في إطار التزامات الدبلوماسية الجزائرية الراسخة والثابتة في تعزيز الأمن والسلام في القارة الإفريقية.

تجسدت الرئاسة الجزائرية لمجلس السلم والأمن، بقيادة سفير الجزائر ومندوبها الدائم لدى الاتحاد الإفريقي، السيد محمد خالد، في سبعة اجتماعات على مستوى المندوبين الدائمين واجتماع على مستوى الخبراء، بالإضافة إلى بعثة ميدانية إلى جمهورية جنوب السودان.

وخلال عهدة رئاستها هذه، ركزت الجزائر على تعزيز المشاورات مع هياكل الإتحاد الإفريقي المعنية بالحوكمة والسلم والأمن وحقوق الإنسان، ما تمخض عنها وضع خارطة طريق مشتركة لتنسيق المبادرات، إضافة إلى مطالبة الدول الأعضاء بدعم «تقرير الحوكمة في إفريقيا» الذي يترأس منتداه السيد رئيس الجمهورية إلى غاية فبراير 2026.

وبـاقتراح من الجزائر، دعا المجلس مفوضية الاتحاد الإفريقي، بالتنسيق مع منصة الهيكل الإفريقي للحوكمة- الهيكل الإفريقي للسلم والأمن واللجنة الفرعية لحقوق الإنسان والديمقراطية والحوكمة والآلية الافريقية للتقييم من قبل النظراء، إلى وضع مصفوفة شاملة تحدد جميع الأطر القانونية للاتحاد الإفريقي بشأن الحوكمة وحقوق الإنسان والسلم والأمن. وفي إطار مبادراتها، خصصت الجزائر اجتماعا حول التعليم في مناطق النزاع، شدد فيه المجلس على ضرورة مضاعفة الجهود الوطنية والإقليمية لحماية حق الأطفال في التعليم، داعيا مفوضية الاتحاد الإفريقي إلى إعداد سياسة قارية لحماية حق التعليم في أوقات النزاعات وحشد الموارد اللازمة لضمان إستمرارية التعليم في حالات الطوارئ.

كما اعتمد المجلس، لأول مرة، الاختصاصات المرجعية للجنتي مكافحة الإرهاب وإعادة الإعمار والتنمية ما بعد النزاع، مثمنا القيادة الحكيمة والدور الفعال لمنسق الاتحاد الافريقي لمكافحة الارهاب والتطرف العنيف، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حيث طالب من مفوضية الاتحاد الافريقي تكثيف جهودها بغية التنفيذ الكامل للتوصيات المدرجة في تقاريره المعتمدة على مستوى قمة رؤساء الدول والحكومات.

وبمبادرة من الجزائر، قرر المجلس في اجتماعه الذي خصص لنظام الإنذار المبكر، إنشاء خارطة قارية للأمن باعتبارها آلية فعالة لدعم اتخاذ القرارات ذات الطابع الاستباقي والوقائي وأداة فعالة لتحيين التهديدات والمخاطر وضمان استجابة سريعة للحد منها ومنع تصاعدها في القارة الإفريقية.

ورحب المجلس بالمبادئ التوجيهية للجزائر في مكافحة تمويل الإرهاب التي اعتمدها مجلس الأمن الأممي ودعا الدول الأعضاء للالتزام بها، باعتبارها مرجعا رسميا يبرز التزام الجزائر المستمر لمكافحة الإرهاب ويعكس مكانتها الريادية على الساحة الدولية في هذا المجال.

واختتمت الجزائر رئاستها باجتماع تشاوري بين أعضاء المجلس والمجموعة الإفريقية بمجلس الأمن الأممي (أ3+)، الذي شكل منصة محورية للطرفين لتجديد ديناميكية العمل والتنسيق بينهما بغية تحقيق الأمن والاستقرار في القارة والدفاع عن مصالحها في الهيئات الأممية.

وتعكس حصيلة رئاسة الجزائر للمجلس التزامها الثابت بمقاربة أمنية استباقية قائمة على التنسيق والتعاون من أجل قارة آمنة، مزدهرة ومستقرة.

استقبل سفير الصومال بالجزائر.. رئيس مجلس الأمة:

إرادة جزائرية قوية لتحقيق التكامل الإفريقي

■ حسن يوسف: ممتنّون للدعم الجزائري لبلادي خلال أزمتها السياسية والأمنية

استقبل رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، أمس الأربعاء، سفير الصومال بالجزائر يوسف أحمد حسن يوسف، الذي أدى له زيارة مجاملة، حسب ما أورده بيان للمجلس.

اللقاء شكل «سانحة لتأكيد عمق العلاقات الأخوية التي تجمع الجزائر والصومال، والتي مافتئت تتنامى من خلال التعاون المشترك بين البلدين، والذي يترجم الإرادة السياسية المشتركة لقائدي البلدين، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وأخيه السيد حسن الشيخ محمود، رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة».

وبالمناسبة، أشاد رئيس مجلس الأمة بـ«مناخ» العلاقات الثنائية بين البلدين، مذكرا بـ «التعاون الأكاديمي والتربوي عبر توفير الجزائر لعدد من المنح للطلبة الصوماليين». كما أثنى ناصري على مشاركة الصومال في المعرض الإفريقي للتجارة البينية (FTA 2025)، الذي يشكل «تعبيرا صادقا» يترجم «إرادة الجزائر في تحقيق التكامل الإفريقي وتقوية التضامن بين الشعوب الإفريقية وتجسيد تطلعاتها وآمالها وخدمة مصالحها».

وبالمناسبة، جدد رئيس مجلس الأمة موقف الجزائر «الداعم» لكل ما من شأنه تحقيق «السلم والأمن في القارة الافريقية، وإنهاء بؤر التوتر» وذلك انطلاقا من «قناعتها بأن ضمان التنمية مرتبط باستتباب الأمن والسلم».

على المستوى الدولي، أشاد ناصري بـ «تطابق وجهات النظر بين الجزائر والصومال إزاء مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، خصوصا تلك التي تخص مصالح الأمتين العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية». مجددا في هذا السياق، «إدانته لجرائم الاحتلال الصهيوني من إبادة وتجويع وتهجير في غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة»، مبرزا أن «الواجب اليوم يستدعي تكثيف الجهود للتصدي لكل محاولات تصفية هذه القضية العادلة، والتشديد على ضرورة وقف العدوان وفرض حل الدولتين كخيار عادل ومستدام».

من جانبه، أعرب السفير الصومالي عن امتنان بلاده العميق للجزائر على «الدعم الذي قدمته لبلاده خلال الأزمة السياسية والأمنية التي عاشتها وتقديره الكبير لتاريخها وحاضرها النهضوي الواعد»، مؤكدا أن «الزخم الذي يميز العلاقات الصومالية- الجزائرية مرشح لمزيد من التطور».

ودعا السفير إلى «المحافظة على الحركية الإيجابية التي يشهدها التعاون متعدد الأبعاد بين البلدين، وترقيته إلى مستوى تطلعات الشعبين الشقيقين»، ومنوها في نفس الوقت بـ «الدور البارز الذي تلعبه الجزائر من أجل إحلال السلم والأمن الإقليمي والدولي، وبتلك المجهودات المبذولة من خلال عضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي، من أجل حقوق الشعوب العربية ونصرة القضايا العادلة بطرق منصفة».

مقرمان يستقبل الأمين العام لمجلس وزراء حكومة الوحدة الليبية

مواقف الجزائر الداعمة لإيجاد حل ليبي - ليبي مشرّفة

استقبل الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية لوناس مقرمان، أمس الأربعاء، بمقر الوزارة، الأمين العام لمجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية الليبية راشد صالح الصغير أبوغفة، بصفته مبعوثا خاصا لرئيس مجلس الوزراء بحكومة الوحدة الوطنية بدولة ليبيا عبد الحميد الدبيبة، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وأوضح البيان، أن هذه الزيارة تأتي «في إطار المشاورات والتنسيق والتعاون بين البلدين الشقيقين».

وتناول الطرفان، خلال هذا اللقاء، «واقع العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتعزيزها في مختلف المجالات».

كما تم بهذه المناسبة، «التطرق إلى تطورات الأوضاع الداخلية في ليبيا، والتنويه بمواقف الجزائر الداعمة لإيجاد حل ليبي- ليبي بما يكفل وحدة ليبيا واستقرارها، بعيدا عن التدخلات الخارجية».

النائب بوشويط يُستقبَل من طرف رئيس الكونغرس البيروفي

الجزائر قطعت أشواطا هامة بفضل إصلاحات الرئيس تبون

استُقبل نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، عضو منتدى الشباب في الاتحاد البرلماني الدولي، محمد أنوار بوشويط، بالعاصمة ليما، من طرف رئيس كونغرس جمهورية البيرو، خوسيه جيري أوريه، وذلك على هامش أشغال المؤتمر الدولي 11 للبرلمانيين الشباب، حسب ما أفاد، أمس الاربعاء، بيان للمجلس.

نقل بوشويط تحيات رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، إلى نظيره البيروفي، مجددا له رغبة المجلس في «تطوير التنسيق مع البرلمان البيروفي، خاصة في إطار البرلمان الإقليمي 'البرلاتينو'»، وكذا «حرص الجزائر على تعزيز حضورها في المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية».

وكان اللقاء فرصة استعرض فيها بوشويط الأشواط التي قطعتها الجزائر في مسار الإصلاحات التي يقودها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، حيث أشار إلى النتائج المحققة في مجالات تنويع مصادر الثروة وتعزيز الإنتاج الوطني، إلى جانب الإصلاحات الاجتماعية الرامية إلى تحسين القدرة الشرائية ودعم الفئات الهشة.

كما أبرز نائب رئيس المجلس، أهم الجهود المبذولة لترسيخ دولة المؤسسات وتكريس الممارسة الديمقراطية، مؤكدا أن هذه الإصلاحات الشاملة «تعكس الإرادة السياسية الراسخة لبناء الجزائر الجديدة، قوية بمؤسساتها ومتمسكة بثوابتها الوطنية».

على الصعيد الدولي، ندد بوشويط، بالإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الأعزل، داعيا إلى «توحيد الصوت البرلماني لإدانة جرائم الاحتلال الصهيوني» ومذكرا أن دعم الجزائر للقضايا العادلة «نابع من تاريخها الثوري ومبادئ سياستها الخارجية القائمة على احترام سيادة الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها».

من جهته، عبر خوسيه جيري، عن اعتزازه باستقبال أول وفد برلماني جزائري في البيرو، موجها شكره للجزائر على مشاركتها الفاعلة في المنتدى البرلماني العالمي للشباب، الذي ينظمه الاتحاد البرلماني الدولي في الفترة ما بين 9 و15 سبتمبر، بالتعاون مع الكونغرس البيروفي، معربا عن «تفاؤله بأن تسهم هذه المشاركة بشكل كبير في إنجاح أشغاله».

ودعا رئيس الكونغرس، بوشويط والوفد المرافق له إلى حضور اجتماع إحدى اللجان الموازية للمنتدى العالمي بمقر الكونغرس، موضحا أن «معاينة الممارسات البرلمانية تتيح غالبا فرصا مواتية للاستفادة منها بشكل متبادل».

ينتمون إلى أزيد من 30 دولة.. بن جامع:

الجزائر كوّنت أكثر من 17000 موظف إفريقي

دعا ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، الثلاثاء، إلى إطلاق عملية تشاور «شاملة» من شأنها أن تفضي إلى عمليات سلام أكثر فعالية.

قال بن جامع في مداخلته في اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول عمليات حفظ السلام: «نحن أمام منعطف في عمليات السلام الأممية بسبب الظروف الأمنية التي مافتئت تتغير والأوقات الصعبة التي تشهدها منظمتنا».

وذكر في هذا الصدد، بأن ميثاق المستقبل قد حدد النهج في السنة الماضية بتوصيته بإجراء دراسة لجميع عمليات السلام، داعيا الى «إطلاق عملية تشاور شاملة تقود إلى دراسة كاملة تفضي الى عمليات سلام أكثر فعالية تتماشى مع أهدافها».

وأبرز ممثل الجزائر في هذا الصدد، عددا من النقاط، من بينها مسألة التفويض التي «يجب أن تراعي جملة من الاعتبارات حتى تكون في مستوى الاحتياجات». واقترح أن «نقطة الانطلاق يمكن أن تكون لوائح تجديد التفويضات التي يعتمدها المجلس بشكل منتظم والتي غالبا ما تقتصر على تعديلات تقنية طفيفة»، مشيرا إلى أن «هذه القرارات يجب أن تراعي الوضعية الميدانية والمبادرات الجارية الرامية إلى تحسين نجاعة عمليات السلام».

كما تطرق بن جامع بعد ذلك، إلى «حياد الوفد المكلف بصياغة مشاريع اللوائح»، مشددا على أن «قدرته على تجاوز مواقف بلده حول الملف قيد النظر تبقى أساسية». وأضاف، أن «صياغة اللوائح المتعلقة ببلد تنشر فيه عملية سلام ترافقها مسؤولية خاصة، تتمثل في أخذ وجهات نظر جميع الأعضاء بعين الاعتبار، بما يسهم في إيجاد حل دائم للنزاع المدرج في جدول أعمال المجلس».

وأعرب بن جامع عن إيمانه بقدرة الشراكات، مؤكدا أن «التطبيق الحرفي للفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة يفرض نفسه بشكل خاص في الظرف الحالي المتميز بالإصلاح والمراجعة»، مشيرا إلى أنه «يجب علينا أن نبدع أكثر ونتجاوز المقاربات التقليدية للسنوات والعقود الفارطة من أجل تفعيل شراكات متعددة الأبعاد».

ودعا السفير إلى «إقامة شراكات معززة، أولا مع البلد المضيف من أجل تعزيز الملكية الوطنية. ومع الفاعلين الإقليميين مثل الإتحاد الإفريقي، الذي لا يجب أن ينظر إليه فقط كفاعل عسكري منخفض التكلفة(...)، إنما كشريك استراتيجي».

وجدد الدبلوماسي الجزائري التأكيد على إرادة الجزائر في «العمل جنبا إلى جنب مع الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات عسكرية وشرطية في مجال تعزيز القدرات وتقاسم الخبرات، كما أعلن خلال الاجتماع الوزاري الأخير حول حفظ السلام ببرلين». كما ذكر في هذا الصدد بأن الجزائر «قد قامت خلال العقود الأخيرة بتكوين أكثر من 17000 موظف إفريقي ينتمون إلى أزيد من 30 دولة».

الطبعة الرابعة تتوّج بصفقات بأكثر من 48.3 مليار دولار

"إياتيف 2025".. الجزائر المنتصرة ترسّخ التكامل الإفريقي

توّجت الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، التي احتضنتها الجزائر بين 4 و10 سبتمبر الجاري، بتوقيع اتفاقيات تجاوزت قيمتها 48.3 مليار دولار، حصة الجزائر منها 11.4 مليار دولار، حسبما أفاد به المنظمون خلال مراسم اختتام التظاهرة، ظهر أمس الأربعاء، بقصر المعارض (الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة).

أشرف مدير ديوان رئيس الجمهورية، بوعلام بوعلام، على مراسم الاختتام بحضور مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال، كمال سيدي السعيد، وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، إضافة إلى مسؤولين سامين في الدولة.

عرف الحدث حضور رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد "أفركسيمبنك"، بينيدكت أوراما، ورئيس نيجيريا الأسبق، رئيس المجلس الاستشاري لمعرض التجارة البينية الإفريقية، أوليسيجون أوباسانجو، وممثلين عن الاتحاد الإفريقي، وأمانة منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية "زليكاف"، وكذا ممثلين عن السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر.

اتفاقيات بـ 48.3 مليار دولار منها 11.6 مليار دولار للجزائر

جزائر الأحرار تكسب التحدي الإفريقي.. والأرقام تتكلّم

● تنامي القدرة التنافسية للإنتاج الجزائري وانفتاح متزايد على أسواق القارة

أعلن رئيس بنك التصدير والاستيراد الإفريقي "أفريكسيم بنك"، أنّ قيمة العقود المبرمة خلال فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بلغت 48.3 مليار دولار، متجاوزة التوقّعات الأولية التي حدّدت بـ44 مليار دولار. وقد سجّلت الجزائر أداءً لافتًا بحصولها على حصة وازنة قُدرت بـ23.6 بالمائة من الإجمالي، أي ما يعادل 11.4 مليار دولار من العقود التصديرية، والتزامات بعقد صفقات إضافية بمبلغ 11.6 مليار دولار، في مؤشّر يعكس قوة العرض الجزائري وتنامي قدرته التنافسية في مجالات الإنتاج، فضلا عن انفتاحه المتزايد على أسواق القارة الإفريقية.

تصوير :فواز بوطارن

قصر المعارض: فايزة بلعربيي

اختتمت، أمس، فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، بعدما سجّل مشاركة قياسية لمؤسّسات اقتصادية من مختلف الدول الإفريقية، القاسم المشترك بينها التعاون جنوب-جنوب، إلى جانب تعزيز استثمارات بينية داخل القارة لصالح الأفارقة.. مسعى مشترك يعكس إرادة سياسية لقادة القارّة الذين انضووا تحت لواء المصير المشترك والرؤية الموحّدة.

تميز اليوم الأخير من الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، بتوقيع عدد معتبر من الاتفاقيات في قطاعات الطاقة والصناعات الثقيلة إلى الصناعات الغذائية والتكنولوجيا، ومواد البناء، مرورا بقطاع السيارات والشاحنات الذي خطف الأضواء بعقود تصدير وتصنيع بارزة مع شركاء من إفريقيا وآسيا، وبروز علامات "فاو" و"بايك" و"شيري" و"سيم" وعلامات أخرى للمناولة وقطع الغيار.

وتحول المعرض في ساعاته الأخيرة إلى ورشة اقتصادية مفتوحة، حيث تواصلت المفاوضات حتى الدقائق الأخيرة، ما جعل الحصيلة النهائية تتجاوز بكثير الأرقام المعلنة سلفا، وذلك بعد التوقيع على العديد من الاتفاقيات وعقود الشراكة بين متعاملين جزائريّين وأجانب.

وقّعت العديد من الشركات الجزائرية، العمومية والخاصة، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، اتفاقيات تصدير مع شركات دول إفريقية بمئات الملايين من الدولارات.

جرت مراسم التوقيع بقصر المعارض، بحضور وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، والمدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، ورئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى.

ففي مجال الصناعات الغذائية، وقّع مجمّع "لابل" عقد تبادل تجاري مع شركة "جابر" الأوغندية بقيمة 200 مليون دولار، ما يعزّز تدفّق المنتجات الغذائية الجزائرية نحو أسواق شرق إفريقيا.

اتفاقيات حيوية وصفقات استراتيجية

في قطاع الأجهزة الإلكترونية والكهرومنزلية، أبرم مجمّع "إيريس" عقدا لتصدير تجهيزات كهرومنزلية نحو زمبابوي، بقيمة 50 مليون دولار، عبر شركة "إيبازا كرياسيون".

أما في قطاع الميكانيك وقطع الغيار، فقد وقّعت الشركة الجزائرية "تيكنوكاست" عقدا مع الشركة الأمريكية "كارباتيا"، بقيمة 35 مليون دولار، يتعلّق بتصدير أسلاك حديدية عالية التقنية وقطع خاصة موجّهة لصناعات النفط والغاز.

كما وقّعت شركة "أونيا" الجزائرية عقد شراكة مع "كارباتيا" الأمريكية، بقيمة 65 مليون دولار، لتبادل الخبرات في مجال الهندسة الميكانيكية وصناعة الجرارات الزراعية، مع فتح آفاق للتصدير نحو إفريقيا.

وفي مجال الصناعات الميكانيكية الموجّهة للسيارات، وقّعت الشركة الجزائرية "إيكام" عقد تصدير مع شركة "هلال الجبل" الليبية بقيمة 25 مليون دولار، لتوريد ألواح فرامل السيارات إلى أسواق ليبيا وتونس ومصر.

كما وقّعت شركة الهندسة للإنشاء والصناعة الجزائرية، عقد شراكة وتصدير مع المجموعة الكندية "آمال" بقيمة 185 مليون يورو (حوالي 216 مليون دولار)، يتعلّق بإنتاج وتصدير الزجاج الذكي نحو عدة دول إفريقية.

وفي مجال الأشغال العمومية، أبرم المخبر المركزي للأشغال العمومية، فرع المجمّع العمومي لدراسات المنشآت "جايكا"، اتفاقية شراكة مع مجمّع "بايلينغ" الغيني بقيمة 2 مليون دولار، فيما وقّعت شركة الدراسات للمرافق العامة، التابعة لذات المجمّع، عقدا آخر مع نفس الشريك الغيني بالقيمة نفسها.

في السياق ذاته، وقّع المجمّع العمومي لإنجاز السكك الحديدية "جي سي اف" عقد شراكة مع مجمّع "بايلينغ" الغيني، ما يعزّز التعاون في البنية التحتية للنقل.

بدورها، وقّعت المؤسسة الوطنية للحصى، فرع المجمّع المنجمي العمومي "سوناريم"، عقدا مع شركة مصرية، لتصدير كربونات الكالسيوم، البوزولان والرخام، وعقدا آخر مع شركة تصدير جزائرية لتصدير منتجات الشركة نحو عدة دول إفريقيا.

كما وقّعت المؤسّسة الوطنية للمنتجات المنجمية غير الحديدية والمواد النافعة، فرع ذات المجمّع، عقدا مع الشركة المصرية ذاتها لتصدير مواد منجمية، وعقدا آخر مع شركة تونسية مختصة في صناعة الأوراق، لتصدير كربونات الكالسيوم.

تصوير :فواز بوطارن

بقرار من رئيس الجمهورية.. وزير اقتصاد المعرفة يعلن:

إطلاق صندوق تمويل المؤسّسات الناشئة والشباب الإفريقي المبتكر

● تكوين وتمويل الطلبة الأفارقة الذين يدرسون بالجزائر

أعلن وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، نور الدين واضح، أمس الأربعاء، بقصر المعارض بالصنوبر البحري بالعاصمة، عن الإطلاق الرّسمي، بقرار من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لصندوق تمويل المؤسّسات الناشئة والشباب المبتكر في إفريقيا، على مستوى الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي والتضامن والتنمية.

في هذا الإطار، "سيتم الشروع حالا في العمل مع 30 مؤسّسة مشاركة في الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، من أجل مرافقتها وتمويلها" للصندوق، حسبما أوضحه الوزير على هامش المعرض الذي اختتمت فعالياته، أمس الأربعاء، بعد أسبوع من النشاط المكثف (4-10 سبتمبر).

بخصوص أهداف هذا الصندوق، أكّد السيد واضح أنه يعنى بـ"تطوير الشباب والعمل على ترقية الابتكار في إفريقيا، مثلما جاء في خطاب رئيس الجمهورية، خلال افتتاح هذه الطبعة وفي تعهداته".

كما أعلن الوزير أنه سيتم بالتعاون مع الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي، وفي إطار برنامج تكوين وتمويل الطلبة الأفارقة الذين يدرسون بالجامعات الجزائرية، تنظيم حدث خاص بهم خلال المؤتمر الإفريقي للمؤسّسات الناشئة، الذي سينظم بالجزائر تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية شهر ديسمبر القادم.

زيمبابوي فازت بأفضل جناح "قدم تجربة مميّزة للزوار"

تتويج جناح زامبيا بلقب أفضل جناح خلال التظاهرة

● جناح وزارة الثقافة والفنون الجزائرية يفتك جائزة شبكة الإبداع الإفريقي

توّج جناح زامبيا بقصر المعارض بالجزائر العاصمة، بلقب أفضل جناح مشارك في معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي احتضنته الجزائر من 4-10 سبتمبر الجاري.

جرى الإعلان عن فوز زامبيا بـ "أفضل جناح نجح في تقديم تصميم متكامل يعكس هوية الدولة ويجذب الزوار بشكل فعّال"، خلال مراسم اختتام المعرض، التي أشرف عليها مدير ديوان رئيس الجمهورية، بوعلام بوعلام، بحضور مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالمديرية العامة للاتصال، كمال سيدي السعيد، ومحافظ الطبعة الرابعة للمعرض، العربي لطرش، وكذا عدد من أعضاء الحكومة ومسؤولين سامين في الدولة.

كما فاز جناح وزارة الثقافة والفنون الجزائرية بجائزة شبكة الإبداع الإفريقي (**CANEX**)، "تتويجا للمنتوجات الإبداعية الإفريقية النابضة بالحياة التي عرضها"، فيما فاز جناح نيجيريا بجائزة "أفضل جناح لممارسة الأعمال، والتواصل وإبرام الصفقات".

كما فاز جناح شركة أرايز للمنصات الصناعية المتكاملة (**ARISE In -tegrated Industrial Plat forms - IIP**) المتخصّصة في تطوير وبناء وإدارة المناطق الصناعية المتكاملة في إفريقيا، بأفضل جناح مبتكر، في حين فاز جناح ولاية "أوغون" الواقعة جنوب غرب نيجيريا، بـ "أفضل جناح مصمّم وفق معايير مستدامة وصديقة للبيئة".

كما فاز جناح زيمبابوي بأفضل جناح "قدّم تجربة مميزة للزوار"، وجناح "ستيلانتيس-الجزائر" بجائزة أفضل جناح في معرض إفريقيا للسيارات المنظم على هامش التظاهرة.

رئيس المجلس الاستشاري للمعرض.. أوليسيجون أوباسانجو:

شكرا للرئيس تبون..و"إياتيف" تجاوز كلّ التوقّعات

● الجزائر قدمت مساهمة استثنائية جعلت الحدث يرقى إلى مستوى الامتياز ● تبادلات وشراكات ديناميكية ورؤية مشتركة من أجل قارة مزدهرة مستقرة ● أثبتنا قوة إفريقيا حين نسير معا نحو هدف موحّد وهذا المسار سيستمر

ثمّن رئيس المجلس الاستشاري لمعرض التجارة البينية الإفريقية، رئيس نيجيريا الأسبق، أوليسيجون أوباسانجو، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، نجاح الطبعة الرابعة من المعرض، التي أقيمت بالجزائر، مؤكّدا أنها تجاوزت كل التوقّعات.

في كلمة له خلال مراسم اختتام فعاليات المعرض، ذكّر السيد أوباسانجو بإرادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في إنجاح هذه الطبعة، ليؤكّد بالقول: "يمكنني الآن القول إننا لم نبلغ هذا الهدف فحسب، بل تجاوزنا التوقّعات، وأثبتنا قوة إفريقيا حين نسير معا نحو هدف موحّد"، مضيفا أنّ هذا المسار سيستمر "من أجل تقدم إفريقيا وتعزيز مكانتها العالمية".

وأشار المتحدث إلى أنّ فعاليات المعرض، من فضاءات العرض إلى الجلسات والندوات، "فاقت كل التوقّعات التي حدّدها المنظمون"، معربا عن شكره وامتنانه لرئيس الجمهورية والحكومة الجزائرية على كل الجهود المبذولة لضمان نجاح هذه الطبعة.

كما أكّد رئيس المجلس الاستشاري للمعرض، أنّ نهاية هذه التظاهرة يطبعها "إحساس عميق بالرضا"، وهذا "بعد أسبوع كامل من التبادلات والشراكات الديناميكية التي ارتكزت على رؤية مشتركة من أجل إفريقيا مزدهرة، يسودها السلم والأمن المشترك".

أوضح أوباسانجو أنّ التنظيم تميّز "بالالتزام بالتميّز والاهتمام بأدق التفاصيل" وهو "ما كان له دور بارز في نجاح الطبعة"، مشيدا بالضيافة وروح العمل الجماعي التي طبعت مختلف مراحل التحضير والتنظيم، مؤكّدا بأنّ الجزائر قدمت "مساهمة استثنائية" جعلت من الحدث يرقى إلى مستوى "الامتياز الحقيقي"، معربا عن تقديره للّشعب الجزائري الذي أتاح الفرصة للتلاقي والحوار وإبرام الأعمال مع الشركاء الأفارقة.

وأضاف المتحدث بأنّ "الطاقة التي ميّزت الأسبوع الماضي كانت مميزة بالفعل"، مؤكّدا بأنّ "المعرض لم يكن مجرّد تظاهرة تجارية، بل شهادة على رؤيتنا المشتركة نحو قارة أكثر اندماجا وازدهارا".

ودعا السيد أوباسانجو إلى "الحفاظ على هذا الزخم ومواصلة استكشاف فرص جديدة للعمل المشترك، من أجل إطلاق كامل إمكانات منطقة التبادل الحرّ القارية الإفريقية".

نجـــاح مبـــهر للطبعـــة الرابعـــة لمعرض التجـــارة البينيـــة

الجـــزائـــر المُنتصـــرة تعزّز ريادتهـــا الإفريقيـــة

■ العارضون: دعم الرئيس تبون منح الحدث بعدا خاصا للتجارة البينية
■ الجزائر جسر اقتصادي حيـــوي يربـــط إفريقيـــا بالعـــالم
■ شراكات واعـــدة تفتح الطريق نحـــو سـوق قـارّيـــة مـــوحّدة
■ تحقيق حلم بناء سوق إفريقية موحدة تفتح آفاقاً جديدة للتنمية والاستثمار

كلّلت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المنظم بقصر المعارض «سافكس»، بنجاح كبير أبرز الدور المحوري للجزائر في تعزيز التعاون بين الدول الإفريقية، والمضي قدماً في تحقيق حلم بناء سوق إفريقية موحدة تفتح آفاقاً جديدة للتنمية والاستثمار.

خالدة بن تركي
تصوير: فواز بوطارن

اختتمت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر بنجاح متميز، حيث شهد توقيع عدة اتفاقيات وعقود تعاون بين مؤسسات جزائرية وأفريقية في مجالات متنوعة مثل الصناعة، الطاقة والمعدات الطبية، وهو ما يعكس إمكانات الجزائر وقدرتها على تعزيز حضورها في القارة. وأكد المشاركون أن المعرض شكل فرصة حقيقية لبناء شراكات جديدة تدعم التنمية وتفتح آفاقاً واسعة للاستثمار والتعاون بين الدول الإفريقية.

أجمع المشاركون في المعرض على أن هذه الطبعة كانت ناجحة وبمستوى عالٍ من التنظيم، كما أثنى العارضون على دعم رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي منح الحدث بعداً خاصاً للتجارة البينية الإفريقية، من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول وفتح آفاق أرحب لبناء سوق مشتركة تخدم تطلعات القارة.

إنجازات اقتصادية هامّة

ساهمت المشاركة الواسعة للمؤسسات الجزائرية في إنجاح الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، من خلال توقيع العديد من الاتفاقيات الإستراتيجية وعقود الشراكة لتصدير منتجات محلية الصنع، إضافة إلى إطلاق برامج تعاون مشترك مع عدة دول. وقد شكلت هذه النتائج خطوة مهمة لتعزيز التعاون الاقتصادي الإفريقي، وأكدت في الوقت ذاته قدرة الجزائر على إبراز إمكاناتها وتطوير حضورها في السوق القارية.

حقق المعرض نجاحاً اقتصادياً ملموساً، إذ أثمرت المشاركة الجزائرية عن توقيع مجموعة هامة من العقود والاتفاقيات التي شملت قطاعات الصناعات الميكانيكية، الطاقة والمعدات الطبية. هذا الزخم عكس ثمار المشاركة وأبرز الدور البارز للمؤسسات الجزائرية في السوق الإفريقية.

كما توسعت مجالات التعاون، من خلال عقود شراكة، شملت صناعة السيارات والدراجات النارية وتصدير الفلاتر والمكابح، إضافة إلى اتفاقيات في مجال الطاقة والعتاد الطبي. وقد تجاوزت قيمة هذه العقود مئات الملايين من الدولارات، بما يؤكد حجم الفرص التي فتحها الحدث.

ويعد هذا النجاح خطوة عملية نحو تعزيز الإدماج الوطني، تقليص فاتورة الاستيراد وتوسيع قاعدة التصدير نحو القارة وخارجها. وبذلك تحولت الطبعة الرابعة للمعرض إلى منصة استراتيجية دعمت مكانة الجزائر كجسر للتعاون الاقتصادي.

تفاؤل واسع وآفاق استثمارية مشرقة

الحضور المتنوع أكد مكانة الجزائر كجسر اقتصادي حيوي يربط إفريقيا ببقية العالم، حيث جمع المعرض بين رجال أعمال ومستثمرين وخبراء من مختلف القارات، ما يعزز موقع الجزائر كوجهة رائدة للتبادل التجاري ومركز مهم للاستثمار. كما أبرز قدرة البلاد على احتضان مبادرات إقليمية كبرى تساهم في تعزيز التعاون الإفريقي وتوسيع مجالات الشراكة الاقتصادية مع شركاء دوليين.

إلى جانب ذلك، شكل المعرض فرصة لعرض إمكانات الجزائر في مجالات الصناعة والخدمات والابتكار، حيث ساهمت المؤسسات الوطنية، والتي يقدر عددها بنحو 180 مؤسسة، في إبراز قدراتها التنافسية وفتح آفاق جديدة للتعاون مع نظرائها الأفارقة. كما وفر الحدث فضاء عملياً لتبادل الخبرات والتجارب، بما يدعم الجهود المشتركة لبناء اقتصاد إفريقي متكامل يقوم على الاستفادة من الموارد المحلية وتطوير أسواق واعدة داخل القارة.

وعبّر العارضون الجزائريون عن ارتياحهم الكبير لمستوى التنظيم والنتائج المحققة خلال هذه الطبعة، مؤكدين أن المعرض فتح أمامهم آفاقاً حقيقية لتطوير أعمالهم وتوسيع شراكاتهم. كما أبدوا تفاؤلاً بمستقبل التعاون الاقتصادي داخل القارة، معتبرين أن مثل هذه الفعاليات تمنح دفعة قوية لتجسيد مشروع السوق الإفريقية المشتركة.

تطلعات لبناء شراكات واعدة

ثمّنت عدة شركات وطنية مشاركتها في معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي اختتم بتنظيم محادثات وتوقيع اتفاقيات ومشاريع مع الشركاء الأفارقة.

وفي هذا السياق، أوضح حسين بوعيسى، مسؤول التسويق والإعلام بمؤسسة «ريفوفود» المختصة في إنتاج المواد الدهنية مثل السمن، المارغارين والزبدة، أن المنتجات الجزائرية لقيت إقبالاً واسعاً خصوصاً من أسواق نيجيريا، كوت ديفوار، السنغال والنيجر، باعتبارها من أكبر المستهلكين لهذه المواد. وأضاف أن المؤسسة شرعت فعلياً في بناء علاقات أولية مع هذه الدول في انتظار إبرام اتفاقيات وشراكات للتصدير، فضلاً عن فتح قنوات تعاون مع دول أخرى مثل بيلاروسيا لتبادل الخبرات بحكم ريادتها في مجال الثروة الحيوانية.

وأكد بوعيسى أن مؤسسة «ريفوفود» تطمح إلى تطوير قدراتها وتعزيز مكانتها لتكون في طليعة المصدرين نحو السوق الإفريقية، مع الانفتاح على أسواق دولية أخرى، مشدداً على أن الشراكات والتعاون مع مختلف الفاعلين الاقتصاديين سيساعدان على تحقيق نتائج ملموسة داخل القارة وخارجها.

من جانبها، أعربت شركة «كروكس» المختصة في صناعة رقائق البطاطا عن ارتياحها لمشاركتها في المعرض خلال يومه الأخير، واعتبرت هذه التظاهرة الاقتصادية فرصة حقيقية للتعريف بمنتجاتها وتعزيز حضورها في السوق الإفريقية. وأوضحت الشركة أن مشاركتها أثمرت نتائج إيجابية أبرزها فتح قنوات جديدة للتعاون مع متعاملين من عدة دول، إلى جانب تبادل الخبرات والاطلاع على أحدث الممارسات في مجال الصناعات الغذائية.

آفاق تعاون صحّي وتجاري

من جهتها، أكدت شركة «دياغنو فارم»، المختصة في إنتاج وتوزيع الكواشف الطبية المخبرية سواء السريعة أو العادية، والتي تغطي مجالات متعددة مثل أمراض الدم، أمراض المناعة، الهرمونات والفيتامينات، أن مشاركتها في المعرض كانت مثمرة، إذ فتحت المجال لتبادل الخبرات وإقامة جسور تعاون مع شركاء أفارقة في هذا القطاع الحيوي، بما يساهم في تعزيز التشخيص الطبي وتطوير الخدمات الصحية عبر القارة.

وأفاد المتحدث أن السلطات المعنية طلبت مؤخراً تطوير كواشف جديدة، وقد نجحت الشركة في إنتاجها وهي متوفرة حالياً في السوق. كما تشارك المؤسسة في البرنامج الوطني لمكافحة السرطان، وتُعد من الأوائل في إفريقيا الذين وفروا كواشف خاصة بالتشخيص المبكر لمختلف أنواع السرطان، والتي تُصنع محلياً في وحدتها ببويرة الأخضرية.

وقال ختاماً: «إياتيف 2025 تجربة ناجحة جداً ساعدتنا على الانفتاح نحو السوق الإفريقية، وخاصة السوق الغانية. هذا اللقاء جمع مختلف المستثمرين وسمح بمناقشة مواضيع مهمة وإبرام عدة صفقات».

من جهته، أكد ممثل شركة «فرست روماد»، المتخصصة في إنتاج المكملات الغذائية ومواد التجميل، أن المشاركة في هذه التظاهرة جاءت لتعزيز التواصل مع المستثمرين داخل الجزائر وخارجها، مشيراً إلى أن المشاركة كانت إيجابية، إذ تمكنت الشركة من ربط علاقات مع متعاملين أفارقة، على أمل أن تتوج لاحقاً بعقود تعاون.

وأضاف قائلًا: «خلال المعرض لمسنا اهتماماً كبيراً بالمنتوج الجزائري، خاصة لما يتميز به من جودة عالية، كما عقدنا لقاءات مع متعاملين من عدة دول إفريقية، من بينها نيجيريا، ليبيا، السنغال والموزمبيق».

نجاح اقتصادي في قلب العاصمة

بدورهم، أضفى زوار المعرض أجواء خاصة، حيث خلقوا تواصلًا مباشراً ومثمراً مع العارضين. وساهمت اللقاءات الاقتصادية في تبادل فعال وفتح فرص تعاون جديدة، مما جعل المشاركة محطة بارزة لتعزيز الشراكات الإفريقية.

التنظيم المحكم للمعرض ساعد على إبراز صورة إيجابية عن الجزائر كسوق واعدة ومركز إقليمي، ما فتح المجال أمام فرص تعاون جديدة وأعطى دفعة قوية للتقارب الاقتصادي مع الشركاء الأفارقة والدوليين.

أما العاصمة، فقد عاشت على وقع أجواء مميزة أشبه بعرس اقتصادي كبير، حيث خلقت الفعاليات حركية استثنائية في شوارعها، وأظهرت الحيوية التي يمكن أن يحققها الاستثمار في الفضاءات الاقتصادية المشتركة.

تطويـــر المشاريـــع وتحويـــل الأفكـــار إلى إنجـــازات.. واضـــح:

آليـــة جـديـــدة لتمويـــل المؤسســـات الناشئـــة فـــي إفريقيـــا

■ فتح المجال للدخول في مجالات التكنولوجيا والخدمات والإنتاج ■ دعاس: عقود بأكثر من 80 مليون دولار سنويا وديناميكية متنامية للتعاون

وقّع مجمع كوندور الجزائري والمؤسسة الكاميرونية الناشئة جينيرا بيوتك، أمس، على هامش فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية، اتفاق شراكة يهدف إلى تصنيع أجهزة طبية بالجزائر، من بينها حاضنة ذكية للأطفال حديثي الولادة، في خطوة تعزز التعاون الثنائي وتدعم مجالات التبادل الصحي والطبي بين البلدين.

خالدة بن تركي
تصوير فواز بوطارن

أعلن وزير اقتصاد المعرفة والشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة نور الدين واضح، بقرار من رئيس الجمهورية، عن الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة والشباب المبتكر على المستوى الإفريقي، وجاء ذلك خلال إشرافه على توقيع الاتفاقية بحضور وزير التجارة الداخلية وضبط السوق طيب زيتوني، ورئيس مجلس التجديد الاقتصادي كمال مولى، والمدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار عمر ركاش.

وأوضح الوزير، سيكون هذا الصندوق تحت إشراف الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي والتضامن والتنمية، حيث سيتكفل في مرحلته الأولى بمرافقة وتمويل 30 مؤسسة ناشئة، الهدف هو مساعدة المؤسسات على تطوير مشاريعها وتحويل أفكارها إلى إنجازات عملية، مع فتح المجال أمامها للدخول في مجالات التكنولوجيا والخدمات والإنتاج.

وأضاف نور دين واضح سيتم بالتعاون مع الوكالة الدولية تنفيذ برنامج تكوين وتمويل الطلبة الأفارقة الدارسين في الجامعات الجزائرية، على أن ينظم لهم حدث خاص خلال المؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة، المقرر انعقاده في ديسمبر المقبل بالجزائر، تحت رعاية رئيس الجمهورية.

وصرح الوزير أن الهدف الأساسي من إنشاء هذا الصندوق هو تمكين الشباب وتوفير فضاءات جديدة للإبداع، وتشجيع روح الابتكار، ودعم المشاريع المبتكرة عبر القارة الإفريقية، باعتبارهم محرك التنمية ومحور بناء مستقبل أكثر استقرارا وازدهارا، وأكد أن هذه المبادرة تندرج في إطار ما ورد في خطاب الافتتاح والتزامات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

من جهته، المدير العام لشركة كوندور صالح دعاس، قال في تصريح له أن هذه الأيام شهدت محادثات مكثفة مع عدد من المتعاملين الاقتصاديين، أثمرت عن توقيع ست اتفاقيات، من بينها أربع اتفاقيات لتجديد عمليات التصدير نحو الأسواق المصرية، الليبية، التونسية والموريتانية، إضافة إلى فتح أسواق جديدة بكل من ساحل العاج والسنغال، في حين بلغت العقود التجارية الموقعة أكثر من 80 مليون دولار سنويا، وهو ما يعكس الديناميكية المتنامية للتعاون الاقتصادي.

كما كان لنا، أمس، -يفيد دعاس- شرف استقبال رئيس غرفة التجارة والصناعة والفلاحة النيجيرية رفقة وفد مرافق له بولاية برج بوعريريج، حيث اطلع على الإمكانات الصناعية لمجمع كوندور والمنتجات التي يمكن توجيهها نحو السوق النيجيري الواعد.

واليوم نحضر-يقول المتحدث- لتوقيع اتفاقية جديدة مع مؤسسة ناشئة إفريقية كاميرونية متخصصة في تصنيع حاضنة ذكية للأطفال حديثي الولادة، قادرة على استشعار المؤشرات الحيوية للرضع، هذه الحاضنة ستصنع في الجزائر بالشراكة مع كوندور، على أن يتم تصديرها نحو الأسواق الخارجية انطلاقا من الجزائر.

بدوره، قال ستيفن موافو فوغين، ممثل المؤسسة الناشئة الكاميرونية لصناعة حاضنات الرضع الذكية، إن الاتفاقية مع مجمع كوندور الجزائري مهمة جدا لأنها تعزز التعاون بين الجزائر والكاميرون في المجال الصحي، وأوضح أن هذا المشروع سيساعد في توفير أجهزة حديثة تساهم في حماية حياة الأطفال حديثي الولادة، كما يفتح الباب لتطوير صناعة طبية مشتركة تخدم البلدين وإفريقيا عموما.

بتغطيـــة احترافيـــة استباقيـــة شاملـــة للحـــدث الإفريقـــي الأضخـــم

"الشعب"..مرافق إعلامي لنجاح "إياتياف الجزائر"

■ حضور قوّي عبر تغطية ميدانية مباشرة ولقاءات حية مع المشاركين والضيوف الأفارقة ■ "إفريقيا في الجزائر"..و"الجزائر تحتضن إفريقيا"..صفحات وملفات للتاريخ

واكبت "الشعب" بتميز الحدث الاقتصادي الإفريقي الأضخم قبل انطلاقه بأزيد من أسبوعين، حيث خصصت له تغطية استباقية موسعة شملت ملفات تحليلية ورؤى معمقة تجاوزت حدود المعلومة الصحفية إلى تقديم مواد مرجعية قاربت رهانات الجزائر كبلد مستضيف، وتطلعات القارة ككل. ومن خلال صفحاتها، ركزت على أهداف المعرض والمكاسب المنتظرة، وعلى مشاركة أزيد من 2000 فاعل من 75 دولة. ومع انطلاق الفعاليات، عززت حضورها عبر تغطية ميدانية مباشرة من قصر المعارض، بفضل فرقها في القسمين الاقتصادي والوطني، لتؤكد مرة أخرى مكانتها كعين ساهرة على الأحداث الاستراتيجية ذات البعد القاري والدولي.

فضيلة بودريش

على مدى أكثر من ثلاثة أسابيع، كرست "الشعب" ريادتها الإعلامية لمواكبة الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، فجعلت من صفحاتها منبرا لاستعراض الحدث وما يحمله من فرص واعدة للاقتصاد الجزائري والإفريقي. وانخرطت، بصفتها أول يومية ناطقة بالعربية بعد الاستقلال، في إبراز البعد الاستراتيجي للمعرض باعتباره خطوة نحو تكامل قاري يستند إلى الثروة البشرية الإفريقية، وفي مقدمتها الشباب باعتبارهم وقود النهضة المستقبلية. ولم تكتف "الشعب" بالنقل الآني للأجندة، بل أرفقت ذلك بحوارات وتحاليل معمقة مع خبراء ومسؤولين، لتضع القارئ في قلب الحدث بكل تفاصيله. وقد تحولت صفحاتها، الاقتصادية والسياسية والثقافية، إلى مرآة عاكسة لمعرض منح الجزائر موقعا محوريا كقبلة للتجارة الإفريقية، مؤكدة أنها تظل العين الساهرة التي تنقل الخبر بموضوعية، وتربط بين الفعل الاقتصادي في الميدان وجمهور القراء الباحث عن المعلومة الدقيقة والتحليل الرصين.

ثـــروة قاريـــة تتوارثهـــا الأجيـــال

في تغطيتها للمعرض، أبدعت "الشعب" في تنويع معالجاتها الإعلامية عبر ملفات ثرية جمعت بين التحاليل والحوارات والاستطلاعات، لتضيء تفاصيل التحضيرات والاستعدادات، وأهداف المعرض ومكاسبه. ولم تحصر اهتمامها في الاقتصاد فقط، بل أبرزت تكامل القطاعات، من التجارة والصناعة إلى الثقافة، باعتبار أن القوة الناعمة ثروة إفريقية أصيلة يجسدها المبدعون بأعمالهم الفنية والأدبية والسينمائية والتشكيلية، وتشكل رصيدا حضاريا متجددا تتوارثه الأجيال.

وفتحت "أم الجرائد" صفحاتها لمسؤولين وخبراء، فنقلت تصريحات حصرية لكوثر بناني، وعبد الحميد واري، وسليم مهناوي، وإسماعيل إنزران، إلى جانب مواقف مدير التنمية الاقتصادية بمفوضية الاتحاد الإفريقي باتريك أولومو الذي أشاد بالتزام الجزائر بوحدة القارة وتنميتها. كما سلطت الضوء على تحليلات نبيل جمعة الذي وصف الجزائر بالمحرك المحوري للتكامل القاري، وحاورت أسماء بارزة مثل مولود خليف، عبد الرحمان هادف، ولعلى بوخالفة حول فرص الاندماج وآفاق الريادة الجزائرية.

وعززت التغطية بحوارات مع خبراء وأكاديميين منهم فريد كورتل، الهواري تغرسي، عبد المجيد قدي، فارس هباش، يوسف غازي، فارس مسدور، مراد كواشي، وعبد القادر بريش الذي كان حضوره لافتا، إضافة إلى عبد القادر سليماني وبوزياني عمرو رئيس الفدرالية الجزائرية للمصدرين، الذي كشف عن طموح الجزائر في بلوغ 100 سوق وتحقيق 20 مليار دولار صادرات خارج المحروقات. بهذه المقاربات، جسدت "الشعب" رسالتها كمنبر وطني وقاري يؤكد أن إفريقيا ليست مجرد سوق واعدة، بل ثروة حضارية واقتصادية تحمل سر نهضتها المستقبلية.

محطـــة مفصليـــة في مســـار الانـدمـــاج

في ملف ضخم، عنونت "الشعب": "الجزائر المنتصرة تصنع المستقبل الإفريقي "...و"إفريقيا في الجزائر"..و"الجزائر تحتضن إفريقيا "، مشددة على أن جاهزية الجزائر لاحتضان المعرض لم تأت صدفة، بل بفضل استثمار في البنى التحتية واعتماد الرقمنة في مختلف المراحل. ولم تقتصر على إبراز الجاهزية التقنية، بل نقلت أيضا شهادات إعلاميين جزائريين وأفارقة حول استعدادهم لتغطية الحدث الاقتصادي الأبرز، مؤكدة أن الجزائر بصدد التحول إلى مركز اقتصادي قاري.

كما نشرت تصريح كاتبة الدولة المكلفة بالشؤون الإفريقية سلمى بختة منصوري، التي أكدت التزام الجزائر بدعم مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية وتعزيز التكامل الإقليمي والتحول الاقتصادي للقارة. وأشارت في تحليلاتها إلى أن جزائر الانتصارات محطة مفصلية في مسار الاندماج الإفريقي، وأن آثار الحدث تتجاوز حدود الجزائر لتشمل القارة بأكملها.

وفي صفحاتها الأولى، برزت عناوين مثمنة لقيمة المعرض مثل: "الجزائر المنتصرة تقود إفريقيا إلى الاستقلال الاقتصادي". كما واكبت أصداء العارضين داخل أروقة إياتياف، حيث ظهر المنتوج الجزائري بجودة عالمية وقدرة تنافسية. وخصصت تقاريرها لتوسع شراكات سونطراك الإفريقية، توقيع مذكرة تفاهم مع كينيا، مشاريع لتوسعة الأنابيب وتأمين الغاز، والتعاون الجزائري-الأوغندي بمشاريع ملموسة، إلى جانب القفزة النوعية في صناعة مواد البناء.

ولم تهمل الجانب الإعلامي، إذ خصصت مساحة بارزة للتغطية الإفريقية تحت عنوان: "قارة ملتزمة ومتضامنة وطموحة"، حيث أكدت وسائل إعلام إفريقية أن الجزائر أصبحت فضاءً جامعًا وقطبا استثماريا صاعدا.

حصيلـة إيجابيـة تعكـس نجـاح المعـرض

أنهت "الشعب" تغطيتها بحصيلة تعكس نجاح الطبعة الرابعة للمعرض، بعد حضورها توقيع عقود فاقت 300 مليون دولار بين مؤسسات جزائرية وإفريقية، ومواكبتها لتصريحات وزير التجارة حول مشاريع دفع النهضة القارية، إلى جانب إعلان شركة "السويدي إلكتريك" المصرية نية الاستثمار في الجزائر بـ2.5 مليار دولار. وعلى امتداد أسبوع كامل، لم تتوقف تغطيات طاقمها الإعلامي بين ريبورتاجات وحوارات واستطلاعات مع مستثمرين وشباب ونساء أعمال ومسؤولين من مؤسسات إفريقية كـ«أفريكسيم بنك" ومنطقة التجارة الحرة "زليكاف". وبهذا الأداء المهني، بصمت "الشعب" المشهد الإعلامي الوطني، مؤكدة أنها تظل العين الساهرة التي تنقل الصورة الكاملة بموضوعية وعمق وولاء لجزائر الأحرار والشهداء.

شخصيـــات مـــن الهيئـــات المنظمـــة والراعيـــة للمعـــرض لـــ«الشعـــب»:

"إياتيـــاف 2025"..نجـــاح باهـــر يكـــرّس الريـــادة الجزائريـــة

أكدت شخصيات بارزة من الهيئات المنظمة والراعية لمعرض التجارة البينية الإفريقية، إلى جانب عدد من المتعاملين الاقتصاديين، في تصريحات خصّت بها الشعب، أن النجاح الباهر الذي حققته الطبعة الرابعة شكّل محطة مشرّفة للجزائر كبلد مستضيف. وأجمعوا على أن التنظيم المحكم والنتائج المحققة أعطت صورة واضحة عن قدرة الجزائر على احتضان أحداث كبرى بهذا الحجم، بما يعزز موقعها كقطب اقتصادي إفريقي صاعد.

الاستقلاليـــة الاقتصاديـــة والتكامـــل القـــاري أولويـــة الأولويـــات

فايزة بلعربيي

اعتبر المتحدثون أن التظاهرة لم تقتصر على كونها معرضًا تجاريًا فحسب، بل تحولت إلى منصة استراتيجية للتكامل القاري، وتجسيد فعلي لروح التعاون الإفريقي. وأكدوا أن الجزائر أرسلت من خلال هذا النجاح رسالة قوية بأنها مستعدة لقيادة ديناميكية اقتصادية جديدة في القارة، قادرة على صناعة الفارق وترسيخ حضورها القاري والدولي بجدارة واقتدار.

جمال غريب : نجاح فاق كل التوقعات

عبّر مدير التنمية الاقتصادية بالاتحاد الإفريقي، جمال غريب، عن فخره بالنجاح الكبير الذي حققته الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، معتبرًا أن هذا الإنجاز ثمرة تعاون متكامل بين الجزائر كبلد مستضيف، والاتحاد الإفريقي كراع للحدث، والأفريكسيم بنك كمنظم رئيسي له. وأوضح أن النتائج التي فاقت كل التوقعات ستعزز من مكانة القارة اقتصاديًا على الساحة الدولية، مشيدًا بالدور المحوري الذي اضطلعت به الجزائر في تجسيد هذا المشروع، بفضل متابعة شخصية من رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي جعل الاستقلالية الاقتصادية والتكامل القاري ضمن أولويات الدولة الجزائرية.

كما نوّه غريب بالديناميكية المتنامية للقطاع الخاص، الذي أثبت ريادته عبر اتفاقيات ذات قيمة مضافة ومنتجات بمعايير عالمية، قادرة على تقليص التبعية للاستيراد من خارج القارة. ودعا في السياق ذاته إلى تنظيم المزيد من التظاهرات الاقتصادية المماثلة، التي تمنح الجزائر فرصًا أوسع للتموقع عالميًا، بعد نجاحها في تأكيد حضورها القاري. وأكد أن هذه الفعاليات تكتسي أهمية استراتيجية كونها تجمع بين ثلاثة أبعاد رئيسية: الترويج للمنتوج الوطني، رفع الصادرات، وخلق مناصب الشغل. واختتم كلمته بتهنئة كل من ساهم في تحقيق هذا النجاح المتميز، الذي اعتبره إضافة نوعية لمسار التكامل الإفريقي.

عصمان فال : استثمرنا 40 مليار دولار في مشاريع البنى التحتية

أعرب المدير العام لتطوير التجارة والصناعة بالبنك الإفريقي للتنمية، عصمان فال، عن اعتزازه بالمشاركة في الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية الذي احتضنته الجزائر، مؤكّدًا أن نجاح التظاهرة يعكس مكانتها كبلد قادر على قيادة المبادرات القارية. وقال في تصريح لـ الشعب: "نحن سعداء بهذا النجاح الذي تحقق للجزائر كبلد مستضيف، وللأفريكسيم بنك كمنظم للمعرض، وهو البنك الذي انبثق عن البنك الإفريقي للتنمية. أعتقد أنها بداية لتعاون جاد ومثمر مع الجزائر مستقبلاً".

وفي سياق حديثه، أبدى فال أسفه لضعف المبادلات التجارية البينية التي لا ترتقي إلى مستوى مؤهلات القارة، مرجعًا ذلك إلى غياب البنى التحتية والإمكانات اللوجستية ونقص أنظمة التمويل المشجعة على الاستثمار والاندماج القاري، في قارة لا يزال عجزها في البنى التحتية يتجاوز 100 مليار دولار، فيما يعيش 600 مليون إفريقي دون كهرباء أو إنترنت. وكشف أن البنك الإفريقي للتنمية استثمر خلال السنوات الأخيرة نحو 40 مليار دولار في مشاريع البنى التحتية، ليحتل بذلك الريادة كأكبر هيئة مالية على مستوى القارة في هذا المجال. وأشار إلى تمويل مشروع إنجاز أكبر مطار في العالم بإثيوبيا بقيمة 10 مليارات دولار، إلى جانب الشروع في التسيق مع الجزائر لإنجاز خط سكة حديدية بطول 500 كيلومتر، فضلاً عن استثمارات في قطاعات الزراعة والنقل والتحول الرقمي.

وختم ممثل البنك الإفريقي للتنمية حديثه بتهنئة الجزائر على التنظيم الراقي وحسن الاستضافة، مؤكّدًا أن ما تحقق خلال هذه الطبعة يبعث برسالة قوية عن وحدة الصف الإفريقي ورغبته في بناء مستقبل اقتصادي مشترك.

حافـظ بـن عافيـة: شكـرا للجزائر على رقي التنظيـم والاستضافـة

أوضح رئيس منطقة شمال إفريقيا ومدير العلاقات مع العملاء بالبنك الإفريقي للاستيراد والتصدير "أفريكسيم بنك"، في تصريح لـ الشعب خلال اختتام فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية، أن الطبعة الرابعة كانت ناجحة بامتياز، مؤكّدًا أنها عكست اهتمام الجزائر بالوجهة الإفريقية كسوق واعدة لمنتجاتها وفرص حقيقية لشركاتها. وأبرز أن استضافة الجزائر لهذا الحدث الكبير جسّدت التزامها بتفعيل اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية "زليكاف"، التي دخلت حيّز التنفيذ فعليًا سنة 2024.

وأشار المسؤول ذاته إلى أن القارة الإفريقية تظل وجهة استثمارية بالغة الجاذبية، بفضل طاقاتها البشرية الشابة، ومواردها الطبيعية الهائلة، وسوقها الضخم الذي يضم أكثر من 1.5 مليار نسمة. وثمّن في السياق نفسه جهود الجزائر في محاربة الفقر والبطالة، وتطوير قطاعات الصحة والتربية، فضلًا عن سعيها الحثيث لتوطيد الروابط الاقتصادية بين الدول الإفريقية. كما أشاد بالمقاربة الاقتصادية الجزائرية القائمة على استغلال المواد الخام محليًا وتصنيعها داخل الوطن، بدل تصديرها خامًا وإعادة استيرادها في شكل منتجات نهائية، وهو النهج الذي يشجّع عليه "أفريكسيم بنك".

وقدّم المتحدث أرقامًا تؤكد حجم النجاح المحقق، مبرزًا أن المشاركة الواسعة من وفود رسمية وشركات وزوار، وتنوع البرامج من ندوات وورشات عمل، والكم الكبير من الاتفاقيات المبرمة، جعلت هذه الطبعة تتفوّق بشكل لافت على سابقاتها. ففي حين سجّلت طبعة القاهرة عام 2018 نحو 10 آلاف زائر وحجم اتفاقيات بين 15 و20 مليار دولار، وطبعة 2023 حوالي 22 ألف زائر و44 مليار دولار، فإن طبعة 2025 تجاوزت جميع التوقعات، محققة نجاحًا باهرًا على صعيد التنظيم والحضور والصفقات، ما سيعزز حتمًا من حجم المبادلات التجارية بين دول القارة، ويكرّس فرص التعاون جنوب-جنوب.

شرف الدين عمارة : المعرض كرّس الجزائر عاصمة اقتصادية لإفريقيا

عبّر المدير العام لمجمع "مدار" ورئيس اتحاد المقاولين الجزائريين عن ارتياحه للنجاح الكبير الذي حققته الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، واصفًا إياه بـ«المتوقع مسبقًا" بالنظر إلى الوزن الدبلوماسي والاقتصادي للجزائر، وخبرتها في تنظيم المحافل الدولية ذات المستوى الرفيع. وأوضح أن مجمع "مدار" تمكن خلال المعرض من إبرام اتفاقيات لتصدير مادة السكر نحو عدة دول صديقة، معتبرًا ذلك خطوة عملية تعكس تحوّل الجزائر إلى "عاصمة اقتصادية لإفريقيا".

وفي السياق ذاته، دعا شرف الدين عمارة المتعاملين الاقتصاديين الجزائريين إلى عدم الاكتفاء بالأسواق المحلية، وحثّهم على البحث عن فرص جديدة خارج الحدود، بما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الشراكات القارية. كما أعرب عن اعتزازه بالحضور القوي للمؤسسات الجزائرية، عمومية وخاصة وناشئة، والتي تمكنت من تسجيل حصيلة غير مسبوقة من الاتفاقيات. وختم بالتأكيد على ضرورة سنّ تشريعات محفزة للاستثمار الخارجي وتوسيع آفاق التمويل، بما يتيح للفاعلين الاقتصاديين الجزائريين الانخراط أكثر في المشاريع القارية الكبرى.

بوطالبي : نجاح آخر يضاف لانتصارات الجزائر

أكد أمين بوطالبي، سفير معرض التجارة البينية الإفريقية ورئيس المركز العربي الإفريقي للاستثمار والتطوير، في تصريح لـ الشعب، أن الطبعة الرابعة من المعرض عكست قفزة نوعية غير مسبوقة مقارنة بالطبعات السابقة، سواء من حيث التنوع أو مستوى التنظيم، وهو ما يبرز المكانة التي رسختها الجزائر في احتضان هذا الحدث القاري. وأوضح أن قربه من المنظمين ومتابعته لمجريات التوقيعات أتاح له ملاحظة حجم الاهتمام الكبير الذي أبداه المستثمرون الأفارقة والدوليون بالسوق الجزائرية، مشيرًا إلى أن الاتفاقيات المبرمة في تزايد مستمر، حيث حققت الجزائر 11.6 مليار دولار، متجاوزة التوقعات المعلنة سلفًا، في مجالات الاستثمار والتجارة والتموين.

وأضاف بوطالبي أن دورة هذا العام اكتسبت بعدًا استراتيجيًا جديدًا، تجلّى في الطلبات المكثفة لعقد شراكات في قطاعات متنوعة، من بينها الصفقات الكبرى لمجمعي السويدي وتوسيالي، فضلًا عن عقود مع مؤسسات عمومية على غرار اتصالات الجزائر، كوسيدار، مدار، "تافاديس" لإنتاج السكر والقهوة، مجمع بن رحال وكوندور. وأكد أن العديد من المجمعات الجزائرية تستعد لغزو الأسواق الإفريقية قريبًا بحصيلة قياسية من العقود. وختم بالتشديد على أن الجزائر أثبتت ريادتها في تجميع القوى الإفريقية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين دول القارة، مستشهدًا بما ورد في كلمة رئيس الجمهورية الافتتاحية: "مستقبلنا في إفريقيا، وسنعمل على تعزيز شراكاتنا معها والانفتاح على أسواقها الواعدة".

طبعة مبهرة تعيد رسم ملامح التكامل القاري.. رجال أعمال أفارقة لـ«الشّعب»:

جزائر الإصلاحات قاطرة التنمية ومفخرة إفريقيا

■ العقود بلغت 48.3 مليار دولار.. انتصار اقتصادي تاريخي ■ حضور قوي لروّاد أعمال شباب حملوا مشاريع مبتكرة

اختُتمت الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي استضافته الجزائر على مدار أسبوع كامل من النشاطات الاقتصادية المكثفة، في أجواء طبعتها الديناميكية والفعالية والدقة التنظيمية. ولم يكن هذا الحدث مجرّد موعد تجاري عابر، بل محطة محورية أسّست لرؤية جديدة في مسار التكامل الاقتصادي القاري، إذ منح البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير ومنطقة التبادل الحرّ القارية «زليكاف»، الضوء الأخضر لتكريس أولوية الاستثمار والتجارة بين الأفارقة أنفسهم، على أرض إفريقية وبإرادة إفريقية.

فضيلة بودريش

جاءت طبعة الجزائر متميّزة بكل المقاييس، سواء من حيث حجم العقود التي بلغت 48.3 مليار دولار، أو من حيث نوعية العارضين والمستثمرين القادمين من مختلف أنحاء القارة والعالم، أو من حيث طبيعة الندوات وورش العمل التي ناقشت سبل توسيع آفاق التصنيع والتكامل التجاري. لكن الأهم من كل ذلك هو الصورة التي ارتسمت في أذهان المشاركين: إفريقيا الجديدة تولد من رحم التكامل، والجزائر تتقدم الصفوف لتكون جسر العبور إلى المستقبل.

المشاركون الأفارقة، الذين تحدثوا إلى «الشّعب»، أجمعوا على أنّ نجاح هذه النسخة لا ينفصل عن المكان الذي احتضنها. فالجزائر، بتاريخها النضالي ودورها الريادي في دعم حركات التحرّر الإفريقية، عادت اليوم لتلعب دورا محوريا في معركة اقتصادية جديدة، عنوانها: تحرير التجارة وبناء صناعة قارية قوية. لم يقتصر الانبهار على جمال الأجنحة المعروضة أو جودة الاستقبال، بل شمل أيضا المرونة في عقد النشاطات والصفقات واللقاءات الثنائية. وقد أكّد العديد من رجال الأعمال أنّ ما شهدوه في الجزائر، لم يلمسوه في طبعات سابقة بمصر أو جنوب إفريقيا، معتبرين أنّ الجزائر نجحت في الجمع بين التنظيم المحكم والبعد الاستراتيجي للحدث.

تامبوي: الجزائر قاطرة قارية بامتياز

باتينت سايبا تامبوي، عضو مجلس إدارة صندوق التكيف مع «زليكاف» والرّئيس التنفيذي لشركة «أفريكان ديسك»، لخّص انطباعه عن طبعة الجزائر بكلمة واحدة: «ناجحة تماما». وأوضح أنّ الجزائر استطاعت أن تعالج كل النقائص التي شابت الطبعات السابقة، وسخّرت إمكاناتها وخبرتها في تنظيم المواعيد الكبرى لضمان نجاح هذه النسخة.

قال تامبوي إنّ الجزائر تركت بصمتها الواضحة على مسار التكامل الإفريقي، ليس فقط بتنظيم هذا الحدث، بل من خلال تقديم نموذج في التصنيع والبنى التحتية، وهو ما تحتاجه القارة اليوم أكثر من أي وقت مضى. وأضاف: «الجزائر كانت ومازالت تلعب دورا محوريا في صناعة مستقبل إفريقيا، وننتظر منها أن تكون القاطرة التنموية للقارّة، خاصة في شمالها».

كما أشاد المتحدث بالجهود الكبيرة التي بذلها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون لإنجاح المعرض، مشيرا إلى أنّ حضور البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد بقيادة بنديكت أوراما، أكّد جدية الرّهان الإفريقي على التكامل الاقتصادي.

ميداكر هوارد: منصة فريدة وفرص استثنائية

من جهته، عبّر المتعامل الزيمبابوي ميداكر هوارد، مالك شركة «كازاستان إفريقيا»، عن إعجابه الكبير بفعالية طبعة الجزائر، واصفا إياها بـ«الرائعة». وأكّد أنّ هذا الحدث سمح له ببناء شراكات مع متعاملين جزائريّين وأفارقة، ما سيعزّز حضوره التجاري في بلده.

أشار هوارد إلى أنّ المنتجات الجزائرية، خاصة في مجال الأجهزة المنزلية والتبريد الصناعي، تتميّز بجودة تنافسية تضاهي الأوروبية وبأسعار معقولة، وهو ما فتح أمامه فرصا جديدة للاستيراد. كما لفت إلى الحضور القوي لرواد الأعمال الشباب الذين حملوا مشاريع مبتكرة، معتبرا ذلك علامة على حيوية الاقتصاد الجزائري.

إيموليكي: تنظيم استراتيجي في بلد أحبه

أما النيجيري جوزيف إيموليكي، ممثل رابطة مصنّعي نيجيريا، فقد ذهب أبعد من ذلك، حين وصف الجزائر بأنها «بلد لن أتوقف عن حبه»، مشيدا بجمالها وطيبة شعبها ونظافة بيئتها. وأكّد أنّ تنظيم المعرض في الجزائر كان خيارا استراتيجيا موفقا، لأنها تمثل بوابة رئيسية للعالم بالنسبة للدول الإفريقية.

أشار إيموليكي إلى أنّ الصناعة التحويلية الجزائرية أثارت إعجابه، واعتبرها علامة استثنائية تعكس تطورا صناعيا قادرا على جذب اهتمام المستثمرين الأفارقة. وقال: «الجزائر تقدم الدعم للدول الإفريقية من دون شروط، وهو ما يجعلها شريكا صادقا وجديرا بالثقة».

أوجاغا: فرص ذكية ومتعدّدة

الكاميروني سوني أوجاغا، صاحب شركة «مزارع الصّحراء»، رأى في المعرض فضاء ذكيا أتاح فرصا متعدّدة لتجاوز الشراكات التقليدية، والانتقال إلى نماذج تعاون جديدة قائمة على التمويل طويل الأمد والمنافع المتبادلة. وقال: «الجزائر دولة مهمة إقليميا وقاريا، ومن الطبيعي أن تبرز لتقود دورا متقدما في القارّة، إلى جانب نيجيريا وجنوب إفريقيا ومصر».

كما شدّد أوجاغا على ضرورة تكثيف الشراكات مع الشركات الجزائرية، بالنظر إلى موقع الجزائر الاستراتيجي وقدراتها الاقتصادية المتنامية، مؤكّدا أنّ إفريقيا تحتاج اليوم إلى دول قوية مثل الجزائر لدفع عجلة التنمية المشتركة.

تيساكا: قاطرة كبرى للتنمية الإفريقية

بدوره، وصف التشادي سليم ماما تيساكا، صاحب شركة «Locavel»، المعرض بأنه «قاطرة كبرى» جمعت كل عناصر النجاح: الأسواق، المنتجات، التمويلات، الخبراء والمستشارين. وأكد أن الطبعة الرابعة لم تقتصر فوائدها على الجزائر وحدها، بل شملت معظم الدول الإفريقية المشاركة، بفضل حجم الاتفاقيات الموقّعة وتنوعها.

وأشار إلى أنّ المعرض وفّر فرصة فريدة لبناء شراكات جديدة، وأنّ الجزائر استطاعت بفضل هذا التنظيم أن تضع القارّة أمام فضاء واسع ينبض بالفرص. وأضاف: «لم يكن المعرض مجرّد فضاء تجاري، بل ورشة عمل ضخمة للتكامل الإفريقي».

ما وراء الأرقام: دلالات سياسية واقتصادية

إذا كانت قيمة العقود المبرمة التي بلغت 48.3 مليار دولار، قد شكّلت الرقم الأبرز في هذه الطبعة، فإنّ الدلالة الأعمق تكمن في الرسالة السياسية التي حملها تنظيم المعرض بالجزائر. فالجزائر لم تكتف باحتضان التظاهرة، بل جعلت منها منصة للتعبير عن التزامها الثابت بدعم التكامل القاري، وتجسيد شعار «إفريقيا للأفارقة».

كما أنّ نجاح المعرض أكّد أنّ الحديث عن إفريقيا الموحّدة لم يعد مجرّد حلم أو شعار سياسي، بل مشروع اقتصادي قابل للتحقّق، شرط تعزيز البنى التحتية، وتطوير الصناعة المحلية، وتسهيل انسياب البضائع والخدمات عبر الحدود. وفي هذا السياق، جاءت طبعة الجزائر لتؤكّد أنّ الإرادة السياسية والقدرات الاقتصادية إذا اجتمعتا، يمكن أن تضع القارة على سكة النمو المستدام.

لقد انتقلت الجزائر، التي كانت بالأمس قبلة لحركات التحرّر الإفريقية، إلى لعب دور جديد في معركة لا تقل أهمية: معركة التنمية. واليوم، باتت تطرح نفسها كقاطرة إفريقية، بفضل مكانتها التاريخية، وإمكاناتها الاقتصادية، وموقعها الاستراتيجي الذي يربط المتوسط بالعمق الإفريقي.

إنّ نجاح طبعة الجزائر لا يمكن فصله عن توجه دبلوماسي جديد يعتمد على «القوة الاقتصادية الناعمة»، حيث تسعى الجزائر إلى تعزيز حضورها القاري عبر الاستثمار في البنى التحتية، وتسهيل التبادلات التجارية، وتشجيع شراكات صناعية متوازنة.

إفريقيا أمام منعطف جديد

تُظهر شهادات رجال الأعمال الأفارقة الذين شاركوا في المعرض، أنّ القارة اليوم تقف عند منعطف حاسم: فإمّا أن تواصل الارتهان للأسواق الخارجية، أو أن تؤسّس لتكامل داخلي يجعلها قادرة على المنافسة العالمية. ولعلّ المعرض البيني في طبعته الجزائرية كان تجسيدا لهذا الخيار الثاني.

فالمستثمرون الأفارقة وجدوا في الجزائر فضاء مثاليا للتلاقي، حيث تتوفر المنتجات والخدمات، وتُفتح النقاشات حول التمويل والتصنيع، وتُعقد الصفقات التي تتجاوز حدود بلد واحد لتشمل القارّة بأكملها.

الجزائر.. رسالة واضحة للمستقبل

بنجاحها في تنظيم هذه التظاهرة، تكون الجزائر قد بعثت برسالة مزدوجة: الأولى إلى الأفارقة مفادها أنّ الجزائر شريك صادق وجاد في مسيرة التكامل القارّي، والثانية إلى العالم بأنّ إفريقيا قادرة على تنظيم تظاهرات كبرى بمستوى عالمي، وأنها ليست مجرّد سوق استهلاكية، بل فضاء استثماري واعد.

لقد كان «إياتيف 2025» أكثر من معرض تجاري، بل محطة استراتيجية لصياغة مستقبل اقتصادي إفريقي جديد، يحمل بصمة جزائرية واضحة، ويؤسّس لمرحلة جديدة عنوانها: إفريقيا تتكامل.. والجزائر تقود.

استثمار إفريقي على أرض إفريقية وبإرادة إفريقية

إياتيف 2025.. الجزائر تعيدُ ضبط البوصلة القارّية

■ موقع استراتيجي وإمكانات اقتصادية متنامية في خدمة التكامل

شهدت الجزائر على مدار أسبوع كامل، حدثا اقتصاديا بارزا مع اختتام الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي تميّز بتنظيم مبهر ومشاركة واسعة من مختلف دول القارة. لم يكن هذا الموعد مجرّد معرض تجاري، بل محطة مفصلية أسّست لأولوية الاستثمار الإفريقي على أرض إفريقية وبإرادة إفريقية.

محمد لعرابي
تصوير: محمد آيت قاسي

طبعة الجزائر جاءت مختلفة عن سابقاتها من حيث الحجم والعمق والنتائج. فقد تجاوزت قيمة العقود المبرمة 48.3 مليار دولار، وارتفع عدد المشاركين بشكل ملحوظ، مع تنوع العارضين ونوعية المنتجات المعروضة. والأهم أنّ الفضاء الذي وفرته الجزائر، من خلال ندوات وورش عمل ونقاشات مفتوحة، ساهم في بلورة رؤية أوضح للتكامل الصناعي والتجاري داخل القارّة. هذا النجاح لم يكن وليد الصدفة، بل نتيجة تنظيم محكم واحترافية عالية في استقبال الوفود وتأطير النشاطات وتيسير اللقاءات الثنائية. وقد أجمع المتابعون على أنّ الجزائر، بخبرتها في تنظيم المواعيد الكبرى، أضفت بعدا استراتيجيا على المعرض، بحيث تحوّل من مجرّد فضاء لتبادل العروض إلى منصة لصياغة مشاريع مستقبلية ملموسة.

الجزائر جسر العبور نحو إفريقيا جديدة

الحدث حمل رسائل سياسية واقتصادية قوية. فالجزائر، التي لعبت تاريخيا دورا محوريا في دعم حركات التحرّر الإفريقية، تعود اليوم لتتقدم الصفوف في معركة من نوع آخر: معركة التنمية. ما شهده المشاركون لم يقتصر على جودة التنظيم أو وفرة المنتجات، بل تجاوزه إلى إدراك أنّ الجزائر تطرح نفسها جسرا للعبور نحو إفريقيا جديدة تولد من رحم التكامل.

لقد كان لافتا في هذه الطبعة، أنّ المشاركين اعتبروا الجزائر قاطرة قارية قادرة على تحريك عجلة النمو، خاصة في شمال إفريقيا، بحكم موقعها الاستراتيجي وإمكاناتها الاقتصادية المتنامية. ومن خلال هذا الدور، برزت الجزائر كمرجع ونموذج يمكن أن تلجأ إليه الدول الأخرى في مسارها نحو التصنيع وبناء بنى تحتية متطورة.

منصة للفرص المتنوعة

المعرض وفّر منصة متفرّدة للقاء المستثمرين ورجال الأعمال من مختلف أنحاء القارة، حيث توافرت فرص غير مسبوقة لعقد صفقات وشراكات جديدة. وتنوعت هذه الفرص بين مجالات الصناعة التحويلية، والتجهيزات المنزلية، والخدمات اللوجستية، والتقنيات الحديثة. كما برز حضور الشباب المبتكرين الذين عرضوا مشاريع واعدة، في إشارة إلى ديناميكية جديدة تعيشها القارة.

الجزائر لم تكتف بتوفير فضاء للتجارة، بل ساهمت في فتح النقاش حول التمويلات طويلة الأمد، وضرورة تجاوز الشراكات التقليدية نحو صيغ تعاون أكثر ذكاءً واستدامة. وبذلك تحوّل المعرض إلى مختبر عملي لتجسيد شعار «إفريقيا للأفارقة»، وتأكيد أنّ الاستثمار داخل القارة يمكن أن يكون مربحا ومتنوعا.

ما وراء الأرقام

قد يبدو الرقم الكبير للعقود المبرمة هو العنوان الأبرز لهذه الطبعة، غير أنّ الرسالة الأعمق تكمن في البعد السياسي والاقتصادي الذي حمله تنظيمها في الجزائر. فقد جسّدت هذه النسخة رؤية واضحة بأنّ إفريقيا الموحّدة ليست حلما بعيد المنال، بل خيارا قابلا للتحقّق إذا توافرت الإرادة السياسية والقدرات التنظيمية.

لقد تحولت الجزائر، من خلال هذا الحدث، إلى مركز ثقل إقليمي، يربط بين شمال القارّة وعمقها، وبين المتوسّط وإفريقيا جنوب الصّحراء. وهو ما يعكس انتقالها من دور «مهد التحرّر السياسي» إلى دور «قاطرة التنمية الاقتصادية»، في سياق عالمي يتطلب من إفريقيا أن تكون أكثر استقلالية وقوة. المعرض البيني أكّد أنّ القارة أمام منعطف حاسم: إمّا أن تبقى رهينة الأسواق الخارجية، أو أن تبني تكاملا داخليا يجعلها قادرة على المنافسة عالميا. والتجربة الجزائرية في هذه الطبعة جسّدت الخيار الثاني بوضوح، حيث اجتمع المستثمرون الأفارقة على أرض واحدة، تبادلوا الرؤى والمنتجات والخبرات، وأبرموا اتفاقيات تعكس إرادة جماعية لبناء اقتصاد قاري متكامل.

إمكانات ضخمة وبنية تحتية متطورة واتفاقيات متنوعة

مؤسّسات الطاقة الجزائرية.. رافعة التكامل الإفريقي

تحتل الجزائر موقعًا ريادّيا في القارّة بفضل مؤسساتها الناشطة في مجالات الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة، مستندة إلى خبرة طويلة في صناعة النفط والغاز، وبنية تحتية متطورة، واستثمارات متنامية في البدائل الطاقوية. هذه العوامل جعلتها فاعلاً محوريا في صياغة معالم التعاون الإفريقي في المجال الطاقوي، وهو ما تجلى خلال فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، حيث تحولت قضايا الطاقة إلى محور رئيسي في النقاشات والاتفاقيات.

سارة بوسنة

باتت الأنظار اليوم، موجّهة نحو مؤسّسات الطاقة والمناجم والطاقات النظيفة، باعتبارها محرّكات أساسية لدفع التعاون الاقتصادي بين الجزائر والدول الإفريقية. فالقارّة، الغنية بالموارد الطبيعية من نفط وغاز ومعادن، إلى جانب مؤهّلات هائلة في مجال الطاقات المتجدّدة، تحتاج إلى شراكات فعلية تضمن استغلال هذه الثروات بطريقة مستدامة، وتحقّق استقلالًا اقتصاديًا وطاقويًا طالما كان هدفًا لشعوبها.

كشف المعرض عن ديناميكية جديدة في التعاون الطاقوي الإفريقي، من خلال توقيع مذكّرة تفاهم كبرى بين الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار وشركة "السويدي إلكتريك" المصرية، بقيمة تناهز 2.5 مليار دولار. ويتضمّن المشروع إنشاء مصانع للكابلات والمعدات الطاقوية بالجزائر، مع توجيه جزء من الإنتاج للتصدير نحو الأسواق الإفريقية، بما يعكس إرادة بناء قاعدة صناعية مشتركة بدل الاكتفاء بتصدير المواد الخام.

في السياق نفسه، حظيت مؤسّسات وطنية جزائرية بتقدير واسع، على غرار "سوناطراك"، أكبر شركة طاقوية في إفريقيا بخبرتها وشراكاتها، و«سونلغاز" التي أثبتت قدراتها في إنتاج المعدات وإنجاز المنشآت الكهربائية، إلى جانب "سونارام" التي رسّخت مكانتها في تثمين الموارد المنجمية. هذه المؤسّسات تتجاوز حدود السوق الوطنية لتضع خبرتها في خدمة مشاريع إفريقية متنوعة، ما يجعلها محرّكًا رئيسيًا للتكامل القاري.

ثروات هائلة واستغلال محدود

تشير معطيات الوكالة الدولية للطاقة، إلى أنّ إفريقيا تملك 13٪ من احتياطي النفط العالمي، و7٪ من احتياطي الغاز، فضلًا عن إمكانات ضخمة في مجال الطاقات الشمسية، إذ تسجّل القارة أعلى معدلات الإشعاع الشمسي على الصعيد العالمي. كما تحتضن القارة أكثر من 60٪ من احتياطي الكوبالت المستخدم في صناعة البطاريات، أغلبه بالكونغو الديمقراطية.

رغم ذلك، لا يزال الاستغلال محدودًا، إذ يفتقد نحو 600 مليون إفريقي الكهرباء، بحسب البنك الإفريقي للتنمية، ما يعكس فجوة كبيرة بين الثروة الطبيعية والواقع الطاقوي. وهو ما يستدعي مضاعفة الجهود لتوطين الصناعات التحويلية، وبناء شبكات إنتاج وتوزيع قارية قادرة على تلبية الطلب المتزايد، المتوقّع أن يتضاعف بحلول 2040.

مشاريع عملاقة واستثمارات بمليارات الدولارات

مشاريع تكاملية عابرة للحدود

كانت الجزائر سبّاقة في الدفع نحو مشاريع استراتيجية، أبرزها أنبوب الغاز العابر للصّحراء، الرابط بين نيجيريا والجزائر مرورًا بالنيجر، على مسافة تفوق 4 آلاف كيلومتر. المشروع الذي أُعيد بعثه مؤخّرًا يُعد من أكبر المشاريع الطاقوية بالقارّة، وسيوفر ما يصل إلى 30 مليار متر مكعّب من الغاز سنويًا للأسواق الإفريقية والأوروبية، إلى جانب توفير آلاف فرص العمل وتعزيز التعاون الثلاثي.

كما تسعى الجزائر إلى ربط شبكاتها الكهربائية بدول الجوار، في أفق بناء شبكة كهرباء مغاربية-ساحلية، تسمح بتبادل الفائض وضمان استقرار الإمدادات. وهو ما يؤكّد أنّ التكامل الطاقوي لم يعد مجرّد شعار، بل خيار استراتيجي يترجم باستثمارات ملموسة.

الطاقات المتجدّدة.. خيار المستقبل

ط تفرض التحولات العالمية ضرورة الاستثمار في الطاقات النظيفة، وإفريقيا بما تملكه من إمكانات، مؤهّلة لتكون رائدة في هذا المجال. الجزائر بدورها وضعت خطة لإنتاج أكثر من 15 ألف ميغاواط من الكهرباء الشمسية في أفق 2035، مع إشراك مؤسّسات إفريقية في هذه المشاريع. وإذا ما تمّ تعميم هذا النموذج على القارّة، يمكن أن تتحول إفريقيا إلى أحد أهم مصادر الطاقة النظيفة في العالم، لاسيما وأنها تمتلك ما يفوق 40٪ من القدرات العالمية للطاقة الشمسية.

مشاريع واعدة للشراكة بين المؤسّسات الإفريقية والجزائرية

المعرض الإفريقي .. منعرج حاسم في التجارة والاستثمار

شكّلت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، الذي اختتمت فعالياته، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، بعد أسبوع حافل بالنشاطات والمحادثات واللقاءات المثمرة، محطة هامة فتحت آفاقا جديدة واعدة للتبادل والشراكة بين المؤسّسات الإفريقية ونظيراتها الجزائرية، في مجال التجارة والاستثمار وفي قطاعات متعدّدة.

عبّر ممثلو عدد من الشركات والهيئات الإفريقية، في تصريحات لـ«وأج"، عن بالغ اهتمامهم بالفرص الاستثمارية والتسهيلات التي توفرها الجزائر، لافتين إلى أنّ المعرض شكّل خطوة عملية لتجسيد شراكات اقتصادية وتجارية بين الجزائر وعدة دول إفريقية.

في هذا الإطار، وصف مدير المجمّع النيجيري "تروبيكال للاستثمارات العامة" TGI، المختص في السلع واسعة الاستهلاك والمدخلات الزراعية والكيماويات الصناعية ومنتجات الرعاية المنزلية والمستحضرات الصيدلانية، صادق قاسم، الجزائر بـ "بلد الفرص"، بالنظر للفرص الاستثمارية الهامة المتاحة في العديد من المجالات. وأوضح أنّ المجمّع ربط اتصالات مع شركات جزائرية بهدف التعاون في عدد من المجالات، لافتا إلى أنّ الشركة ستعمل بعد المعرض على تطوير هذه الاتصالات، بهدف الوصول إلى نتائج ملموسة، "لأنّ الهدف من مثل هذه التظاهرات ليس إبرام الصفقات فوريا، بل فتح قنوات للتعاون بين الشركات".

أضاف قاسم بالقول: "نحن على الطريق الصحيح، وقد بدأنا فعلا في بناء جسر للتعاون مع الجزائر"، لا سيما من خلال جلسة العمل التي تمّ تنظيمها مع الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، والتي سمحت للشركة بالوقوف على الإجراءات والحوافز المتاحة للمستثمرين الأجانب.

شملت النقاشات قطاعات إستراتيجية أبرزها الأمن الغذائي، خاصة وأنّ الجزائر تسعى لتقليص الاستيراد وتشجيع الإنتاج المحلي، وهو ما يتماشى مع توجّه شركتنا التي تملك استثمارات في عدة بلدان إفريقية في هذا المجال، يضيف السيد قاسم. وأشار المسؤول ذاته، إلى أنّ المجمّع كانت له أيضا مناقشات مع هيئات جزائرية بهدف تثمين الابتكار، إمّا باستغلال براءات الاختراع الجزائرية في نيجيريا أو بإنشاء شركات مشتركة تستفيد من تقنياتهم.

بدوره، ربط مجمّع "نوبل" الأنغولي الناشط في العديد من القطاعات، لا سيما الصناعات الغذائية، اتصالات مع متعاملين جزائريّين ينشطون في مجال الصناعات التحويلية حول مشاريع شراكة، وفق مدير التسويق بالشركة، أياز شارانيا.

وقد أوضح شارانيا في هذا الصدد، أنّ الشركة شرعت في الترتيب لزيارة لوفد يتكون من رجال أعمال جزائريّين إلى أنغولا، حتى يتمكّنوا من الاطلاع عن قرب على الإمكانات والفرصة الاستثمارية في هذا البلد، لافتا إلى أنّ هذه الديناميكية يمكن أن تفتح الباب أمام مشاريع صناعية مشتركة، تُسهم في خلق القيمة المضافة ومناصب الشغل، مع تعزيز التكامل الاقتصادي بين الجزائر وأنغولا.

كما ربطت الشركات الجنوب إفريقية المشاركة في المعرض، اتصالات مع العديد من الشركات الجزائرية الناشطة في مجالات مختلفة، حسبما أكّدته مديرة ترقية الصادرات بوزارة التجارة والصناعة والمنافسة الجنوب إفريقية، زانيلي ساني.

ذكّرت ساني أنّ المعرض لم يكن فقط فضاء لعرض المنتجات بل منصة لبناء شراكات، تتجاوز المبادلات التجارية إلى الاستثمار المشترك.

بالموازاة مع ذلك، ذكرت المتحدثة أنّ العمل جار على إعداد خطة تنفيذية ملموسة بين البلدين ستتمّ مراجعتها نهاية ديسمبر المقبل، بهدف تعزيز التجارة والاستثمار وتطوير التعاون في مجالات الطاقة والمناجم، باعتبار أنّ الجزائر تملك خبرة كبيرة في الطاقة، كما تتمتع جنوب إفريقيا بخبرة واسعة في التعدين.

أما نائب الرئيس التنفيذي لوكالة ترويج الصادرات الغانية، رايموند رشيد كرامر، فأشار إلى أنّ الجزائر تعد بوابة رئيسية نحو أسواق شمال إفريقيا، مؤكّدا أنّ بلاده تسعى لتعزيز ربط شركاتها بالشركات الجزائرية.

في هذا الصدد، كشف أنّ الوكالة أجرت مناقشات مع العديد من المؤسسات الجزائرية، التي سيتم ربطها بنظيرتها الغانية، مع الحرص على متابعة سير العملية، بالنظر -يضيف- إلى النسيج الصناعي الهام الذي تتوفر عليه الجزائر، والذي من شأنه أن يُسهم في فتح آفاق جديدة للتعاون البيني.

كما أوضح أنّ غانا تراهن على هذا المعرض لإقامة جسور تعاون دائم مع الجزائر، خصوصا في قطاعي الفلاحة والصناعة التحويلية اللذين تركّزت المناقشات بين شركات البلدين حولهما، مشيرا إلى أنّ بلاده تملك منتجات ذات جودة عالية يمكن أن تجد لها منافذ في السوق الجزائرية، بالموازاة مع استفادة السوق الغانية من المنتجات الجزائرية المصنّعة.

ولم تفوت الشركات البوروندية بدورها فرص مشاركتها في معرض التجارة البينية الإفريقية، من أجل ربط اتصالات مع نظيرتها الجزائرية، وهو ما أكّده مدير ترقية الاستثمار والصادرات بوكالة التنمية البوروندية، روجي نغابيرانو، الذي كشف أنّ الحدث وفر لشركات بلاده فرصا ثمينة.

وأضاف بأنه سيتم إنشاء منصة تجمع بين الشركات الجزائرية والبوروندية، لتأطير تبادل هذه المنتجات وتسهيل وصولها إلى الأسواق، مشيرا إلى حاجة بوروندي لعدد من المنتجات الجزائرية المصنّعة وغير المتوفرة في السوق البوروندية.

كما لفت إلى أنّ الوزير الأول البوروندي، الذي حضر افتتاح المعرض، أوصى بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالشركات والمؤسّسات الجزائرية، بغرض وضع إطار عملي للتعاون ومواصلة تبادل الخبرات والعلاقات الاقتصادية بعد المعرض.

فتح آفاق تعاون جديدة وحفّز على تفعيل التعاون

"إياتيف الجزائر".. أرقام تؤكّد النجاح

تأسيس خلية لتبادل المعلومات حول حاجات الأسواق الإفريقية

شكّلت الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، فرصة حقيقية لتلاقي إرادات الدول والحكومات والمتعاملين الاقتصاديّين الأفارقة، في تفعيل التجارة الثنائية ومتعدّدة الأطراف، بما يعزّز التعاون الاقتصادي المشترك. كما وفّر المعرض منصة لعقد لقاءات الأعمال والتوقيع على اتفاقيات شراكة، من شأنها دعم زيادة الصادرات وتشجيع الاستثمارات عبر القارّة، فضلًا عن مساعدة المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة على إبراز قدراتها واستكشاف فرص الشراكة والاستثمار.

أفرز معرض التجارة البينية الإفريقية نتائج إيجابية، على صعيد تنشيط المبادلات التجارية وجذب الاستثمارات، وفتح آفاقًا واعدة للتعاون الاقتصادي، حيث أتاح فرصة لاكتشاف ما تزخر به الدول الإفريقية، من قدرات صناعية وزراعية وإمكانات تصديرية، سواء داخل القارة أو نحو أسواق خارجها، خاصة مع مشاركة دول غير إفريقية. وهو ما يفتح المجال لتوسيع الأسواق وتحسين الإنتاج بفعل المنافسة.

كان الحدث أيضًا مناسبة مميّزة بالنسبة للجزائر، التي وقّعت عدة اتفاقيات مع دول إفريقية لتصدير منتجاتها في قطاعات متنوعة. ففي مجال الصناعة، تمّ توقيع اتفاقية بين شركة "ألجيريا هام موتورز" وشركاء من تونس وتشاد، بقيمة 1.2 مليون دولار لتصدير الدراجات النارية الجزائرية "سيم". كما تمّ إبرام اتفاقيات في مجال الصناعة الصيدلانية لتعزيز السيادة الصحية الإفريقية وتطوير صناعة دوائية تكاملية، شملت عقود تصدير أدوية وتجهيزات طبية. وفي السياق ذاته، وُقّعت اتفاقية بين شركة "لاكنان" للنقل البحري ومجمّع "جيكا" للإسمنت، والطرف الموريتاني "سابس" لتصدير الإسمنت الجزائري نحو موريتانيا وغرب إفريقيا، بقيمة 6 ملايين دولار. كما تمّ توقيع اتفاقية بين الشركة الجزائرية للصناعة الهاتفية وشركة نيجيرية بقيمة 300 مليون دولار لتصدير أجهزة الدفع الإلكتروني إلى نيجيريا.

شملت الاتفاقيات أيضًا عقدًا بين المجمّع الصناعي "جي-إس-بي إلكتريك" وشركة "ماسالي إنترناشيونال ترايد آند إنفستمنت" السودانية-الإثيوبية، بقيمة 130 مليون دولار لدعم التعاون الصناعي والتجاري، واتفاقية بين الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار وشركة "السويدي إلكتريك" المصرية، بقيمة 2.5 مليار دولار. كما تمّ توقيع اتفاقية بين حاضنة الأعمال "ألجيريا فانتشر" وشركتي "أدفاليانس" و«ليانكوباتور" لتمويل الحاضنات ودعم المشاريع المبتكرة. أما في قطاع النقل، فقد وُقّعت عدة اتفاقيات بين الجزائر ودول إفريقية لدعم النقل الجوي وتعزيز نشاط الخطوط الجوية الجزائرية، بما يساهم في تطوير الربط الجوي عبر القارّة. وفي هذا الإطار، تقرّر فتح خط جديد نحو تشاد، مع استمرار المفاوضات لبرمجة رحلات منتظمة نحو وجهات أخرى. ويأتي ذلك في إطار خطة توسيع شبكة الخطوط الجزائرية، من 10 وجهات حاليًا إلى أكثر من 20 وجهة إفريقية في أفق 2028.

آسيا قبلي

المحلل الاقتصادي الدكتور أحمد حيدوسي لـ"الشعب":

معرض التجارة البينية الإفريقية.. نجاح بكل المقاييس

● عقود ضخمة وصفقات واعدة تمهّد لتكامل اقتصادي حقيقي ● المؤسسات الناشئة والقطاع الخاص يكسبان ثقة الأفارقة

أسدل الستار، أمس، على فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 2025، الذي احتضنته الجزائر على مدار أسبوع كامل، جامعا تحت سقفه آلاف الفاعلين الاقتصاديين، ممثلين عن الحكومات، منظمات إقليمية، رجال أعمال، مستثمرين ومبتكرين شباب. في السياق، أكد المحلل الاقتصادي الدكتور أحمد حيدوسي، أن حصيلة المعرض كانت "إيجابية بكل المقاييس"، معتبرا التظاهرة محطة مفصلية في مسار التكامل الاقتصادي الإفريقي، وفتحت الباب أمام نقاش جدي حول ضرورة رفع حجم المبادلات التجارية وتوسيع مجالات الشراكة بين بلدان القارة.

زهراء.ب /تصوير: محمد آيت قاسي

في رده عن سؤال حول حصيلة معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، أكد حيدوسي في تصريح لـ "الشعب" أن "التقييم إيجابي بحكم أن حجم التجارة الإفريقية ظل لعقود ضعيفا، إذ لم يتجاوز بين 12 إلى 15 بالمائة"، غير أن هذه التظاهرة "أعطت بداية لتغيير الخطاب الاقتصادي داخل القارة، وطرحت بإلحاح مسألة التكامل وزيادة حجم المبادلات".

وأشار المتحدث إلى أن الكثير من المشاركين الأفارقة زاروا الجزائر لأول مرة، حيث أبدوا إعجابهم بالإمكانات الكبيرة المتوفرة سواء على مستوى البنى التحتية أو نوعية المنتجات الجزائرية، خاصة في مجالات التنويع الاقتصادي.

كما لفت إلى أن المعرض عرف بروز مؤسسات ناشئة جزائرية استطاعت أن تقتنص عقودا تجارية معتبرة، وهو ما يؤكد - حسبه - أن "الحدث حقق أهدافه المرجوة وسيمهد لعقود من التعاون الاقتصادي الحقيقي في المستقبل".

الطاقة في صدارة الأولويات

وعن أبرز القطاعات الاقتصادية التي برزت خلال المعرض، شدد حيدوسي على أن قطاع الطاقة استحوذ على النصيب الأكبر، موضحا أن "القارة الإفريقية لا يمكنها تحقيق تنمية حقيقية في الزراعة أو الصناعة دون وجود طاقة محركة".

وأضاف أن الجزائر عرضت إمكاناتها في هذا المجال، وأبدت استعدادها لدخول كل الأسواق الإفريقية عبر مشاريع مشتركة، وهو ما تجسد من خلال صفقات تصدير المعدات الكهربائية وعقود تعاون مع عدة دول.

وكشف المحلل الإقتصادي أن عددا من المؤسسات الجزائرية الخاصة تمكنت من إبرام صفقات كبرى تجاوزت قيمتها نصف مليار دولار، معتبرا ذلك مؤشرا على أن "القطاع الخاص الجزائري عندما يمنح الفرص ويرفع عنه العراقيل، فإنه يبدع ويحقق نتائج باهرة".

كما أبرز أن الاستثمار الأجنبي استفاد بدوره من المناخ الجديد، حيث تمكنت شركات أجنبية تنشط في الجزائر من توسيع نشاطاتها نحو إفريقيا، على غرار مؤسسة مصرية رفعت استثماراتها في الجزائر إلى 2.5 مليار دولار بعد نجاحها في إبرام عقود مع شركاء أفارقة. ويرى حيدوسي أن ذلك يمثل دلالة واضحة على جاذبية السوق الجزائرية وفعالية قانون الاستثمار الجديد الذي يشجع المستثمرين الأجانب.

إلى جانب الطاقة، ذكر حيدوسي أن قطاعات أخرى برزت بقوة خلال المعرض، منها قطاع الأجهزة الكهرومنزلية، الحديد والصلب، مواد البناء والإسمنت، إضافة إلى البيتروكيماويات والمواد الصيدلانية، كما سجل حضورا لافتا – حسب المتحدث – للمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا والابتكار، حيث تمكنت شركات جزائرية من توقيع شراكات مع مستثمرين صينيين لنقل التكنولوجيا والتصدير.

وأشار الخبير إلى أن الجزائر تسير نحو استعادة مكانتها في قطاع الصناعات الميكانيكية بفضل مشاريع مستقبلية بدأت تعطي ثمارها من خلال شراكات ومبادرات ملموسة.

نحو تجسيد الحلم الإفريقي

وبخصوص سؤال حول مساهمة المعرض في تجسيد أهداف منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، قال حيدوسي "إن الهدف الأسمى للاتحاد الإفريقي منذ 1963 هو تحقيق تكامل اقتصادي شامل عبر توحيد السياسات المالية والنقدية، إنشاء بنك مركزي وعملة موحدة، إزالة الحواجز الجمركية وضمان حرية تنقل الأشخاص داخل القارة".

وأضاف أن هذه الأهداف الكبرى تحتاج إلى خطوات متدرجة، مؤكدا أن "مسار الألف ميل يبدأ بالخطوة الأولى"، وأن ما تحقق في هذا المعرض يمثل اللبنة الأولى نحو بناء إفريقيا متكاملة وقادرة على الدفاع عن مصالحها مقارنة بالتكتلات الاقتصادية العالمية الأخرى.

واختتم الخبير الاقتصادي تصريحه بالتأكيد على أن الجزائر، بما تملكه من إمكانات اقتصادية وبشرية وقانون استثمار محفز، باتت فاعلا محوريا في المسار الإفريقي نحو التكامل، مشددا على أن "ما تحقق في المعرض ليس سوى البداية لمسار طويل، لكنه واعد ويستحق البناء عليه".

الخبير المصري في العلاقات الاقتصادية الدولية ..د. ياسر حسين لـ"الشعب":

الجزائر دولة قوية وينتظرها مستقبل زاهر بإفريقيا

● المعرض تنوّعت فعالياته وتعدّدت.. والتنظيم أكثر من رائع

أفاد الخبير الاقتصادي والمالي والتجاري الدولي، الدكتور ياسر حسين سالم، أن الجزائر احتضنت وبنجاح كبير معرض التجارة البينية الإفريقية "إياتياف 2025"، وكسبت رهان التنظيم المحكم باعتبارها دولة حديثة وقوية اقتصاديا، تحتل المرتبة الثالثة ضمن أهم اقتصاديات إفريقيا وفقا لبيانات عام 2024.

سفيان حشيفة /تصوير: محمد آيت قاسي

قال الدكتور ياسر حسين سالم، في تصريح خص به "الشعب"، إن المعرض الإفريقي التجاري في الجزائر، شهد مشاركة وفود نوعية من 140 دولة، وحضور أكثر من 2000 شركة من أفريقيا ومختلف دول العالم، في حين شاركت الجزائر بحوالي 200 مؤسسة رائدة، وبحجم زائرين للمعرض يتجاوز 40 ألف زائر مهني، وقيمة اتفاقيات مبرمة تقدر بحوالي 45 مليار دولار أميركي، مشيرًا أن تنظيمه كان متميزًا ورائعًا، ومحكما بوسائل الأمن والأمان والراحة وتقنيات العرض والنقاش للتقريب بين مؤسسات الأفارقة.

وأوضح ياسر، وهو أستاذ محاضر بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، أن المعرض تنوّعت فعالياته وتعدّدت، ومنها منتدى التجارة والاستثمار في إفريقيا، والصالون الإفريقي للسيارات، والملتقى الإفريقي للإبداع، بالإضافة إلى اللقاءات التجارية الثنائية وبرنامج منظمة الاتحاد الإفريقي للمؤسسات الناشئة، مما أسهم في بلورة واقع مشجع على تقارب وجهات النظر بين المشاركين والمتعاملين الاقتصاديين، وحسّن اطلاعهم على كل ما تجود به إفريقيا من منتجات وسلع مؤهلة للتداول والتبادل قاريًا.

ويرى الخبير أن هذه الفعالية الإفريقية الاقتصادية الضخمة على أرض الجزائر، لها أهمية كبيرة للعمل على رفع مؤشرات التبادل التجاري البيني بين دول القارة السمراء؛ ذلك أن التبادل التجاري البيني بين دولها مازال عند مستوى متدني في حدود 15 ٪ فقط طبقًا لإحصائيات عام 2024، وبحجم تجارة بينية بين البلدان جميعها يبلغ 220 مليار دولار أميركي، معتبرًا هذه الأرقام ضعيفة، مقارنة بحجم التجارة البينية بين دول أوروبا الذي يصل إلى 60٪.

وفي ظلّ هذه المعطيات، جاء هذا المعرض في الجزائر لرفع حجم التجارة البينية بين دول القارة الإفريقية، وهو هدف استراتيجي يخدم مصالح كل دول المنطقة ويشجع على استغلال كل مواردها محليًا، وفقًا له.وأردف ياسر: "أعتقد أن هذا الهدف ممكنًا لدول أفريقيا ذات التنوع الاقتصادي الثري بالثروات الطبيعية والموارد المتنوعة، وبعدد سكان يقترب من 1.5 مليار نسمة، وناتج محلي يقترب من 3.5 تريليون دولار أميركي، وأتوقع أن نسبة التجارة البينية الحالية بين دول القارة وهي 15٪ من الممكن أن يتم مضاعفتها إلى 30 ٪ في غضون عام 2030، في ضوء استهداف الدول الإفريقية لهذا المبتغى الاستراتيجي، خاصة أن المعرض الإفريقي للتجارة البينية نظمته مصر مرتان، وجنوب أفريقيا مرة واحدة، والجزائر بهذا التنظيم مرة، وكلها معارض تصب في نفس الغاية الاقتصادية".تنظيم النسخة الرابعة من هذا المعرض، مثلما أضاف الباحث ذاته، ستستفيد منه الجزائر بمكاسب كبيرة، وسيعمق من دورها التنموي والاقتصادي والأمني في إفريقيا، فبلد الشهداء نظم الفعالية بمزيج اقتصادي متنوع ما بين البترول والغاز وصناعة المواد الغذائية والدوائية ومواد البناء والمنتجات التكنولوجية والالكترونية الحديثة.وتحدث - في سياق متصل - عن مؤهلات كبيرة في اللوجستيات وإدارة الموانئ والنقل والطرق وقطاع الإنشاءات والأشغال العمومية، وتَقدَّم كثيرًا في الفلاحة والتعليم والصحة والتأمينات ومنشآت الرياضة، ومن المجالات الواعدة في الجزائر أيضًا، قطاع المنتجات الكهربائية والالكترونية والأجهزة المنزلية والمستلزمات الدوائية الطبية والصيدلية والطاقات المتجددة مثل الطاقة الشمسية، وكل هذا سيضعها في قلب خطة التكامل الاقتصادي الإفريقي في المستقبل القريب.كما ستجني الجزائر من تنظيم الطبعة الرابعة لهذا العرس التجاري الإفريقي، الكثير من الاستثمارات الداخلية والأجنبية، فمصر مثلاً استفادت من تنظيمه سابقًا وحصدت في النسخة الثالثة مكاسب قدرت بحوالي 30 مليار دولار، وستستفيد أيضًا استفادة كبيرة باعتبارها ثاني اقتصاديات أفريقيا وتشارك على أرض الجزائر بالمعرض بمنتجات متميزة، تأكيدًا على حرصها من أجل زيادة حجم التجارة البينية مع البلدان الإفريقية، وتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بينها وبين مختلف دول القارة السمراء، يذكر المتحدث.

وتابع: "تشارك مصر في إياتياف 2025، بعدد كبير من الشركات العاملة في قطاعات متنوعة تشمل مجالات الطاقة، والكهرباء، والزجاج، والكيماويات، والدهانات، ومستلزمات الفنادق والمطابخ، والملابس، ومواد العناية الشخصية، والتكنولوجيا، ونظم معالجة المياه، والأسمدة الزراعية، والمنتجات الاستهلاكية، وأنشطة تنظيم المعارض والمؤتمرات والترويج الدولي".كما يأتي معرض التجارة البينية الإفريقية في الجزائر كحدث وأداة أساسية ضمن جهود تفعيل التكامل الاقتصادي بين دول القارة، لما لذلك من أهمية كبيرة لكافة البلدان كتكتل إفريقي واحد صاعد أمام بقية التجمعات الاقتصادية العالمية، بحسب قوله.واسترسل الدكتور سالم: "أرى أن التكامل الاقتصادي بين دول القارة الإفريقية يزيد ويرفع من حجم التجارة البينية، ويضفي حرية كبيرة في حركة السلع والخدمات في ما بين دول القارة السمراء، ويعزز الفرص الاستثمارية الجديدة في شتى القطاعات، ويجعل من بيئة الدول الإفريقية أكثر جاذبية للاستثمار العالمي من مختلف بلدان المعمورة، ما سيدفع ويرفع بالنمو الاقتصادي لكافة البلدان الإفريقية ويضمن التنمية المستدامة وانخفاض البطالة والتشغيل والتوظيف، وبالتالي إرساء الاستقرار الأمني الشامل، والقضاء على أزمات المجاعة والجوع، والحد من الفقر، ورفع مستويات المعيشة وتحسين رفاهية المواطن الإفريقي، وزيادة مؤشرات رفاهية المستهلك الإفريقي من خلال جودة السلع المحلية بالأسواق الإفريقية وتنوعها نظير انخفاض تكلفتها. وكل ذلك يؤدي إلى تعظيم الاستفادة من ثروات القارة السمراء، وحماية مواردها الاقتصادية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وحماية البيئة، وصون الطبيعة، وجعل اقتصاديات أفريقيا أكثر كفاءة وازدهارًا".وبناءً على ذلك، ستكون الدول الإفريقية خاصة بالساحل، أكثر استقرارًا وبُعدًا عن النزاعات والحروب، وسيعمّ السلام ويتحقق التقدم الاقتصادي والاجتماعي في جميع البلدان من خلال التعاون المشترك، والشراكة الاقتصادية المثمرة، والتنمية المستدامة، يذكر أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، الدكتور ياسر حسين سالم.

من بين أبرز الصفقات المبرمة ضمن "الإياتياف"

الجزائرية - القطرية للصلب تصدّر إلى أكثر من 40 دولة

■ اتفاق استراتيجي مع بنك شلتر واتفاقيات بـ1.6 مليار دولار

في خطوة تعكس التوجّه الاستراتيجي الجديد للدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية، أبرمت الشركة الجزائرية القطرية للصّلب، خلال مشاركتها في فعاليات المعرض الإفريقي للتجارة البينية (IATF 2025) المنعقد بالجزائر، سلسلة من الاتفاقيات التجارية والإستراتيجية بلغت قيمتها الإجمالية 1.6 مليار دولار أمريكي، لتكون من بين أبرز وأكبر الصفقات المبرمة ضمن هذا الحدث القاري الهام.

خالد العيفة

تأتي الاتفاقيات ثمرة رؤية استشرافية تهدف إلى تعزيز الحضور الجزائري في الأسواق الإفريقية الواعدة، وتوسيع دائرة المبادلات التجارية خارج قطاع المحروقات، بما يتماشى مع الأهداف المرسومة لتنويع الاقتصاد الوطني، وإيجاد فرص جديدة للتكامل الصناعي داخل القارّة السّمراء.

الحدث الأبرز تمثل في توقيع عقد ضخم مع بنك شلتر للتنمية والاستثمار في إفريقيا بقيمة **1.2** مليار دولار، يتيح تسويق منتجات الشركة الجزائرية القطرية للصّلب في أكثر من **40** دولة إفريقية، وذلك في إطار مشاريع تنموية ومخططات تمويل البنى التحتية عبر القارّة. ويعد هذا الاتفاق نقلة نوعية في مسار توسّع الشركة، حيث يفتح لها آفاقا جديدة للاستفادة من الديناميكية الاقتصادية الإفريقية، خصوصا في مجالات البناء، النقل، الطاقة والمشاريع الكبرى التي تمثل قاعدة أساسية للتنمية المستدامة في دول الجنوب.

أربع اتفاقيات تعزّز الحضور في إفريقيا

إلى جانب هذا العقد المحوري، أبرمت الشركة أربع اتفاقيات تجارية أخرى مع ثلاث مؤسّسات إفريقية كبرى، بقيمة تفوق **420** مليون دولار. وشملت اتفاقا مع شركة "الساحل للشراكات الاستراتيجية المحدودة" لتصدير منتجات **AQS** إلى نيجيريا وغينيا الاستوائية وبوركينا فاسو وغانا، بعقد قدره **121** مليون دولار، إضافة إلى اتفاق مع شركة "يونيستيل ش.م" لتوريد منتجات الصّلب إلى عدة دول إفريقية بقيمة **195.6** مليون دولار، واتفاقية مع شركة "النجاح الرائدة للهندسة الصناعية" لتصدير منتجاتها إلى ليبيا بقيمة **103** ملايين دولار. وتندرج هذه الصفقات في إطار استراتيجية شاملة لتعزيز التواجد التجاري الجزائري وتحويل الجزائر إلى قاعدة صناعية متقدمة ومركز إقليمي لتصدير الحديد والصّلب عالي الجودة.

كانت الجزائرية القطرية للصّلب قد حظيت في **2024** بتكريم من رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، كأفضل شركة مصدّرة نحو القارة الإفريقية، خلال حفل خصّص لتشجيع المؤسّسات الوطنية المساهمة في تنمية الصادرات خارج قطاع المحروقات. ويعكس هذا التتويج الجهود المبذولة من طرف الشركة في بناء شراكات فعالة ورفع راية الصناعة الجزائرية في المحافل الدولية بمنتجات تنافسية مطابقة للمعايير العالمية، بما يسهم في تحسين صورة الاقتصاد الجزائري خارجيا.

أكّد مسؤولو الشركة على هامش مراسم التوقيع، أنّ هذه الاتفاقيات تمثّل "منعطفا استراتيجيا" في مسار تطورها، حيث تسعى المؤسّسة إلى تعزيز مكانتها كفاعل اقتصادي قارّي، والمساهمة في مشاريع التنمية الإفريقية من خلال توفير منتجات صلب عالية الجودة مدعومة بخبرات بشرية وتقنية جزائرية.

كما أوضح بيان للشركة أنّ هذه الشراكات لا تقتصر على الجانب التجاري فقط، بل تُسهم أيضا في تعميق التعاون جنوب-جنوب، وتجسيد سياسة الانفتاح الاقتصادي التي تنتهجها الجزائر تجاه محيطها الإفريقي، بما يحقّق توازنا في المصالح الاستثمارية والتنموية. وتعكس النجاحات المحقّقة من طرف "الجزائرية القطرية للصّلب" التحول الذي يعرفه الاقتصاد الوطني، الذي لم يعد يكتفي بتصدير المواد الأولية، بل يراهن على منتجات صناعية نصف مصنّعة وذات قيمة مضافة عالية، بما يترجم الرؤية الاقتصادية الجديدة للجزائر في الخروج من تبعية المحروقات.

من المنتظر أن تساهم هذه الاتفاقيات في رفع رقم أعمال الشركة، وخلق دينامكية تشغيل جديدة، وتعزيز قدرات الإنتاج الموّجهة للتصدير، بما يجعل الجزائر فاعلا اقتصاديا بارزا في القارة، وقادرا على بناء تحالفات قوية ومريحة على المدى المتوسّط والبعيد.

توقيع عدة اتفاقيات تصدير نحو دول

المنتجات الوطنية تغزو الأسواق الإفريقية

وقّعت العديد من الشركات الجزائرية، العمومية والخاصة، يوم الثلاثاء بالجزائر العاصمة، اتفاقيات مع شركات دول إفريقية، تهدف أساسا إلى تصدير منتجاتها الوطنية، وذلك في إطار فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية.

جرت مراسم التوقيع بقصر المعارض (بالصنوبر البحري)، بحضور عدد من أعضاء الحكومة، إضافة إلى المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، ورئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى.

في هذا الإطار، تم توقيع اتفاقيات تصدير بين مجمّع "جيون إلكترونيكس" من جهة، وشركات من النيجر، تنزانيا وزيمبابوي بقيمة إجمالية قدرها **11** مليون دولار، فيما وقّعت شركة "أريس" عقدين بقيمة **10** مليون دولار لتصدير الأحذية، إلى كل من تنزانيا وزيمبابوي.

كما وقّع المجمّع العمومي للنقل البحري "غاتما" صفقة بقيمة **6** مليون دولار، مع شركة "تيري لنقل وتصدير الإسمنت"، ستسمح بتسويق **50** ألف طنّ من الإسمنت الجزائري إلى موريتانيا.

من جهته، وقّع مجمّع الصناعات المحلية "ديفاندوس" على مذكّرات تفاهم، بهدف عقد شراكات تجارية مع مؤسّسات إفريقية من غانا، إثيوبيا وسيراليون.

أبرم المجمّع الجزائري للصناعات الميكانيكية "أ جي ام"، خمسة عقود بقيمة تفوق **40** مليون دولار، لتصدير العتاد الفلاحي إلى تونس وموريتانيا ونيجيريا وتنزانيا والسنغال وإثيوبيا.

في قطاع السياحة، وقّعت المؤسّسة الناشئة "فنك بوكينغ"، اتفاقيتين مع كل من المؤسّسة الجنوب إفريقية "غروب **126** توريزم"، بقيمة **1** مليون دولار وكذا المؤسّسة النيجيرية "أنسترومنتز اوف افريكا" بقيمة **500** ألف دولار. وتهتم الاتفاقيتان بالتعاون والتبادل السياحي والثقافي الإفريقي.

كما تمّ أيضا توقيع عقد بين شركة "تيسير" وشركة "كاكتيس تريدنغ كومباني" التونسية، لتصدير **50** ألف طنّ من سماد اليوريا إلى تونس، بقيمة **10** ملايين دولار. ووقّعت الشركة التونسية نفسها عقدا بقيمة **6** ملايين دولار، يضمن استيرادها الإسمنت الجزائري من شركة "فال دالوس" للتصدير.

أما مؤسّسة "شيري الجزائر"، فوقّعت عقدين للمناولة الصناعية، أولهما مع مؤسّسة "أنابيب"، لتزويد السيارات التي تنتجها الشركة بواقيات الصدمات والمصابيح. ويجمع العقد الثاني بين "شيري الجزائر" وشركة "سيرتا أوتوموتيف"، التي ستتكفل بتزويد مصنع شيري بتشكيلة من قطع الغيار المتعلقة بنظم التعليق.

من جانبها، أبرمت شركة "بريكس" عقدا لتصدير ألواح المكابح إلى ليبيا، عبر المتعامل الليبي "المحروسة للمعارض والتصدير".

أما مجمّع "جيتكس" العمومي فأبرم بدوره عقدا لتصدير النسيج إلى تشاد، عبر شركة "الماهري" وهي تجمّع لرجال أعمال تشاديّين.

أما في قطاع الصناعات الصيدلانية، وقّعت ثلاث شركات جزائرية اتفاقيات مع متعامل من بوركينا فاسو "ناردو ديستريبشن" **Nardo Distribution** تسمح له بتوزيع المواد الصيدلانية الوطنية في بلاده ودول أخرى من غرب إفريقيا.

يتعلّق الأمر بكل من شركة " إي جي ماد"، التي وقّعت اتفاقية تصدير لمستلزمات طبية موجّهة للمستشفيات بقيمة **5** مليون دولار، وشركة "توب غلوفس" **Top Gloves** التي وقّعت اتفاقية تصدير بـ**7,2** مليون دولار، إضافة إلى "لين" **Lyn Pansements** التي وقّعت اتفاقية بـ**5** مليون دولار.

من جهة أخرى، قام مجمّع الصناعات الغذائية واللوجيستيك "اغروفوغ"، بتوقيع اتفاقية مع مجمّع "أبارسي" **Abarci** الأوغندي، بقيمة **200** مليون دولار.

تهدف هذه الاتفاقية إلى إقامة شراكة بين الجانبين في مجال تحويل المنتجات الغذائية، لا سيما تحويل مادة الكاكاو إلى منتجات نصف مصنّعة ومواد مشتقة، إضافة إلى إنتاج القهوة الفورية وكبسولات القهوة. وتجسّد هذه الشراكة التكامل الصناعي بين الجزائر وأوغندا، بما يساهم في تدعيم العرض الوطني ويعزّز من الصادرات خارج المحروقات.

تعاون جزائري-تونسي في الطباعة وصناعة الورق

مشاريع متنوعة لتطوير الصناعات الثقافية والإبداعية

تمّ، الثلاثاء، على هامش فعاليات المعرض الإفريقي للتجارة البينية، التوقيع على بروتوكول تعاون استراتيجي بين الجزائر وتونس في مجال طباعة الكتب، دعما للتبادل الثقافي والمعرفي الثنائي، حسبما أفاد به بيان لوزارة الثقافة والفنون.

أشرف وزير الثقافة والفنون، السيد زهير بللو، بحضور كل من وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، السيد كمال رزيق، ووزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، السيد طيب زيتوني، والمدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش، على التوقيع على بروتوكول التعاون بين المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (الجزائر) و«الشركة المغاربية للورق الحجري" من تونس.

يعتبر هذا البروتوكول -حسب ذات المصدر- "خطوة نوعية لتعزيز التعاون الصناعي والتجاري بين البلدين"، حيث ينص على إبرام اتفاق سنوي للطباعة يخصّ طباعة الكتب بين البلدين، دعما للتبادل الثقافي والمعرفي. كما ينصّ هذا البروتوكول على إطلاق مشروع استثماري واعد، يتمثل في "إنشاء مصنع للورق الحجري بالشراكة، باستثمار يمتد على مدى ثلاث سنوات وبمكونات **100**٪ جزائرية، بما يُسهم في ضمان توفير المادة الأولية وتقليص التبعية للاستيراد وتوسيع الشراكات المشتركة في مجالات الطباعة والنشر والتغليف".

أبرز ذات المصدر، أنّ هذا البروتوكول يعمل على ضمان "التوزيع المتبادل للمنتجات والولوج إلى الأسواق الإفريقية والعربية"، وفق مقاربة قائمة على مبدأ "رابح . رابح" ونقل التكنولوجيا والخبرات وتبادل المعارف في مجالات الطباعة الحديثة والنشر. وأكّد الطرفان التزامهما بتعزيز التعاون على أساس الجودة والتنافسية واحترام آجال التسليم، مع السعي إلى رفع الأهداف السنوية المشتركة وتكييفها وفق تطورات السوق، معبّرين عن أملهم أن يترجم هذا الاتفاق "الإرادة السياسية المشتركة لتوسيع نطاق التعاون الثنائي، ليشمل أبعادا اقتصادية وصناعية وثقافية واعدة".

كما تجسّد هذه الاتفاقية -حسب ذات البيان- مقاربة وزارة الثقافة والفنون الرامية إلى بناء أساس اقتصادي ثقافي قوي، قائم على التنويع والابتكار يساهم في تطوير الصناعات الثقافية والصناعات الإبداعية، وفتح آفاق جديدة للتعاون والتبادل الثنائي تكون فيه الثقافة في قلب الحركة التنموية.

توقيع اتفاقيات إستراتيجية بقصر المعارض

دعم الابتكار وتعزيز التعاون الصناعي القاري

تمّ، الاثنين، بقصر المعارض بالجزائر العاصمة، توقيع عدة اتفاقيات تشمل دعم حاضنات الأعمال وتمويل المشاريع المبتكرة، إضافة إلى إبرام شراكات صناعية قارية كبرى.

تمّ توقيع الاتفاقيتين الخاصتين بتمويل حاضنات الأعمال، تحت إشراف وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، نور الدين واضح. وجرى توقيع الاتفاقيتين من طرف المدير العام لمسرعة الأعمال "ألجيريا فانتشر" **Algeria Venture**، إلياس عبدون، مع كل من حاضنة الأعمال "ادفاليانس" **Advalians**، ممثلة بمديرتها ريمة ديب، وحاضنة الأعمال "ليانكوباتور" **Lean-cubator**، ممثلة بمديرها عبد الفتاح حريزي.

تخص الاتفاقيتان تنظيم وإطلاق برنامج حاضنة موجّه للمشاريع المبتكرة الحاصلة على العلامة، وذلك في إطار دعم وتطوير منظومة الشركات الناشئة، المسمى اختصارا "كويك-ستارت" **KICK-START.** وفي كلمة له بالمناسبة، أوضح الوزير أن تمويل حاضنتي الأعمال من خلال هاتين الاتفاقيتين يندرج ضمن الجهود الرامية إلى تحويل المشاريع المبتكرة إلى مؤسسات ناشئة، تطبيقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الهادفة إلى بلوغ **20** ألف مؤسسة ناشئة.

في سياق متصل، شهد جناح مجمّع "جي-اس-بي اليكتريك" **GISB Electric** بقصر المعارض، توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية بين المجمع الصناعي وشركة "ماسالي انترناشيونال ترايد اند انفستمنت" **Masaly International Trade and Investment Co. Ltd-** السودانية-الإثيوبية، الناشطة في مجالات التجارة والصناعات الكهربائية والمعدات والمعادن.

تبلغ قيمة هذه الاتفاقية **130** مليون دولار، ما يمثل محطة بارزة في مسار التعاون الصناعي والتجاري بين الجزائر والسودان، ويفتح آفاقا واعدة للاستثمار المشترك ودعم المبادرات الإقليمية في مجال الكهرباء.

كما أكّد الطرفان أنّ هذه الخطوة تعكس الإرادة المشتركة لبناء شراكات اقتصادية قوية ومستدامة، تعزّز التكامل الصناعي والتجاري في القارة الإفريقية، وترسّخ مكانة البلدين كفاعلين أساسيّين في مسار التنمية الإقليمية.

كرّس دور الجزائر كقاطرة للتكامل القاري..الصحف الوطنية:

إياتيف 2025..نجاح تاريخي تجاوز كل التوقعات

● زخم كبير من حيث الاتفاقيات التجارية والاستثمارية المبرمة

ثمنت الصحف الوطنية الصادرة، أمس الأربعاء، الحصيلة "الثرية" للطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية التي تختتم فعاليتها اليوم، واصفة هذه النسخة بـ«التاريخية" التي "تجاوزت كل التوقعات"، مكرسة بذلك دور الجزائر كقاطرة للتكامل الاقتصادي القاري الإفريقي.

تناولت جريدة "الشعب"، حصيلة هذه الطبعة، والتي نعتتها بـ«الثمينة من حيث قيمة الصفقات المبرمة وعدد الاتفاقيات التي شملت مختلف القطاعات، إضافة إلى المشاركة الواسعة للمتعاملين الخواص والحكوميين، من القارة وخارجها"، حيث أفردت لهذا الجانب مقالا عنونته بـ«إياتيف 2025..اتفاقيات استراتيجية وصدى قاري واسع"، جاء فيه أن "المعرض نجح في تثبيت صورة الجزائر كقاطرة للتكامل القاري، حيث انسجمت مخرجاته الاقتصادية مع مواقفها السياسية والدبلوماسية في المحافل الدولية".

كما عادت إلى مخرجات الجلسة الحوارية التي نظمت الثلاثاء، على هامش المعرض والتي ناقشت موضوع منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، مركزة على دعوة المشاركين إلى "توحيد البيانات لتعزيز التكامل الاقتصادي وتمكين صناع القرار والباحثين من رسم سياسيات أكثر فعالية لدعم التجارة البينية الإفريقية".

ففي مقال تحت عنوان "الجزائر عاصمة التكامل الاقتصادي الإفريقي: صفقات تاريخية ورؤية استراتيجية نحو النهضة الإفريقية "، حللت صحيفة "الخبر" حصيلة هذه الطبعة التي "حققت نتائج باهرة"، وصفها العديد من المشاركين بـ«التاريخية"، بالنظر إلى قيمة الصفقات المبرمة خلالها والتي "تجاوزت قيمتها المليارات من الدولارات".

وتأتي هذه النتائج، مثلما أشارت إليه الصحيفة، لتؤكد مجددا "قدرة الجزائر على التموقع كمركز اقتصادي قاري وقاطرة لتجسيد التكامل الاقتصادي"، مستشهدة في هذا المنحى بتصريحات عدة مسؤولين، على غرار مدير التنمية الاقتصادية والإدماج والتجارة لدى الاتحاد الإفريقي، غريب جمال ورئيس المركز العربي الإفريقي للاستثمار و التطوير، أمين بوطالبي.

وتحت عنوان "صفقات...وأرقام فوق التوقعات"، استعرضت جريدة "الشروق اليومي"، هي أيضا، حصيلة طبعة الجزائر، التي شهد يومها ما قبل الأخير "سباقا سريعا لتوقيع العقود في كل الأجنحة"، مشيرة إلى أن المعرض تحول، في ساعاته الأخيرة، إلى "ورشة اقتصادية مفتوحة، وسط توقعات بأن تفوق الحصيلة النهائية الأرقام المعلن عنها سلفا".

كما لفتت إلى أن فعاليات المعرض "شهدت زخما كبيرا من حيث الاتفاقيات التجارية والاستثمارية المبرمة" مما يعكس "الحضور القوي للصناعة الجزائرية في القارة الإفريقية وترسيخ موقع الجزائر كفاعل اقتصادي محوري".

جريدة "المجاهد" سلكت هي الأخرى نفس الاتجاه، بتأكيدها على أن المعرض شهد خلال اليوم ما قبل الأخير "وتيرة استثنائية" في مجال التوقيع على العقود والاتفاقيات ذات الثقل، ما منحه "بعدا خاصا"، انطلاقا من الأبعاد الاستراتيجية لهذه الصفقات، والتي من شأنها المساهمة في تحقيق النهضة الاقتصادية للقارة السمراء.

ونلفت، في سياق ذي صلة، ما تضمنته افتتاحية مجلة "الجيش"، التي أكدت في عددها لشهر سبتمبر، أن الجزائر "كانت ولا تزال ترافع عن افريقيا ومصالح شعوبها في مختلف المحافل الدولية، من خلال عملها على توحيد صوت القارة وإعلائه بقناعة نابعة من إرثها النضالي"، متوقفة عند معرض التجارة البينية الإفريقية الذي "يجسد التزام بلادنا وسعيها الحثيث لتعزيز التبادل التجاري البيني في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، بما ينعكس إيجابا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول القارة وشعوبها".

من جانبها، وجهت يومية "لوسوار دالجيري"، هي الأخرى، اهتمامها نحو بروتوكولات واتفاقيات التعاون الموقعة واللقاءات الهامة التي شهدتها طبعة الجزائر، مبرزة "المشاركة الفعالة للجزائر، لا سيما من خلال عرض مشاريع ناشئة ودعمها بآليات تمويل ومرافقة مبتكرة"، مع تسليطها الضوء على "التنظيم المحكم لهذه الفعاليات.

أما "لوكوريي دالجيري"، فقد علقت على الحدث الإفريقي متعدد الأبعاد، حيث كتبت "هذه الطبعة كانت أسبوعا ثريا بالأحداث واللقاءات الثنائية والمؤتمرات"، مفصلة في الشراكات الاستراتيجية الموقعة والتي تخص المجالات التجارية والاستثمارية، مع توقفها عند الجوانب الأخرى لهذا المعرض والتي تشمل مجالات التعاون الثقافي وغيرها.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يثمّن:

جهود جزائرية كبيرة في إرساء التكامل القاري

ثمن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يوم الثلاثاء، جهود الجزائر في إرساء التعاون والتكامل الاقليمي وتحقيق حلم إنشاء سوق إفريقية موحدة.

في تصريح لـ«وأج"، نوهت نوزيفو هلوفي، من مركز الخدمات الاقليمي الافريقي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بـ«النجاح الذي عرفته الطبعة الرابعة للمعرض"، كما أشادت بدور الجزائر في "إرساء التكامل والتعاون الإقليمي والتوجه نحو تحقيق حلم إنشاء سوق إفريقية موحدة".وتوقفت، في ذات الصدد، عند الجهود التي تبذلها الجزائر في هذا الاتجاه، إلى جانب البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير ومفوضية الاتحاد الافريقي وأمانة منطقة التبادل التجاري الحر القارية " زليكاف"، من أجل "تطوير العلاقات الاقتصادية بين دول القارة الإفريقية وتعزيز الشراكة التجارية بما يخدم جميع الأطراف".

واعتبرت ذات المسؤولة "المشاركة القوية" للمتعاملين الاقتصاديين من مختلف دول القارة في طبعة الجزائر، "دليلا على إدراكهم لأهمية وسم "صنع في إفريقيا" بأيادي إفريقية".من جهة أخرى، سجلت هلوفي، حرص مركز الخدمات الإقليمي الإفريقي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على "دعم المؤسسات المصغرة، عبر تعزيز قدراتها على التكيف مع التحديات والتحولات الاقتصادية وتوفير الخبرة اللازمة لتمكينها من النمو والتطور"، فضلا عن قيام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمشاركة خبراته وتجاربه في إفريقيا، ضمن سياقات تنموية مختلفة.

وخصت بالذكر برنامج "تطوير الموردين الاقليميين"، الذي يهدف إلى "تشجيع الموردين المحليين والإقليميين على المشاركة في المشاريع وتمكينهم من تلبية متطلبات السوق وفق معايير الجودة العالية، بما من شأنه تعزيز واردات إفريقيا ورفع دخلها في هذا المجال".

رئيس الاتحاد الوطني للمقاولين العموميين:

طبعة ناجحة وفضاؤها الطبيعي هو إفريقيا

اعتبر رئيس الاتحاد الوطني للمقاولين العموميين، شرف الدين عمارة، أن الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر حققت نجاحا "باهرا" من حيث الاتفاقيات المبرمة، الشراكات واللقاءات التي جرى تنظيمها وروح الأخوة والتضامن التي سادت جميع النقاشات.

خلال كلمته في "ليلة إفريقيا"، المنظمة سهرة الثلاثاء، من طرف المركز العربي الإفريقي للاستثمار والتطوير، بالشراكة مع الاتحاد الوطني للمقاولين العموميين والبنك الافريقي للتصدير والاستيراد "أفريكسيمبنك"، على هامش المعرض الذي اختتمت فعالياته يوم الأربعاء، أبرز عمارة أن هذه التظاهرة "أصبحت موعدا قاريا بارزا يعكس المكانة التي تليق بالجزائر على الساحة الإفريقية".

كما توجه عمارة، الذي يشغل أيضا منصب الرئيس المدير العام للشركة القابضة "مدار"، بخالص الامتنان إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مؤكدا أن "بفضل رؤيته وتوجيهاته ودعمه اللامحدود، ارتقى هذا الحدث إلى المكانة التي يستحقها كجسر يربط بين اقتصادات إفريقيا وشعوبها".

وأوضح عمارة أن دورة الجزائر من معرض التجارة البينية الإفريقية (4–10 سبتمبر الجاري) "قد حققت نجاحا يقاس ليس فقط بعدد الاتفاقيات والشراكات واللقاءات التي تمت، بل أيضا بروح الأخوة والتضامن التي سادت جميع النقاشات".

وأشار في السياق ذاته إلى أن تنظيم هذه الطبعة سمح بجعل الجزائر "عاصمة لإفريقيا من جديد"، من خلال تجديد الروح التاريخية للوحدة والتضامن التي ميزت دورها في القارة، وكذا عبر توفير فضاء للتلاقي، تبادل الخبرات وتعزيز فرص التعاون بين الفاعلين الاقتصاديين.

وبخصوص المؤسسات الجزائرية، أكد عمارة أنها "أصبحت اليوم أكثر وعيا بأن فضاءها الطبيعي هو إفريقيا، وهي مستعدة للاستقبال، التقاسم والتعاون مع نظيراتها الإفريقية، لا من أجل التجارة فقط بل من أجل بناء شراكات استراتيجية، تبادل الخبرات والمساهمة في التنمية المشتركة للقارة"، معتبرا أن "نهاية معرض الجزائر للتجارة البينية هو بداية لمزيد من التعاون الأعمق، التكامل الأكبر والروابط الأقوى بين بلدان إفريقيا".

وزير التجارة الصحراوي.. أحمد بشر عمي عمار:

الجمهورية الصحراوية حقيقة إفريقية لا رجعة فيها

أكد وزير التجارة الصحراوي، أحمد بشر عمي عمار، أن مشاركة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، الذي اختتمت فعالياته، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، تمثل "تأكيدا على أن الدولة الصحراوية حقيقة إفريقية لا رجعة فيها".

خلال نزوله ضيفا على أمواج قناة "افريقيا أف أم" للإذاعة الوطنية، أوضح الوزير أن "المشاركة في هذا الحدث القاري تعكس التزام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية الجاد بالمضي قدما في تحقيق أهداف الاتحاد الإفريقي"، مبرزا أن "المعرض شكل واجهة هامة للتعريف بالقضية الصحراوية لدى المشاركين من الدول الإفريقية وغير الإفريقية".

وفي السياق ذاته، اعتبر أن هذه النسخة "محطة بارزة للتعريف بالقضية الصحراوية ودفع المجتمع الدولي إلى مساندة الشعب الصحراوي لتمكينه من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير ومواجهة التحديات والعراقيل التي تعترض سبيل قضيته العادلة".

وبخصوص الاستثمار في الأراضي الصحراوية، أكد المسؤول أن "القانون الدولي واضح بهذا الشأن"، مضيفا أن "الجهة القانونية الوحيدة المخولة للتعامل في استغلال ثروات الصحراء الغربية هي جبهة البوليساريو، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي، والتي لا تمانع في التعاون مع أي طرف يعترف بالقضية الصحراوية ويتعامل معها باحترام".

وأشار الوزير إلى أن "القرار الذي أصدرته محكمة العدل الأوروبية مؤخرا بإلغاء الاتفاقيات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، التي شملت الصحراء الغربية بطريقة غير شرعية، يعتبر انتصارا للقانون الدولي الإنساني"، موضحا أن "هذا القرار كبح جماح كافة المعتدين على الثروات الصحراوية، بالأخص المغرب وبعض حلفائه مثل فرنسا".

أما بخصوص العلاقات مع الاتحاد الإفريقي، فأكد أن "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية عضو مؤسس في الاتحاد وتتمتع بعلاقات ممتازة مع المنظمة وتشارك بانتظام في مختلف فعالياتها ونشاطاتها".

وفيما يخص الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، أشاد الوزير بـ«الجهود الكبيرة التي بذلتها الجزائر لإنجاح هذه الطبعة"، واصفا إياها بـ«المتميزة مقارنة بالنسخ السابقة"، مضيفا أن "نجاح هذه الطبعة دليل على أن الجزائر مؤهلة لتكون قطبا اقتصاديا فعالا داخل الاتحاد الإفريقي ومساهما أساسيا في تحقيق الاكتفاء الذاتي للقارة"، وهو ما "سيمكنها من استعادة دورها التاريخي في دعم المنظمات الإفريقية والدول الشقيقة".

ثعالبي يستقبل المديرة بمؤسسة الملحنين لجنوب إفريقيا

التزام مشترك بإنشاء منظومة إبداعية إفريقية أقوى

استقبل المدير العام للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، سمير ثعالبي، بمقر الديوان بالجزائر العاصمة، المديرة العامة للعمليات بمؤسسة الملحنين والمؤلفين والناشرين لجنوب إفريقيا ليراتو ماتسوزو، وذلك ضمن فعاليات الأيام الإبداعية الإفريقية "كانكس2025" المنظمة في إطار معرض التجارة البينية الإفريقية (4-10 سبتمبر الجاري)، حسبما أفاد الثلاثاء ببيان لهذه المؤسسة الثقافية.

أوضح البيان أن "اللقاء كان فرصة للوقوف على مدى تنفيذ الاتفاقية المبرمة شهر جوان الماضي بين الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ومؤسسة الملحنين والمؤلفين والناشرين لجنوب إفريقيا".

وأبرز ذات المصدر أن "المناسبة كانت سانحة أيضا لإعادة تأكيد التزامنا المشترك بإنشاء منظومة إبداعية إفريقية أقوى عبر رسم آفاق جديدة للشراكة والتعاون تشمل نقاطا عديدة أهمها تنظيم تبادل الخبرات وبناء القدرات التقنية، تعزيز التبادل الثقافي والتعاون الفني بين المبدعين في كلا البلدين، دعم الشراكة في المفاوضات مع المنصات الرقمية لتحقيق مزيد من الشفافية والإنصاف وتطوير حلول تكنولوجية مشتركة".

وتهدف هذه الشراكة الاستراتيجية حسب ذات البيان إلى "تعزيز التعاون جنوب–جنوب وترسيخ مكانة وريادة القارة الإفريقية في مجالات الابتكار والإبداع".

الخضر
أمام مهمة تشريف الكرة الطائرة الجزائرية في المونديال

بطولة العالم للكرة الطائرة (رجال أكابر) 2025

■ جاهزية معنوية وبدنية للحدث.. ووعي بحجم المسؤولية

يواصل المنتخب الوطني للكرة الطائرة رجال أكابر، تحضيراته الأخيرة ضمن المعسكر الذي سبق بطولة العالم، المقررة في عاصمة الفلبين مانيلا، في الفترة الممتدة من 12 إلى 28 سبتمبر 2025، حيث يرتكز العمل على الجانب البسيكولوجي من أجل إدخال اللاعبين في أجواء المنافسة قبل ساعات قليلة فقط من انطلاق الحدث.

نبيلة بوقرين

تجري تحضيرات المنتخب الوطني للكرة الطائرة في الفلبين منذ 7 سبتمبر الماضي، بعدما برمج الطاقم الفني بقيادة المدرب كمال إيملول معسكرا صعبا بمكان الحدث، من أجل تعود اللاعبين على الأجواء الاستثنائية هناك، والدخول مبكرا في أجواء كأس العالم، بالإضافة إلى التعود على المناخ السائد في الفلبين وكذا الفارق الزمني للاسترجاع قبل دخول غمار المونديال، وهو الأمر الذي يعتبر جد مهم قبل بداية المباريات الرسمية، حتى تكون كل الأمور مضبوطة تكتيكيا ومعنويا من أجل الظهور بأفضل مستوى للتشكيلة الجزائرية في بطولة العالم، التي سيحقق خلالها العناصر الوطنية حلمهم بخوض غمار أكبر منافسة عالمية في الكرة الطائرة.

أجواء مرحة ولحظات رائعة يعيشها التعداد الجزائري داخل المعسكر، تساعد كثيرا اللاعبين في الخروج من ضغط المنافسة، والتركيز على العمل فوق أرضية الميدان، من أجل تقديم أفضل مستوى يعيدون به الكرة الطائرة الجزائرية إلى الواجهة، بعد غياب عن هذا المحفل العالمي دام 32 سنة كاملة، ما يؤكد أن المأمورية التي تنتظر رفقاء ياسر عمرات لا تقتصر فقط على النتائج، وإنما تفوق ذلك لأن الأداء فوق البساط له أثر كبير لكسب احترام الفرق المنافسة، لكي تتمكن الاتحادية الجزائرية من ضمان مباريات ودية تحضيرية من المستوى العالي بعد المونديال، وفي نفس الوقت من أجل المشاركة في الدورات الدولية التي تنظم من طرف الاتحاد الدولي للعبة.

بالتالي، فإن الهدف لا يكمن فقط في العودة للمشاركة ضمن فعاليات بطولة العالم بل يتعدى ذلك بكثير، لأن التواجد في مراكز متقدمة ضمن التصنيف العالمي، يعتبر جد مهم لضمان المشاركة باستمرار في المونديال والألعاب الأولمبية، مثلما هو عليه الحال مع منتخبات تونس ومصر، ولهذا فإن الجميع على وعي بالمهمة التي تنتظرهم في هذه الخرجة لأنها متعددة الأهداف.

ورغم صعوبة المأمورية لقلة الخبرة كون كل لاعبي "الخضر" يشاركون للمرة الأولى رفقة منتخب الأكابر في المحفل العالمي، إلا أن أغلبهم يعرفون جيدا أجواء المنافسات ذات المستوى العالي، بما أنهم ساهموا بقوة في ضمان التأهل لنهائيات كأس العالم المقبلة، بعد إنهاء كأس أمم إفريقيا المنصرمة في وصافة الترتيب، بعد الهزيمة في النهائي ضد المنتخب المصري، كما أنهم استفادوا كثيرا من المباريات الودية الكثيرة التي لعبت ببولونيا ضد فرق الدرجة الأولى البولونية، خلال التربص الأخير الذي أجرته العناصر الوطنية.

من جهة أخرى، فإن أغلب الأسماء التي تنتقلت إلى الفلبين كان لها الفضل في العودة القوية للكرة الطائرة الجزائرية إلى الواجهة، حيث شاركوا مع المنتخب ضمن الألعاب العربية التي جرت بالجزائر في جويلية 2023، واستمر العمل حيث كانت تربصات في الخارج وداخل الوطن، جاءت بثمار باهرة من خلال صنع المفاجأة والتأهل للنهائي، ضمن البطولة الأفريقية بعد غياب دام 28 سنة كاملة، والأكثر من ذلك لعب الأشواط الإضافية ضد صاحب الضيافة مصر، ورغم تحقيق المركز الثاني إلا أن الأداء كان رائعا، وبعدها بدأت مرحلة التحضير للمونديال، بعدما تم توفير كل الظروف والإمكانات أمام التعداد.

كمال إيملول: سنعمل على تشريف الكرة الطائرة الجزائرية

الخرجة الأولى ضمن الحدث العالمي ستكون ضد العملاق الإيطالي، يوم 14 سبتمبر 2025، بداية من الساعة 14:30 بتوقيت الجزائر لحساب المجموعة السادسة، التي تضم أيضا كل من منتخبات كرواتيا وبلجيكا، ورغم صعوبة المهمة لأن الفارق في المستوى وعامل الخبرة واضح بالنسبة للمنتخبات الأوروبية، إلا أن عناصر الفريق الوطني سيدخلون من دون عقدة ويقدمون ما عليهم فوق أرضية الميدان، مثلما قال المدرب كمال إيملول: "صحيح أننا سنواجه فرق كبيرة وقوية وتملك الخبرة والتجربة، إلا أننا سندخل اللقاءات لتقديم أفضل ما لدينا، حتى نشرف الكرة الطائرة الجزائرية بعد عودتها للمشاركة في بطولة العالم، من خلال تسيير المنافسة مباراة بعد الأخرى وسنلعب كل حظوظنا للنهاية".

واصل الرجل الأول على رأس العارضة الفنية لـ "الخضر" حديثه، قائلا: "الأمور الجدية مع الفريق انطلقت منذ تعييني على رأس العارضة الفنية شهر أوت 2024، حيث انتقلنا مع الاتحادية حول البرنامج والاستراتيجية التي سنعمل بها خلال فترة التحضيرات، من أجل ضمان أفضل استعداد للبطولة العالمية التي تحتضنها الفلبين، كي نقدم مستوى مشرفا يليق بالكرة الطائرة الجزائرية".

وتابع المسؤول الأول على رأس الجهاز الفني للمنتخب الجزائري موضحا: "بالفعل تم توفير كل الظروف والإمكانات من طرف المسيرين، وقمنا بمجموعة كبيرة من التربصات داخل وخارج الوطن، آخرها كان في بولونيا من 19 أوت إلى 5 سبتمبر، والذي تخللته مباريات ودية ضد أندية تشكل في القسم الممتاز، ساعدتنا على وضع الترتوشات الأخيرة قبل التنقل إلى الفلبين".

هدفنا الأول التواجد المنتظم في المحافل الدولية

وأضاف المدرب كمال إيملول موضحا: "فضلنا التنقل إلى الفلبين قبل أيام عن انطلاق المنافسة العالمية، من أجل إقامة تربص قصير يرتكز على الجانب البسيكولوجي بدرجة أكبر، ووضع آخر اللمسات على التشكيلة قبل بداية المباريات الرسمية، بعد انتقاء القائمة النهائية".

واستطرد قائلا: "في البداية كان تعدادنا مكون من 35 لاعبا، ثم تقلص إلى 15 لاعبا، وفقا لما يتماشى مع الخبرة والتجربة والجاهزية البدنية والمعنوية للاعبين".

وعلل الناخب الوطني موضحا: "العمل خلال التحضيرات كان جماعيا من كل النواحي، وهدفنا الحالي هو تقديم دورة مشرفة ضمن بطولة العالم بعد غياب طويل عنها، وفي النفس الوقت العمل على اكتساب الخبرة للحفاظ على تواجد الجزائر في المحافل الدولية بصفة منتظمة".

وختم المدرب إيملول كلامه مشددا: "لهذا فإننا بصدد تحضير الفريق الوطني للبطولة الإفريقية 2026، لأنها مؤهلة لبطولة العالم 2027، العمل مع المنتخب الأول انطلق منذ أشهر ونسعى دائما لتطويره أكثر عن طريق الاحتكاك دائما بالمستوى العالي".

محند تمادرتازة: لدينا ثقة في اللاعبين والطاقم الفني

من جهته، رئيس الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة محند تمادرتازة، أكد هو الآخر أنه يملك ثقة كبيرة في اللاعبين والطاقم الفني لتشريف الراية الوطنية، حسن قال: "المنتخب الوطني للأكابر من بين أبرز الأولويات ضمن البرنامج الذي جئنا به في بداية العهدة الأولمبية، خلال شهر جانفي 2024".

وأضاف المسؤول الأول على الكرة الطائرة الجزائرية: "قمنا بوضع كل الترتيبات اللازمة، ووفرنا الظروف الملائمة أمام المنتخب الأول، من أجل العمل على ضمان أفضل تحضير لبطولة العالم، حتى يكون الأداء مشرفا رغم صعوبة المأمورية ضد منافسين أقوياء".

وتابع رئيس الاتحادية الجزائرية قائلا: "سنعمل على استغلال بطولة العالم لتحضير بطولة إفريقيا القادمة للتتويج بها، وهي مؤهلة لبطولة العالم 2027، هذه هي الأهداف المسطرة من قبل الاتحادية الجزائرية، ونحن لدينا ثقة كبيرة في اللاعبين والطاقم الفني ونبقى دائما خلفهم ونشجعهم".

من جهتهم، اللاعبون المعنيون ببطولة العالم، أكدوا أنهم جاهزون من أجل الدخول بقوة في جو المنافسة، وأوضحوا بأنهم سيقدمون كل ما عليهم لكي تكون مشاركة مشرفة للجزائر في المحفل العالمي، خاصة أنها فرصة لاكتشاف أجواء المونديال والاحتكاك مع منتخبات كبيرة وقوية لها تقليد في الكرة الطائرة العالمية، لأنها محطة جد مهمة لكسب التجربة التي تجعل المستوى يتطور أكثر، وفي نفس الوقت هي محطة لتحضير بطولة إفريقيا 2026، والتي تعتبر من الأهداف الرئيسية للمكتب الفيدرالي الحالي للتتويج بها، لتعويض اللقب الذي ضاع خلال النخسة الماضية، خاصة أن التعداد تدعم بأسماء شابة سبق لها أن شاركت في مونديال أقل من 19 سنة بأوزبكستان شهر أوت الماضي، كما قد تكون فرصة مهمة للاعبين الشباب المتواجدين في المنتخب، من أجل محاولة البروز ولفت أنظار "مناجرة" الفرق الأوروبية، لمحاولة خوض تجربة احترافية لتطوير مستواهم الفني أكثر.

بمشاركة 400 رياضي
جيجل تحتضن المنتدى الإفريقي لكرة السلة المصغرة

أشرف الأمين العام لولاية جيجل على الافتتاح الرسمي للمنتدى الإفريقي لكرة السلة المصغرة، الذي تحتضنه الولاية تحت إشراف مديرية الشباب والرياضة، بتنظيم من الاتحاد الإفريقي لكرة السلة "فيبا أفريكا"، بالتنسيق مع الاتحادية الجزائرية لكرة السلة والرابطة الولائية للعبة.

جيجل/ خالد العيفة

شهدت القاعة الرياضية الشهيد بوجريحة مصطفى أجواء رياضية استثنائية، بحضور 400 رياضي شاب يمثلون 27 ولاية، ضمن تظاهرة قارية تهدف إلى ترقية وتطوير كرة السلة المصغرة، وتكوين مدربي الفئات الشبانية وفق المعايير الدولية.

يمثل هذا المنتدى الرياضي القاري محطة هامة في مسار تطوير كرة السلة المصغرة في الجزائر، حيث يشرف على تأطير فعالياته خبراء من 14 دولة، جاؤوا خصيصا لتقاسم التجارب ونقل الخبرات للمدربين والرياضيين الجزائريين، بما يتسجم مع الرؤية المستقبلية للاتحادية الجزائرية لكرة السلة.

ويأتي المنتدى في إطار استراتيجية "فيبا أفريكا" الهادفة إلى توحيد أساليب التكوين والتدريب على المستوى القاري، خاصة لدى الفئات الصغرى التي تشكل نواة المنتخبات الوطنية مستقبلاً.

عرف حفل الافتتاح حضور عدد من الشخصيات الرسمية والرياضية، أبرزهم، مدير الشباب والرياضة لولاية جيجل، نائب رئيس الاتحادية الإفريقية لكرة السلة، رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة السلة، وممثلو السلطات المحلية والأمنية، بالإضافة إلى عضو المرصد الوطني للمجتمع المدني، ووجوه رياضية محلية وإطارات ولائية.

أشاد الحضور بحسن التنظيم والجاهزية العالية للمنشآت الرياضية، ما يعزز مكانة ولاية جيجل كوجهة رياضية قادرة على احتضان التظاهرات ذات البعد القاري والدولي.

استثمار في التكوين من أجل مستقبل كرة السلة الجزائرية

ويركز المنتدى على ورشات تدريبية نظرية وتطبيقية لفائدة المدربين والمكونين، كما يتضمن عروضا تقنية وأياما دراسية تؤطرها كفاءات رياضية إفريقية من الطراز الرفيع، وهو ما سيساهم في رفع المستوى الفني والتكتيكي للمدرب الجزائري، وتمكينه من أدوات العمل الحديثة المعتمدة في كبرى المدارس العالمية للعبة.

صرّح عدد من المشاركين بأن المنتدى يعد فرصة للاحتكاك المباشر مع النخب الإفريقية، واستلهام التجارب الناجحة في تطوير القاعدة الشبانية، خاصة وأن كرة السلة المصغرة تشهد اهتماماً متزايداً باعتبارها المدخل الأساسي لاكتشاف وصناعة المواهب.

أكدت ولاية جيجل من خلال احتضانها لهذا الحدث الرياضي الإفريقي، قدرتها التنظيمية والبشرية على احتضان تظاهرات من هذا الحجم، وسط إشادة من الوفود المشاركة بكرم الضيافة، جودة المرافق، والتنظيم المحكم.

وتعد هذه التظاهرة مكسبًا حقيقيًا للمنطقة، ومحطة هامة في تعزيز النشاط الرياضي الشبابي، بما يعزز التوجه الوطني نحو دعم الرياضة التكوينية كخزان للمنتخبات الوطنية في مختلف الاختصاصات.

المنتدى يستمر على مدار عدة أيام، ويختتم بتنظيم مباريات استعراضية وورشات تقييمية تكلل أعمال المدربين والرياضيين المشاركين.

الجولة الرابعة للرابطة المحترفة الأولى

قمة في سطيف وأخرى في وهران.. وتنافس على الصدارة

تتجه أنظار عشاق كرة القدم الجزائرية هذا الأسبوع إلى الملاعب التي تحتضن مقابلات الرابطة المحترفة لكرة القدم "موبيليس"، حيث تدور الدفعة الأولى من مباريات الجولة الرابعة، وسط ترقب كبير لمواجهات واعدة في انتظار استكمالها يوم السبت. هذه الجولة قد تحمل معها الكثير من المتغيرات في سلم الترتيب، خصوصاً مع تقارب مستويات الأندية في بداية الموسم.

عزيز. ب

تنطلق فعاليات الجولة الرابعة من بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، اليوم الخميس، بإقامة مواجهتين، الأولى تعد قمة كروية بين وفاق سطيف وشباب قسنطينة، التي سيكون ملعب 8 ماي 1945 مسرحاً لها، أين تصنف المباراة ضمن الكلاسيكيات لما تحمله من ندية كبيرة.

الوفاق الذي يمر بمرحلة تجديد في التعداد، يبحث عن تحقيق فوز معنوي يعيد الثقة إلى اللاعبين، بينما يسعى "السنافر" بقيادة "القناص" إبراهيم ذيب، إلى استغلال الفترة الجيدة التي يمر بها الفريق، للتأكيد على أنه منافس جدي على المراتب الأولى.

من جهته، أكد مدرب شباب قسنطينة روسمير سفيكو، أن فريقه يعي جيدا حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه في هذه المواجهة القوية، خاصة وأنها تجمع بين ناديين عريقين في الكرة الجزائرية.

وأوضح المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للشباب الرياضي القسنطيني، أن التحضيرات لمواجهة وفاق سطيف جرت في أجواء جيدة، حيث ركز الطاقم الفني على الجانبين التكتيكي والبدني، من أجل تصحيح بعض النقاط التي ظهرت في المباريات السابقة وتحسين الفعالية الهجومية، كما شدد على ضرورة دخول اللاعبين المباراة بتركيز عال واحترام المنافس، مشيرًا إلى أن وفاق سطيف يبقى من الفرق الكبيرة التي تملك خبرة طويلة في مثل هذه المواجهات.

وفي ختام حديثه، عبّر المدرب سفيكو عن ثقته في قدرة لاعبيه على تقديم أداء قوي وإسعاد الأنصار، معتبرا أن اللقاء سيكون اختبارًا حقيقيًا لطموحات النادي هذا الموسم.

نذير لكناوي: جاهزون لمواصلة حصد النتائج الإيجابية

في اللقاء الثاني المبرمج ليوم الخميس، يستقبل ترجي مستغانم ضيفه الصاعد الجديد إلى الرابطة المحترفة لكرة القدم "موبيليس"، مستقبل الرويسات في لقاء متوازن على الورق، يحتضنه ملعب محمد بن سعيد.

أصحاب الدار بقيادة الحارس الدولي السابق رايس الوهاب مبولحي، يعولون على دعم جماهيرهم لتحقيق ثاني فوز على التوالي بأرضية ميدانهم، بعد الفوز الأول على الضيف شباب قسنطينة بهدفين نظيفين.

بدوره، أكد المدرب نذير لكناوي أن التحضيرات جرت في أجواء إيجابية تسودها الروح الجماعية، مؤكداً أن اللاعبين يتمتعون بمعنويات عالية ورغبة كبيرة في تقديم الأفضل، وهو ما يعكس انسجام المجموعة وتماسكها داخل وخارج الميدان.

ولم يخف لكناوي أهمية الدور الكبير الذي يلعبه الجمهور في دعم الفريق، حيث وجه رسالة تقدير لأنصار النادي، مثمناً مساندتهم المتواصلة، مؤكداً أن تشجيعاتهم تشكل دافعاً إضافياً للاعبين، من أجل بذل المزيد من الجهد وتحقيق الانتصارات.

وختم لكناوي تصريحاته للصفحة الرسمية للفريق على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، قائلا: "بالتأكيد أن المواجهة القادمة أمام مستقبل الرويسات تعد محطة هامة في مسار الفريق، حيث نسعى من خلالها إلى مواصلة حصد النتائج الإيجابية وترسيخ ثقافة الفوز".

وأضاف المدرب نذير لكناوي قائلا: "كل مباراة في هذا التوقيت من الموسم لها وزنها الخاص في سباق البطولة".

في حين، يسعى الوافد الجديد مستقبل الرويسات إلى تحقيق مفاجأة أخرى، تثبت أنه قادر على فرض إمكاناته، وعدم الاكتفاء بلعب أدوار ثانوية، مثلما فعل ذلك خلال الجولتين الأوليين أمام شبيبة الساورة ومولودية البيض، حين أطاح بهما بنتيجة (2 – 1) و(1 – 0) على التوالي قبل أن ينهزم خلال الجولة الماضية في تنقله إلى قسنطينة لمواجهة الشباب المحلي بهدفين نظيفين.

يوم غد الجمعة، تجري 3 مواجهات تتقدمها مواجهة تقليدية بين "الحمراوة" و"الكناري" التي سيحتضنها ملعب الأولمبي ميلود هدفي بمدينة وهران، أين يسعى أصحاب الضيافة الذين يقدمون بداية موسم متذبذبة، لاستغلال عاملي الملعب والجمهور، بهدف العودة إلى سكة الانتصارات، وتأكيد جاهزيته للمنافسة هذا الموسم تحت قيادة المدرب الجديد، العائد إلى الرابطة المحترفة الإسباني خوان كارلوس غارديد الذي سيشرف على معاينة لاعبيه عن قرب.

بالمقابل، يدخل فريق شبيبة القبائل اللقاء بعزيمة قوية لتعويض التعثرات السابقة، آخرها أمام أولمبيك آقبو في إطار الجولة الثالثة من البطولة، حيث يعول المدرب الألماني جوزيف زينباور على خبرة عناصره، لإحراج أصحاب الدار ولما لا خطف أول 3 نقاط في الموسم، تكون من خارج القواعد في مهمة تبدو صعبة نوعا ما.

وفي ملعب 20 أوت 1955 بالعاصمة، يلتقي نادي أتليتيك بارادو بضيفه نجم بن عكنون، في مواجهة قد ترفع من نسق البطولة، نظراً لما يمتاز به الطرفان من أسلوب هجومي مفتوح، يعتمد على المهارات الفردية والسرعة في نقل الكرة نحو الهجوم، صاحب الأرض نجم بن عكنون الذي يحتل المركز 13 في الترتيب العام للرابطة المحترفة برصيد نقطة واحدة جليها أمام فريق شبيبة القبائل، يسعى لتأكيد جاهزيته بعد هزيمة وتعادل، فيما يأمل نادي أتليتك بارادو في استعادة مكانته الطبيعية كفريق منظم قادر على الإطاحة بمنافسه على ميدانه بعد البداية السيئة التي سجلها الفريق منذ بداية الموسم، بتعادل أمام جمعية الشلف في الجولة الأولى وهزيمتين متتاليتين أمام كل من شباب بلوزداد واتحاد العاصمة.

لطفي عمروش: سنواجه مولودية الجزائر بالعزيمة والانضباط

من جهة أخرى، يخوض أولمبيك آقبو العائد بنقطة ثمينة من ملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو أمام شبيبة القبائل في الجولة الفارطة، اختباراً حقيقياً أمام عميد الأندية الجزائرية مولودية الجزائر في مواجهة تعد بالإثارة الكروية.

أشاد المدرب لطفي عمروش بطموحين إلى تعزيز رصيدهم، وتأكيد أحقيتهم في التواجد في صدارة ترتيب بطولة الرابطة المحترفة، من خلال كتابة صفحة جديدة في تاريخهم، ومن ثم مقارعة الكبار والظهور بوجه مشرف أمام فريق عريق والمتوج بالنسختين الأخيرتين للبطولة.

مدرب أولمبيك آقبو عمروش أكد في تصريحاته الإعلامية قبيل المباراة المرتقبة أمام مولودية الجزائر، أن فريقه سيدخل اللقاء بعزيمة كبيرة ورغبة في تقديم مستوى مشرف، رغم قوة المنافس وتجربته الكبيرة في البطولة الوطنية.

كما شدد عمروش على ضرورة الدخول بتركيز عال منذ الدقائق الأولى للمواجهة، والعمل على استغلال الفرص المتاحة بأفضل طريقة ممكنة، مع التأكيد على أهمية اللعب الجماعي والانضباط التكتيكي.

وفي ختام حديثه، دعا المدرب الأنصار إلى مساندة الفريق، مبرزًا أن مواجهة مولودية الجزائر ستكون محطة مهمة لاختبار شخصية لاعبيه وصقل خبرتهم.

ولطالما سبب المدرب لطفي عمروش المتاعب لفريق مولودية الجزائر حين مواجهته، حين كان مدربا لفريق شباب بلوزداد أو عندما أشرف الموسم المنصرم على مولودية البيض، هو الذي يعرف البيت العاصمي جيدا وكل لاعبيه، بما أنه سبق له حمل قميص المولودية في السابق، وتمكن من قيادته للتتويج بلقب كأس الجزائر 2016 ضد نصر حسين داي مدربا للفريق.

أما "العميد"، فسيكون أمام ثاني اختبار له هذا الموسم، بعد تأجيل مواجهة نجم بن عكنون لحساب الجولة الفارطة وقبلها مواجهة الجولة الأولى من الموسم الكروي ضد شبيبة القبائل، ويأمل أشبال المدرب الجنوب افريقي رولاني ماكوينا في تحقيق أول فوز لهم بالموسم الكروي، بعد التعادل السلبي في لقاء الجولة الأولى ضد الغريم الأزلي اتحاد العاصمة في الدابربي العاصمي، ومن ثم الانطلاقة المرجوة للبناء قريباً من كوكبة الصدارة.

الجولة الرابعة، قد تعطي ملامح أولية لصراع الصدارة وذيل الترتيب، خاصة مع تقارب النقاط بين معظم الأندية، كما أن أغلب الجماهير تترقب مباريات مشوقة، حيث ينتظر أن تحمل المواجهات ندية كبيرة، ونتائجها قد تخلط أوراق المدربين الذين يتواجدون على صفيح ساخن، بسبب النتائج المتواضعة المسجلة مطلع الموسم، وتفتح الباب أمام صراعات مبكرة على الريادة.

• برنامج المباريات:

الخميس 11 سبتمبر

(ملعب محمد بن سعيد) 19:00: ترجي مستغانم- مستقبل الرويسات

(ملعب 8 ماي 45) 17:45: وفاق سطيف- شباب قسنطينة

الجمعة 12 سبتمبر:

(ملعب 20 أوت 55) 16:00: نجم بن عكنون - اتليتك بارادو

(ملعب الوحدة المغاربية) 16:00: أولمبيك آقبو- مولودية الجزائر

(ملعب ميلود هدفي) 19:00: مولودية وهران- شبيبة القبائل

مهاجم مولودية الجزائر.. مهدي بوشريط لـ "الشعب":
سنكون أقوى في الجولات المقبلة

كشف الجناح الأيمن لفريق مولودية الجزائر الشاب مهدي بوشريط، الذي عاد بقوة هذا الموسم بعد موسم متذبذب العام الماضي، بسبب الإصابة التي عانى منها في المباريات الأولى، بأن فريقه حضر جيدا لبداية الموسم الجاري بتربص عين الدراهم وعناية، موضحا بأن اللاعبين من يوم لآخر يتألقون مع طريقة عمل المدرب الجديد رولاني موكوينا، كما تحدث عن لقاء الدابربي ضد اتحاد الجزائر، وأوضح أنه بعد عودة اللاعبين المصابين واللاعبين الذين تم انتدابهم حديثا، سيكون الفريق أقوى خلال خرجاته المقبلة، كما تحدث عن أهداف الفريق هذا الموسم، في هذا الحوار:

حوار: محمد فوزي بقاص
تصوير : عدلان سنواني

■ **الشعب: بعد مواجهة أولى أمام اتحاد العاصمة، نلاحظ بأنكم بدأتم تتألقون مع طريقة العمل الجديدة للمدرب موكوينا مقارنة بتربص تونس وعنابة؟**

■■ **مهدي بوشريط:** بطبيعة الحال، كل مدرب وطريقته في العمل وطريقته في التحضير، موكوينا لديه طريقة خاصة في تحضير التدريبات والمباريات، وجعلنا نخوض الحصص التدريبية بشوق، كما أنه يعمل دائما على رفع روح المجموعة، ولهذا أنا متفائل بالظهور بوجه جيد بداية من الجولات المقبلة، لأن الأمور في التدريبات مميزة، نحن نتألقم مع طريقة عمله ومع أفكاره التكتيكية، وإن شاء الله نكون عند مستوى تطلعات الطاقم الفني والإداري وأنصارنا.

■ **ظهرتم بوجه شاحب خلال المواجهة الأولى من الموسم الكروي ضد الفريم اتحاد العاصمة، إلى ماذا يعود ذلك؟**

■■ حضرنا لبداية الموسم الكروي جيدا خلال التربصين اللذان أجريناهما بكل من عين الدراهم التونسية ومدينة عنابة، من أجل تحقيق انطلاقة موسم قوية والسعي للقيام بموسم كروي كبير، الدابربي يعلم العام والخاص بأنه لقاء استثنائي، وسنسعى خلال المواعيد المقبلة لتحقيق الفوز وإسعاد جماهيرنا، رمينا بثقلنا وصنعنا عديد الفرص لكن خانتنا اللمسة الأخيرة، وسنعمل خلال المواجهات المقبلة على التدارك.

■ **ماذا كان ينقصكم أمام فريق اتحاد العاصمة من أجل تحقيق الفوز؟**

■■ خضنا لقاءنا الأول في الموسم الكروي ضد فريق اتحاد العاصمة، لا يمكن الحكم على أدائنا في لقاء أول للموسم الكروي، كنا نود أن نسعد أنصارنا بتحقيق الفوز والظهور بوجه أفضل، بدايات الموسم عادة ما تكون مشابهة لما شاهدتموه في الدابربي، لأن اللاعبين بعد أيام عديدة من كثافة التحضيرات، يخوضون لقاءات الجولات الأولى بصعوبة ويأرجل متثاقلة، للأسف الجولة الثانية وضعتنا ضد فريق اتحاد العاصمة، وخلال الجولة الأولى كنا سنواجه شبيبة القبائل ليتم تأجيل اللقاء بسبب الغيابات الكثيرة في صفوف الفريق الذين كانوا متواجدين رفقة المنتخب الوطني للمحليين في "الشان"، نحن من جانبنا سنواصل التحضير للظهور بوجه أفضل خلال الجولات المقبلة لتشريف ألوان النادي وإسعاد جمهورنا.

■ **خضتم الدابربي لأول مرة دون حضور الجمهور وبحضور جمهور الفريق المنافس، ما تعليقك؟**

■■ تم وضع قانون عدم تنقل أنصار الفرق خارج الديار، وهو ما حرمنا من جمهورنا في الدابربي أمام اتحاد العاصمة، أنصارنا هم الداعم الأول للفريق، وغيابهم أثر فينا كثيرا لأنه لطالما وقف خلفنا داخل وخارج القواعد، ننتظر عودتهم على أحر من الجمر إلى المدرجات، ولو أنهم سيغيبون عن التنقل المقبل وعن أول مباراة سنستضيفها بملعبنا الجديد علي عمار بالدويرة، كونهم معاقبون بالغياب لمواجهة وحيدة، وبعدها سيغيبون عن مواجهتين في منافسة رابطة أبطال إفريقيا داخل القواعد، وقد نلتقي بهم نهاية شهر أكتوبر أو بداية شهر نوفمبر، وهو ما يلزمنا بتحقيق نتائج جيدة تبقي أهدافنا محفوظة إلى غاية عودتهم إلى المدرجات، المرحلة المقبلة ستكون مهمة وجد حاسمة بالنسبة لنا وعلينا أن نكون في المستوى.

■ **في مواجهة الدابربي ضد اتحاد العاصمة، أثر فيكم كذلك غياب بعض الركائز، أليس كذلك؟**

■■ بطبيعة الحال، هناك اللاعبين العائدين من نهائيات البطولة الإفريقية للأمم، عادوا منهكين وبعضهم يعاني بعض الآلام جراء الاحتكاكات القوية في مواجهات المنتخب الوطني للمحليين، وآخرون مصابون وهناك العائدون من الإصابة الذين يغيبون عنا، بالإضافة إلى اللاعبين الذين قامت الإدارة بانتدابهم في الساعات الأخيرة لسوق التحويلات الصيفية، وباندماج الجدد وعودة المصابين، متأكد من أننا سنكون أقوى ونخوض موسما استثنائيا، نسعى خلاله لتحقيق الأهداف التي تم تسطيرها من قبل الإدارة.

■ **نلتم ثلاثة ألقاب خلال موسمين، والجمهور يبحث عن المزيد هذا الموسم؟**

■■ من حقهم ذلك، جمهور المولودية عليه أن يفرح كل نهاية موسم، نلعب لفريق ولد كبيرا بتاريخه وشعبيته وألقابه، والآن بعد العودة القوية للفريق بالمشروع الرياضي الكبير الذي جاءت به الإدارة الحالية، تمكنا من حصد 3 ألقاب في موسمين وهدفنا المزيد والقيام بالأفضل في كل سنة، للحفاظ على ديناميكية الألقاب بعدما أصبحت ثقافة الفوز محفورة فينا نحن اللاعبين، بدليل أننا انهزمنا في 10 مباريات خلال 69 مواجهة خضناها خلال موسمين في جميع المنافسات المحلية والقارية، وعلينا المواصلة بنفس النسق.

معركة تقرير المصير لا تخصّ الشعب الصحراوي وحده

إفريقيا ملزمة بمناصرة القضية الصحراوية والدفاع عنها

شدد رئيس منظمة "الهرم الإفريقي"، أندرو إيرومبا كاتوسابي، على أن قضية الصحراء الغربية هي قضية عدالة إفريقية تلزم جميع الشعوب الإفريقية بمناصرتها والمرافعة عنها، تجسيدا للمبادئ والأسس التي رسمها الآباء المؤسسون لمنظمة الوحدة الإفريقية.

أكد كاتوسابي، في مداخلة له بجامعة كمبالا الدولية، التي احتضنت محاضرة تحسيسية تحت شعار "السعي لتحقيق العدالة في الصحراء الغربية"، على دور الشباب الإفريقي في تحقيق العدالة وبناء القارة، لافتا إلى أن قضية الصحراء الغربية هي قضية عدالة إفريقية تلزم جميع الشعوب الإفريقية بمناصرتها والمرافعة عنها تجسيدا للمبادئ والأسس التي رسمها الآباء المؤسسون لمنظمة الوحدة الإفريقية.

ونبه المتحدث خلال هذه التظاهرة، إلى دور الحركات الشبابية في تعزيز الديمقراطية وتحقيق الوحدة والعدالة في إفريقيا، مشيرا إلى أن الشباب هو القوة الوحيدة التي يمكنها تحقيق الحلم في بناء إفريقيا متحررة ومتكاملة.

وأضاف، أن الصحراء الغربية تظل آخر مستعمَرة في أفريقيا.

واعتبر أن معركة تمكين الشعب الصحراوي من حقه في الحرية، ليست معركة الشعب الصحراوي وحده، وإنما "قضية أفريقيا التي لم تنته بعد". مشددا على أنه "لن تكتمل الوحدة الأفريقية مادام هناك شبر واحد من أفريقيا غير حر".

نفس الموقف خلصت إليه الندوة العمومية حول الوحدة الإفريقية (البان-أفريقية) التي احتضنتها الجامعة الدولية بالعاصمة الأوغندية، كمبالا قبل أيام، والتي أصدرت «إعلان كمبالا» الذي أدان بشكل قاطع الاحتلال غير الشرعي للصحراء الغربية من طرف المغرب، واعتبر أن القضية الصحراوية تمثل أحد آخر مخلفات الاستعمار في إفريقيا، مؤكدا أنه، وبصفتهم بان-أفريقيين ومدافعين عن العدالة، تقع على عاتقهم مسؤولية المطالبة بإنهاء هذا الاحتلال فورا.

وأكد «إعلان كمبالا»، وهو وثيقة جماعية، على ضرورة التحرير الكامل وغير المشروط للصحراء الغربية، مبديا تضامنا ثابتا مع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية في كفاحها المشروع من أجل الحرية.

وشدد الإعلان على أن «تحرير إفريقيا سيبقى ناقصا مادامت الصحراء الغربية تحت الاحتلال»، مؤكدا «ضرورة تعزيز التعاون الإفريقي في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والأمنية، بما يضمن عدم خضوع أي دولة إفريقية لهيمنة خارجية».

كما أكد النص أن الوحدة الإفريقية تشكل الأساس الحقيقي للتحرر، وأن التكامل والتضامن والجهد الجماعي وحدها كفيلة بمنح إفريقيا المكانة التي تستحقها في العالم. والتزم الموقعون على الوثيقة بمواصلة تعبئة الشباب والطلبة والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية من أجل تعزيز شبكات التضامن ودفع مسار تحرير الصحراء الغربية وكل الشعوب المقهورة. كما اقترحوا تنظيم المزيد من المنتديات المماثلة عبر القارة من أجل ترسيخ روح البان-أفريقية والقومية والتضامن الدولي حتى تحقيق الحل العادل.

المقاومة الثقافية لا تقل أهمية عن المقاومة العسكرية

الفن سلاح بيد الصحراويين لمواجهة الاحتلال

افتتح، أمس الأول، معرض "الوقت صفر- لا سلم ولا حرب" للفنان الصحراوي ولد محمد محمود في مكتبة "لير ديفاغار" بالعاصمة البرتغالية لشبونة، وهو معرض يفضح الاحتلال المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية ويبرز مقاومة الشعب الصحراوي الثقافية والسياسية.

قال الفنان الصحراوي، في تصريحات نقلتها جمعية الصداقة البرتغالية مع الصحراء الغربية، على موقعها الرسمي: "الاحتلال المغربي ليس مجرد وجود عسكري وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، بل هو آلة إبادة ثقافية، يحاول محو تاريخنا، تشويه تراثنا، وطمس هويتنا الوطنية"، مضيفا : "نحن نواجه سياسة ممنهجة للإبادة الثقافية".

وأضاف الفنان، أن المعرض يوثق مرحلة "اللّاسلم واللّاحرب"، التي يعيشها الشعب الصحراوي تحت قيود الاحتلال، حيث تحرم المجتمعات من أبسط الحقوق الأساسية، وتقمع أي محاولة للتعبير عن الهوية الوطنية، موضحا أن الفن أصبح سلاحا للشعب الصحراوي ضد محاولات الاحتلال الطمس والتهميش، وأداة لإيصال رسالتهم إلى المجتمع الدولي.

وأضاف في السياق، أن اللوحات تعرض واقعا يوميا من القمع والحرمان، مؤكدا أن "المقاومة الثقافية الصحراوية لا تقل أهمية عن المقاومة السياسية والعسكرية، فهي تحمي التراث، اللغة والذاكرة الوطنية من محاولات المغرب المستمرة لإخفاء الهوية الصحراوية".

الفن وسيلة صمود قوية

وأشار المنظمون إلى أن المعرض سيتبعه نقاش يوم 12 سبتمبر في "كازا دو كوموم" بلشبونة، حول موضوع "الإبادة الثقافية"، لتسليط الضوء على السياسات المغربية التي تهدف إلى محو الهوية الصحراوية، مؤكدين أن "الفن الصحراوي يظل خط الدفاع الأول عن الثقافة والصمود الوطني".

ويأتي هذا المعرض، في ظل تواصل الانتهاكات المغربية لحقوق الإنسان في الأراضي الصحراوية المحتلة، بما في ذلك القمع الوحشي للاحتجاجات السلمية، اعتقال النشطاء الصحراويين ونهب الثروات الطبيعية، كما يؤكد أن صمود الشعب الصحراوي واحتفاظه بثقافته هو "تحدٍّ مباشر للاحتلال المغربي وإدانة للسياسات الاستعمارية التي يمارسها".

أغلبها أوروبية

أكثر من 50 شركة متورطة في نهب الثروات الصحراوية

أكد إريك هاغن، من منظمة "مراقبة موارد الصحراء الغربية"، أن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير يجب أن يكون المبدأ التوجيهي الذي تحترمه جميع الأطراف الثلاثة، بما في ذلك الشركات، مشيراً إلى أن الكثير من الشركات لا تلتزم بهذا المبدأ.

أوضح هاغن، أن أكثر من 50 شركة نشطة بشكل غير مشروع في الصحراء الغربية المحتلة عبر قطاعات مختلفة، أغلبها أوروبية، مع تزايد مشاركة شركات من أمريكا الشمالية والشرق الأقصى ودول أخرى.

وأضاف، أن هذه الشركات غالباً ما تتجاهل الإطار القانوني الدولي، وتبرر أنشطتها بالمنفعة العامة، متجاهلة القضية الأساسية المتمثلة في حق الصحراويين في تقرير المصير والاعتراف بهم كشعب مستقل.

وانتقد هاغن ما وصفه بـ "التجميل البيئي للاحتلال"، كما ندد بانهيار الرقابة على الاستثمارات الأخلاقية، معتبراً أن قطاع الاستثمارات الأخلاقية تضرر خلال السنوات الثلاث الأخيرة نتيجة اندماج اللاعبين الماليين الكبار، ما أدى إلى ضعف الرقابة والفحص النقدي على الشركات المنخرطة في مناطق تقع تحت الاحتلال مثل الصحراء الغربية وفلسطين.

وشدد هاغن على أن ما يسمى "التنمية الاقتصادية" في المنطقة، يمثل في الواقع نهباً للثروات الطبيعية الصحراوية بدعم من الشركات الغربية، مؤكدا على ضرورة تكاتف الجهود لوقف الممارسات غير القانونية في الأراضي الصحراوية المحتلة وعلى رأسها نهب الثروات الطبيعية.

ممثل جبهة البوليساريو في جنيف:

تجاهل حل القضية الصحراوية يكلف أثماناً باهظة

أدان السفير أبي بشرايا البشير، ممثل جبهة البوليساريو لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بجنيف، تقاعس المجتمع الدولي بعد 50 عاماً على رأي محكمة العدل الدولية الاستشاري بشأن الصحراء الغربية.

أكد السفير أبي بشرايا، أن تكاليف هذا التقاعس والتأخر في تطبيق القانون الدولي كانت جسيمة على المستويين البشري والسياسي. وأوضح أن العبء الأول وقع على الشعب الصحراوي، الذي يعاني منذ عقود من المنفى والحرمان والقمع السياسي والفقر، بالإضافة إلى العدد الكبير من السجناء السياسيين في السجون المغربية.

وأشار الدبلوماسي الصحراوي إلى التكلفة السياسية على استقرار المنطقة، مؤكداً أن النزاع أدى إلى تقويض اتحاد المغرب العربي واستمرار حالة عدم الاستقرار الإقليمي. كما لفت إلى الأبعاد متعددة الأطراف للفشل الدولي، حيث أن تكتلات المغرب السياسية والاقتصادية أعاقت عمل كل من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، مما حال دون إجراء استفتاء تقرير المصير منذ تسعينيات القرن الماضي.

ضحايا زلزال الحوز يهزّون شوارع المغرب

لم يعد ممكناً دفن الواقع تحت ركام البيانات الرسمية الكاذبة

في مشهد أعاد إلى الواجهة جراح فاجعة الحوز بالمغرب، احتشد عدد كبير من المتضررين أمام مبنى البرلمان بالعاصمة الرباط، هاتفين بشعارات غاضبة ضد الحكومة، ومطالبين بالإسراع في انتشالهم من تحت الخيام المهترئة وبناء مساكن لائقة، وبتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول الخروقات والتمييز الذي يطبع ملف إعادة الإعمار.

الوقفة لم تكن سوى حلقة جديدة في مسلسل طويل من الغضب، يتناقض كلياً مع الرواية الرسمية التي تسوّق لنجاح تجاوز نسبة 90٪ في إعادة الإعمار والإسكان.

لقد ظلّت الحكومة المخزنية، منذ السنة الأولى للزلزال، تروج لمعطيات مطمئنة عن سير عملية إعادة البناء، مشيرة إلى استفادة عشرات الآلاف من الأسر من التعويضات، وبلوغ نسب متقدمة قاربت 76٪ إلى 90٪ في بعض المناطق. بل أكثر من ذلك، قُدمت التجربة على أنها نموذج لنجاعة التدخل العمومي.

لكن هذه الأرقام تواجه اختباراً صعباً على الأرض. فصور الخيام المنتشرة في دواوير تارودانت والحوز، وشهادات الناجين الذين أمضوا شتاءين قاسيين تحت البلاستيك، تكشف زيف تلك النسب.

بركان الغضب يتفجّر

الاحتجاج على وعود السلطات المخزنية الكاذبة لم يقتصر على الرباط. ففي دوار أمسكرار بمنطقة تافنكولت (تارودانت)، حاول السكان تنظيم مسيرة نحو مقر الدائرة، لكن السلطات تدخلت لمنعهم بالقوة، مما فجر غضباً أكبر وأعاد طرح سؤال: لماذا يُمنع المتضررون من التعبير عن معاناتهم وهل تُخيف الحقيقة أكثر من الزلزال نفسه؟.

المحتجون رفعوا شعار "سكن لائق.. لا خيام.. لا تهميش"، مؤكدين أن استمرارهم في العراء بعد سنتين، دليل على فشل المنظومة المحلية في تنفيذ التزاماتها.

اتهامات بالتمييز

الأحزاب المعارضة، ومعها منظمات المجتمع المدني، اعتبرت أن عملية إعادة الإعمار والإسكان "تعرف مشاكل كبيرة رغم مرور سنتين على الكارثة"، وطالبت بتحقيق شفاف في قوائم المستفيدين، بعد ورود شكايات تتحدث عن إقصاء، وتفاوتات في التعويضات، وملفات معلقة لأسباب بيروقراطية.

بدورها، التنسيقية الوطنية لضحايا زلزال الحوز، إلى جانب الائتلاف المدني من أجل الجبل، طالبت بفتح لجنة لتقصي الحقائق لكشف حقيقة ما يجري، معتبرة أن الحديث عن تمييز في توزيع التعويضات يمس مباشرة بمبدإ العدالة الاجتماعية ويهدد السلم في المناطق الجبلية المنكوبة.

وعود كاذبة وواقع متعثر

المفارقة العجيبة أن الحكومة المخزنية تضع أمام الرأي العام لوحة مفاخرة: آلاف المساكن أعيد بناؤها، مليارات صُرفت وورش إعادة الإعمار تسير بخطى "مضبوطة". لكن الواقع يعرض معادلة أخرى: آلاف الأسر لاتزال في خيام، مسيرات ممنوعة، مواطنون يشتكون من غياب الشفافية ومعارضة تضغط بلجنة تحقيق برلمانية.

الحقيقة أقوى من التسويق

بعد سنتين على الزلزال، لم يعد ممكناً دفن الواقع تحت ركام البيانات الرسمية. الاحتجاج أمام البرلمان ليس مجرد وقفة رمزية، بل هو إعلان صريح عن فشل السياسات في ملامسة جوهر الأزمة. الضحايا لم يعودوا يطلبون تضامناً عاطفياً، بل حقوقاً ملموسة: سقف يقيهم برد الشتاء، عدالة في توزيع التعويضات وكرامة تحفظها لجنة تحقيق تكشف المستور.

الحكومة المخزنية تتفرج على معاناة الشعب

غلاء الكتب المدرسية يلهب جيوب الأسر المغربية

مع بداية الدخول المدرسي، يعيش آلاف الآباء والأمهات في المغرب على وقع ضغط خانق بفعل الارتفاع الصاروخي في أسعار الكتب واللوازم المدرسية، في وقت تواصل حكومة عزيز أخنوش تقديم وعود براقة دون أن تترجمها إلى إجراءات واقعية تحمي القدرة الشرائية للمواطنين.

التقارير التجارية كشفت أن أسعار الكتب ارتفعت ما بين 10٪ و 20٪ مقارنة بالعام الماضي، بفعل غلاء تكاليف الطباعة والنقل والورق المستورد، ليجد المواطن المغربي البسيط نفسه مضطراً لدفع فاتورة إضافية لا يقوى على تحملها، خاصة إذا كان له أكثر من طفل متمدرس.

وفي شوارع وأحياء فاس والدار البيضاء والرباط، تتكرر نفس المشاهد: آباء يشتكون، أمهات يصرخن، وأطفال يعودون إلى بيوتهم بوجوه متجهمة بعدما لم يتمكنوا من اقتناء كل الكتب المطلوبة. الكتاب الذي كان في متناول اليد أصبح اليوم عبئاً يوازي في كلفته فاتورة غذاء أسرة بأكملها.

في المقابل، اختارت وزارة التربية الوطنية الحديث عن "إحداث خلايا مركزية" و«تنظيم زيارات ميدانية" و«إعداد تقارير تركيبية"، وكأن المشكلة في قاعات التكوين أو في تجهيز القاعات، بينما الواقع يقول شيئاً آخر: الأسر لا تستطيع توفير الأساسيات لأبنائها، والموسم الدراسي ينطلق على وقع عجز حقيقي.

حكومة أخنوش، التي وعدت المغاربة بدولة اجتماعية، تركت الأسر تصارع وحدها غلاء الأسعار، ليس فقط في الخضر والفواكه واللحوم، بل حتى في العنصر الأقدس في المدرسة: الكتاب. وهذا مؤشر خطير على انهيار أولويات السياسة العمومية، حيث تُترك المدرسة العمومية رهينة لوبيات الطبع والنشر، بينما تتفرج الحكومة.

النتيجة واضحة: الدخول المدرسي 2025-2026 ينطلق وسط غضب صامت، وإحساس جماعي بأن حكومة أخنوش لم تفشل فقط في ضبط أسعار الغذاء، بل حتى في تأمين حق أساسي للأطفال: التعليم دون إذلال مالي.

في وضع أشبه بجنازة جماعية

حكاية الطفلة الفلسطينيّة الشّهيدة هند رجب

في لحظة غير مسبوقة في تاريخ الفن السابع، تحوّلت قاعة مهرجان البندقية السينمائي إلى مسرح إنساني مفتوح على العالم، حين وقف نجوم هوليوود وكبار صناع السينما الدولية وصفقوا أربعًا وعشرين دقيقة متواصلة لفيلم مؤلم ومضيء في آن، يروي حكاية الطفلة الفلسطينية الشهيدة هند رجب.

بقلم: بن معمر الحاج عيسى

كان المشهد مهيبًا إلى حد أن التصفيق لم يكن مجرد تقدير لعمل سينمائي، بل أشبه بجنازة جماعية تقف فيها البشرية احترامًا لبراءة ذُبحت تحت وهج القنابل، ورسالة تضامن تعلن أن الدم الفلسطيني ليس صامتًا حتى لو صمتت السياسة.

الفيلم، الذي جاء كوثيقة بصرية حارقة، استعاد تفاصيل اللحظات الأخيرة من حياة الطفلة هند، وهي تنادي بلا جدوى فرق الإسعاف بعدما أُبيدت عائلتها أمام عينيها في سيارة نجاة تحولت إلى فخ موت. تلك المكالمة المقتضبة التي بثّتها وسائل الإعلام، والتي دوّت فيها صرخاتها المرتعشة، صارت محورًا للفيلم الذي نسج من وجعها أسطورة إنسانية يتردد صداها أبعد من حدود غزة، حتى وصلت شاشات أعرق المهرجانات العالمية.

لم يحتمل كثيرون في القاعة المشهد، فبكى ممثّلون عالميون أمام الكاميرات، وانحنى مخرجون كبار احترامًا لصوت طفلة لم يعمر طويلًا لكنه اخترق صمت العالم. وقد بدا التصفيق الطويل، وهو الأطول في تاريخ المهرجان، إعلانًا عن انتصار الذاكرة الإنسانية على آلة الحرب، ودليلًا على أنّ الفن قادر على إحياء الضمير حيث تفشل المؤتمرات والقرارات.

هذا التفاعل الاستثنائي كشف عن مفارقة صارخة: ففي الوقت الذي تحاول فيه بعض المنابر الغربية تبرير الجرائم أو تلطيفها بلغة سياسية باردة، جاءت السينما لتصرخ بوجه الجميع، مؤكّدة أنّ العدسة الصادقة أكثر بلاغة من آلاف التصريحات. لقد تحوّل اسم هند رجب إلى رمز عالمي للطفولة المهدورة، وصار تصفيق النجوم أشبه باعتراف كوني بأن دماء الأبرياء لا تُقاس بميزان السياسة، بل بميزان الضمير.

أما على مستوى ردود الأفعال، فقد انتشر المشهد كالنار في الهشيم عبر وسائل الإعلام العالمية ومنصات التواصل الاجتماعي، ليشعل موجة نقاش سياسي وإعلامي واسعة. بعض الأصوات اعتبرت أن هذه اللحظة تمثّل «محاكمة صامتة» للسياسات الغربية التي تغضّ الطرف عن المأساة الفلسطينية، فيما رأت أخرى أنّ السينما أعادت الاعتبار لفلسطين في الوعي الجمعي العالمي بوسيلة أبسط وأصدق من أي بيان دبلوماسي. وذهب محلّلون إلى القول إن تصفيق البندقية سيكون له أثر أبعد من الفن، لأنه أحرج الحكومات أمام شعوبها، وكشف أن الضمير الشعبي بات يتقدم بخطوات على الخطاب الرسمي.

أما انعكاسات هذا الحدث مستقبلًا فقد بدأت تلوح في الأفق، إذ يُنتظر أن يفتح الباب واسعًا أمام حضور القضية الفلسطينية في المحافل الثقافية والفنية الكبرى، ويحفّز مخرجين عالميين على تحويل المأساة إلى أعمال فنية تكسر طوق الصمت الإعلامي. كما أن هذا الإجماع الفني العالمي قد يشجع المثقفين والحقوقيين على إعادة إدراج فلسطين في جدول أولويات النقاشات الإنسانية بعيدًا عن الاصطفافات السياسية. ومن غير المستبعد أن يتحول فيلم هند رجب إلى مرجع بصري للأجيال القادمة، يدرّس في الجامعات ويعرض في المنتديات الدولية كوثيقة إدانة وإضاءة في آن واحد.

لقد أثبتت تلك الليلة أنّ للفن قدرة على إعادة تشكيل الوعي الجماعي، وأن قضية فلسطين ليست مجرد ملف سياسي بل جرح مفتوح في الضمير الإنساني. وما أطول تصفيق البندقية إلا مؤشر على أن صورة الطفلة هند رجب ستظل حاضرة في الذاكرة العالمية، تدفع بالمزيد من الأصوات الحرة إلى كسر جدار الصمت، وتمنح القضية الفلسطينية مكانًا أوسع في وجدان العالم.

إبادة البشر والشّجر والحجر

مع كلّ مرحلةٍ من مراحل الإبادة الجماعية في غزّة، ومع كلّ خطةٍ يعلن عنها الاحتلال، تتضح أكثر معالم الحقيقة الكامنة وراء هذه الحرب المستمرة وتلك الخطط الفاشية المتتابعة، وفق مراحل الإبادة والعمليات المتدحرجة قصفًا وتجويعًا واحتلالًا مباشرًا.

بقلم: بهاء رحال

حكومة نتنياهو لا تبالي بمصير أسراها، ولا تعمل على استعادتهم، بل إن أهدافها تتضح مع كل مرحلةٍ بالقضاء على كلّ شيء، ومسح جغرافيا القطاع بالكامل. ولهذا عادت لتهدم البنايات والأبراج السكنية التي نجت من عمليات القصف السابقة، وبطريقةٍ لا تُبقي ولا تذر تعمل على هدم بقايا الأبراج وتسويتها بالأرض، في مشاهد مروّعة يندى لها جبين الإنسانيّة الصامتة على كلّ ما حدث ويحدث، وهي لا تزال ترى وتشاهد كلّ هذه الجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحقّ الأبرياء في غزّة.

منذ الأسابيع الأولى اتّضحت نوايا حكومة نتنياهو، وكان الهدف الإبادة والتهجير، وبهذا المعنى الحربي يجاهرون في كل تصريح لهم، وبهذا البطش المتجبّر يواصلون قصفهم، وبهذه العنجهية المتعمّدة يضعون خططهم التي لا تتوقف، وبلا خوف من المحاسبة والمحاكمة على كل هذه الجرائم ضد الإنسانية، لأنّ الغطاء السياسي والعسكري الأمريكي يوفر لهم الدعم ويجعلهم أكثر دموية، ولهذا يرفضون كل مقترحات الوسطاء ويضعون العصي في دواليب الحلول.

وفي كل مرة يُفشلون جهود الوسطاء، وهم ماضون في حرب الإبادة حتى النهاية. نتنياهو من جانبه يسعى إلى استمرار حرب الإبادة، كما يسعى إلى تنفيذ خطته الرامية إلى تهجير سكان غزه حيث أعاد من جديد عمليات هدم الأبراج التي نجت من القصف سابقًا، وبدأ عملية الاحتلال البري لمدينة غزة، في إصرار متعمد على هدم كل بناء قائم، وحرق كل الشجر والبشر ومسح معالم كل الأحياء والشوارع والحارات، وقد وصل مستوى الخراب والدمار حد كبير، بحيث باتت مساحة قطاع غير قابلة للعيش، في ظل استمرار حرب الإبادة والحصار والتجويع.

وكعادته نتنياهو الكاذب بدأ يروج لفكرة الضغط على مصر من أجل فتح معبر رفح، ليخرج الناس ليس رغبة في النزوح بل محاولة في النجاة من ويلات الحال، وهذه قمة البذاءة التي بدأ نتنياهو بالترويج لها، متلازمة مع اشتداد عمليات القصف والخراب والقتل، ومع توالي الخطط المستعرة بكل أشكالها الفاشية والعنصرية التي تستهدف الوجود الفلسطيني، وتدفع بكل ما أوتيت من إجرام نحو التهجير والتطهير العرقي، وهي ماضية نحو ذلك بكل ما أوتيت من غطرسة ومن دعم أمريكي متواصل، وما كان ذلك ليحدث لولا دعم الإدارة الأمريكية التي توفر بسخاء كل عوامل الدعم المالي، وتوفر الغطاء السياسي والعسكري.

لأكثر من 700 يوم مرّت على حرب الإبادة، ولا تزال عمليات القتل والقصف مستمرة، تُمتدّ على طول مساحة القطاع المحاصر. وفي المقابل، تقضم خطط التهويد وقرارات الضم مساحاتٍ شاسعة من أراضي الضفة والقدس.

هذه الحكومة المتطرّفة ماضية في سياساتها، ولن تتوقف إلا إذا تدخلت الإدارة الأمريكية، ومعها دول العالم، لوقف هذا التغوّل والجنون، وفرض رؤيةٍ للحلّ تقوم على إيقاف حرب الإبادة وانسحاب الاحتلال وفق قرارات الشرعية الدولية. وما لم يحدث ذلك، فإن مسلسل إرهاب الاحتلال ومستوطنيه سيبقى مستمرًّا، متوعّدًا بمزيدٍ من العنف والتطرف والإرهاب.

في سينما غزّة

إنسانية كوثر بن هنية وعامر حليحل

في زمن تتكثّف فيه القسوة على الشاشة كما في الواقع، يظل الفن الحقيقي نافذة إلى القلب ومرآة للروح.

بقلم: قمر عبد الرحمن – فلسطين

هكذا يبدأ فيلم «صوت هند رجب»، دوكودراما تونسي – فرنسي أخرجته كوثر بن هنية عام 2025، مستندًا إلى القصة الحقيقية للطفلة الغزية هند رجب (5 سنوات)، التي علّقت وسط السيارة المحترقة بعد استشهاد عائلتها في قصف صهيوني.

يمتد الفيلم 89 دقيقة، ويعتمد على التسجيلات الصوتية الحقيقية لمكالمات هند مع طواقم الإسعاف، فيحوّل صراخها المبحوح إلى قلب نابض يهمس للعالم بعجزه. عُرض لأول مرة في مهرجان البندقية السينمائي، حيث حصد تصفيقًا حارًا دام أكثر من عشرين دقيقة، ويُعدّ اليوم من أبرز الأعمال المرشحة للأوسكار 2026 عن تونس.

في هذا الإطار الإنساني العميق، تتجلى روح الفن الصادق: تتلاقى إنسانية المخرجة التونسية كوثر بن هنية وصدق الممثل والكاتب الفلسطيني عامر حليحل في تجربةٍ سينمائية تتجاوز الحدود، لتصبح الشاشة مساحة أرحب من الجغرافيا، وجسرًا من التحنان في وجه الحصار. كوثر، التي اعتادت أن تحفر في عمق التجربة البشرية بصرامة الفن ورهافة الروح، لم تدخل الحكاية كأيقونة بعيدة، بل كإنسانة تُصغي، تُساند، وتشارك. حضورها كان بمثابة يد تمتد لتقول: لسنا وحدنا في مواجهة الظلمة.

ومن جانب آخر، يطلّ عامر حليحل بروحه المجبولة من الشعر والمسرح، يضع خبرته وأصالته في خدمة عمل يتجاوز الحدود. أداؤه ليس تمثيلًا وحسب، بل تعاطفًا حيًا يحوّل الشخصية إلى كائن من لحم ودم يذكّرنا بقدرة الفن على مداواة الفقد. أما هند رجب، فتصبح صرختها المبحوحة محور الفيلم، من قلب غزة المحاصرة، لكنها صرخة تُصاغ بلغة الصورة، بلغة تستبقي الأمل وسط العتمة. وحين يتضافر عطاؤها مع رهافة كوثر وعمق عامر، ينفتح العمل على أفق يتجاوز السينما إلى معنى المشاركة الإنسانية في أكثر أشكالها نقاءً.

ليست هذه التجربة مجرد تعاون فنّي، بل أشبه بميثاق أخلاقي وجمالي: أن يكون الفن في خدمة الإنسان، وأن تكون الإنسانية في خدمة السينما. إنّه التلاقي النادر بين جراح المكان وحكمة التجربة، بين الغربة والذاكرة، بين من يملكون الصوت ومن يفتّشون عنه، وبين علاقة العشق العميقة بين تونس وفلسطين التي تتجلّى في كل إطار من الفيلم. هكذا يصير الفيلم أكثر من شاشة مضاءة: يصبح وعدًا بأننا نستطيع أن نُبصر بعضنا في العتمة، وأنّ الكاميرا حين تصدق تتحوّل إلى نافذة على الكرامة ومرآة تذكّرنا أننا، مهما تباعدت خرائطنا، أبناء وجع واحد وحلم واحد.

«مفتاح الذّكرى..وبيت من خيمة»

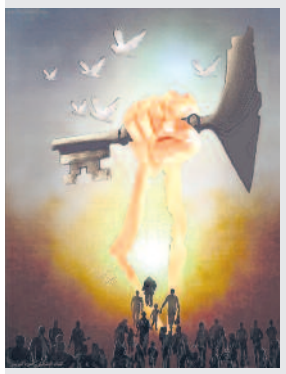

ما تبقّى من بيتي ليس
سوى مفتاح صغير،
أمسكه بيدي كلّما
ضاقت بي الدنيا،
فهو الشّاهد الوحيد
على بيتٍ كان،
على جدران ضحكتنا،
وأحاديث المساء، وظلّة
العائلة الدّافئة.
ذلك البيت الذي
احتوانا سنين،
هدمه الاحتلال في
لحظة،
لم يسقط فقط
الحجارة-
بل سقطت معه الذّكريات، الصور، الهدايا القديمة،
سقطت ضحكات أطفالي، وسكون أمي، وسهرات أبي.
وقفتُ فوق الرّكام-
لم أرَ سوى الغبار، لكن قلبي رأى كل شيء.
مرّ شريط الذّكريات أمامي كأنّ الزمن عاد بي للحظات،
كل زاوية كانت تهمس لي بحكاية.
اليوم-لم يعد لي بيت.
الخيمة أصبحت مكاني، كنت أقول بالأمس إنّها مؤقّتة،
لكنّها اليوم تحوّلت إلى بيتٍ دائم،
أعيش فيه أنا وعائلتي، بلا جدران، بلا أمان،
لكن بمفتاح-أحمله أملاً، لا ذكرى فقط.
آلاء

عنوان الرّسالة:

«عتابي للزّمن-وسؤال للحياة»

إلى هذا الزّمن القاسي-
وعلى مسامع الحياة التي لم تُنصت لي يومًا،
أكتب لكم عتابي بصوت موجوع.
لماذا أخذتم منّي مَن أحببت؟
لماذا سرقتم منّي أيامي الحلوة،
وتركتُم لي التعب والخذلان والوجع؟
كنتُ أظنّ أن الحياة ستُهديني الراحة ذات يوم،
لكنها كل يوم تأخذ-ولا تُعطي،
تُعلّمني الصبر، ثم تختبرني فيه مرات ومرات.
أعاتبكِ يا زمن-
كيف مررتِ سريعًا في لحظات الفرح،
وبطيئًا في لحظات الحزن؟
وكيف جعلتِ الذكرى خنجرًا في صدري لا يُنتزع؟
ويا حياة-
هل فيكِ متّسعٌ لقلبٍ تعب؟
هل فيكِ لحظة واحدة بلا خوف، بلا خسارة، بلا وجع؟
أكتب لأفرغ ما في داخلي-
فلعل الحرف يُداوي،
ما لم يستطع أن يُداويه الوقت.

بقلم: آلاء العقاد

تأمّلات في جدلية الخسوف

من غياب القمر إلى وعد الفجر

ألا تتساءل، وأنت ترفع بصرك إلى السّماء، كيف يغيب القمر فجأة عنك وهو الذي تعوّدت أنْ تراه دليلًا في ليلك؟

بقلم: غدير حميدان الزبون

أليس غيابه تحت ظل الأرض آيةً على صدق الوعد في قوله تعالى: «فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ × وَخَسَفَ الْقَمَرُ». (سورة القيامة: الآية: 7-8)؟

انظر كيف يجتمع العلم بالقرآن في مشهد واحد: الأرض في المنتصف، والشمس في مواجهة، والقمر في الطاعة.

في لحظة واحدة يتحقق قانون الجاذبية الذي لا يختلّ، ويُبرهن للإنسان أنّ هذا الكون نظامٌ محكَم لا فوضى.

فهل تظن أنّ الحساب الدقيق لمسارات الأفلاك جاء صدفة؟

وهل يجوز لعقلٍ منصف أنْ يشهد هذا النظام ثم يُنكر قائده؟

تأمّل معي ثانية أيّها القارىء لمقالي: لماذا يختار القمر أنْ يختفي ليعود؟

أليس في ذلك إشارة إلى أنّ النور لا تُدرك قيمته إلا حين يُفتقد؟

ألا يذكّرك هذا بدورة الحياة والموت والبعث؟

وكيف يغفل القلب عن أنّ الذي أحيا القمر بعد كسوفه قادرٌ على أنْ يحيي العظام وهي رميم؟

دع عقلك يجيب: أيّ خطاب أقدر على الجمع بين الدقة العلمية والرهبة الوجودية سوى القرآن؟

وأيّ كتاب غيره قدّم تفسير الخسوف والكسوف ببلاغة موجزة وصدق لا يعتريه خلل؟

قال تعالى: «لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ». (سورة يس: الآية: 40).

فانظر، وتأمّل، واسأل عقلك وقلبك معًا: أليس الخسوف دعوة للتفكّر؟ أليس هو تذكير بأنّ النور قد يُحجب، لكنّه لا ينطفئ أبدًا؟

سيعود القمر بعد خسوفه، وسيعود النور إلى مداره مهما طال احتجابه، فدورة الأفلاك درس للوطن الأسير الحزين بأنّ الليل مهما تمدّد فإنه يحمل في صميمه بشارة الفجر، وإذا كان الخسوف آية على دقة النظام الكوني، فهو أيضا وعد رمزي بأنّ العتمة مرحلة عابرة، وأنّ الحرية قدر الشعوب التي لا تنكسر.

سيشرق الوطن من جديد مكلّلًا بالضياء، شاهداً أنّ ليل الظلم لن يحجب شمس الحق، وأنّ انبلاج الفرج حتمي كحركة السماء التي لا تحيد عن مسارها.

تفنيد السّردية الصّهيونية:

لماذا لا يملك اليهود حقًا في فلسطين؟

الرواية الصهيونية عن «أرض الميعاد» مبنية على إسقاطات لاهوتية وأساطير توراتية لا سند لها في الجغرافيا الفلسطينية. فكل ما كتب في التوراة عن الخروج، والتيه، والفتح، والممالك القديمة، لم يترك أي أثر مادي أو تاريخي في أرض فلسطين أو صحراء سيناء. ومع ذلك، جرى استغلال هذه الرواية الدينية منذ القرن التاسع عشر لفرض مشروع استيطاني استعماري تحت غطاء «الحق التاريخي».

بقلم: نهى عودة – كاتبة وشاعرة فلسطينية

الحقيقة التي تكشفها الأبحاث الحديثة والوثائق الدولية هي أنّ هذا الادّعاء يتهاوى أمام أربع حقائق كبرى: القانون الدولي، غياب الأدلة الأثرية، البعد الاستعماري السياسي، والحقوق الإنسانية للشعب الفلسطيني.

المحور الأول: القانون الدولي ينفي شرعية الاحتلال

محكمة العدل الدولية (2004) في رأيها حول الجدار العازل أكّدت أن بناء الجدار والاستيطان يخالفان القانون الدولي ويقوضان حقوق الفلسطينيين.

محكمة العدل الدولية (2024) أصدرت رأيًا استشاريًا جديدًا اعتبرت فيه أن الوجود الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة «غير شرعي»، وأنّ سياسات الضمّ تمنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

مجلس الأمن (القرار 2334 – 2016) شدّد على أنّ المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية «لا شرعية لها»، وتشكّل «انتهاكًا صارخًا» للقانون الدولي.

الخلاصة: القانون الدولي نفسه هو المرجع، وهو يرفض تمامًا ادعاء أي «حق تاريخي» لليهود في فلسطين.

المحور الثاني: غياب الدليل الأثري والتاريخي

رغم أكثر من قرن من الحفريات في فلسطين وسيناء، لم يظهر أي أثر يدل على الخروج من مصر أو الغزو التوراتي أو حتى مملكة داوود وسليمان.

فنكلِشتاين (جامعة تل أبيب) ونيل سيلبرمان (باحث أمريكي) في كتابهما التوراة التي لم تُكتشف (2001) أكّدا أنّ الروايات الكبرى في العهد القديم ليست إلا نصوصًا متأخرة بلا أساس أثري.

زئيف هرتسوغ (عالم آثار بجامعة تل أبيب) كتب عام 1999 في صحيفة هآرتس: «لا يوجد دليل على الخروج من مصر، ولا على غزو كنعان، ولا على مملكة داوود وسليمان كما وردت في التوراة».

الخلاصة: فلسطين لم تشهد تلك الأحداث كما تُروى، ما يعني أنّ السردية الصهيونية لا تستند إلى علم ولا إلى تاريخ بل إلى نصوص دينية مجرّدة.

المحور الثالث: البعد الاستعماري والسياسي

اختيار فلسطين لم يكن نتيجة «حق تاريخي» بل نتيجة قرار استعماري غربي:

في المؤتمر الصهيوني السادس (1903) طُرح رسميًا «مشروع أوغندا» كوطن بديل لليهود، كما دُرست خيارات في الأرجنتين وإفريقيا الشرقية.

لكن بريطانيا رأت أنّ فلسطين هي الأنسب لمصالحها الاستراتيجية والسياسية، خصوصًا قرب قناة السويس.

منذ عام 1865 تأسّس في لندن «صندوق استكشاف فلسطين» **(Palestine Exploration Fund)** بهدف «علمي»، لكنه عمليًا كان أداة لربط جغرافيا فلسطين بالتوراة وتبرير مشروع استيطاني لاحق.

الخلاصة: ربط اليهود بفلسطين كان خيارًا استعماريًا سياسيًا وليس حقيقة تاريخية.

المحور الرابع: الحقوق الإنسانية والواقع المعاصر

القانون الدولي يحظر الاستيلاء على الأراضي بالقوة وتهجير السكان الأصليين.

سياسات (الصهاينة) الحالية: الاستيطان، التهجير القسري، الحصار، والجدار، كلها موثقة وتُعتبر خروقات جسيمة.

الشّعب الفلسطيني يعيش على أرضه منذ قرون طويلة، وحقه في تقرير المصير لا يُلغيه خطاب أسطوري وُلد في أوروبا القرن التاسع عشر.

الخاتمة

إنّ السّردية الصهيونية ليست إلا بناءً لاهوتيًا مُسقطًا على جغرافيا لا تمت للتوراة بصلة. لا وجود لأثر يربط قصص التوراة بفلسطين، بل إنّ باحثين صهاينة كبارًا كفنكلِشتاين وهرتسوغ اعترفوا علنًا بانعدام الدليل. القانون الدولي، من جهته، حسم بأن الوجود الصهيوني غير شرعي، وأن الاستيطان والضم انتهاكات صارخة. أما السياسة، فقد أثبتت أن فلسطين كانت خيارًا استعماريًا لبريطانيا أكثر من كونها «أرض الميعاد».

إذن، لا سند تاريخيًا ولا أثريًا ولا قانونيًا يدعم ادعاء «حق اليهود في فلسطين». هي سردية استعمارية حديثة، بينما الحق الثابت والحقيقي هو حق الشعب الفلسطيني في أرضه وتاريخه ومستقبله.

المراجع

محكمة العدل الدولية، الرأي الاستشاري حول الجدار (2004).

محكمة العدل الدولية، الرأي الاستشاري بشأن الوجود الصهيوني (2024).

مجلس الأمن، القرار 2334 (2016).

Israel Finkelstein & Neil Asher Silberman، The Bible Unearthed، 2001.

Deconstructing the Walls of ،Ze'ev Herzog Jericho، Haaretz، 1999.

كمال الصليبي، التوراة جاءت من جزيرة العرب، 1985.

فرج الله ديب، التوراة العربية وأورشليم اليمنية، 1994.

Palestine Exploration Fund (تأسس 1865، لندن)

الأسير الصّحفي علي سمودي

صوت الحقيقة خلف القضبان ومعاناة لا تنتهي

في الوقت الذي يفاخر فيه الاحتلال الصهيوني بديمقراطيته الزائفة، يُترك الصحفي الفلسطيني علي صادق سليم السمودي، ابن مدينة جنين، يواجه مصيره داخل المعتقلات في ظروف قاسية ولا إنسانية، فقط لأنه حمل قلمه وكاميرته لينقل للعالم رواية شعبه.

السمودي، البالغ من العمر (60 عامًا)، معتقل إداريًا منذ التاسع من ماي 2025، دون أي تهمة واضحة، ودون محاكمة عادلة، لتضاف هذه الجريمة إلى سلسلة طويلة من انتهاكات الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين الذين جعلوا من الحقيقة سلاحًا في مواجهة آلة التزوير الصهيونية.

رحلة اعتقال قاسية

تعرّض السمودي منذ لحظة اعتقاله لمعاملة وحشية؛ إذ جرى احتجازه في ثكنة عسكرية بمخيم جنين لمدة 80 ساعة متواصلة وهو مقيد اليدين ومعصوب العينين، محروم من الماء والطعام والدواء، قبل أن يُنقل إلى سجن مجدو بعد تعرضه للضرب المبرح ومصادرة ملابسه وكسر نظارته الطبية. ومنذ ذلك الوقت وهو يتنقل بين السجون في ظروف اعتقال بالغة القسوة.

معاناة صحية وإهمال متعمّد

يقبع الأسير السمودي اليوم في قسم (15) بسجن النقب الصحراوي، برفقة 160 أسيرًا يعيشون عزلة كاملة عن العالم الخارجي، وسط سياسة تجويع ممنهجة واعتداءات متكرّرة. وضعه الصحي خطير للغاية؛ فهو يعاني من التهابات حادة في المعدة والقولون والمسالك البولية، إضافة إلى آلام مزمنة في الرأس والعينين، وفقدان للتوازن والوعي، كما فقد نحو 40 كيلوغرامًا من وزنه، بينما ترفض إدارة السجون تقديم العلاج اللازم له، في جريمة إهمال طبي متعمد تهدد حياته.

استهداف الكلمة الحرّة

رغم كل هذه المعاناة، تحاول سلطات الاحتلال التغطية على حقيقة استهداف السمودي بصفته صحفيًا؛ إذ لم تُوجه له تهم مرتبطة بعمله الإعلامي حتى لا تُواجه الصهاينة بردود فعل دولية، واكتفت بإبقائه رهن الاعتقال الإداري الذي جُدّد له لأربعة أشهر إضافية للمرة الثانية على التوالي.

مسيرة حافلة بالتّضحيات

السمودي، الذي وُلد في 13 أبريل 1967 في جنين، درس في جامعة النجاح الوطنية، وعمل مراسلًا لجريدة القدس الفلسطينية ومنتجًا لشبكة الجزيرة الإعلامية،حيث كرّس عمله لتغطية الأحداث في محافظة جنين، ميدان المواجهة الدائم. تعرض خلال مسيرته لاعتقالات متكررة وإصابات برصاص الاحتلال، وكان شاهدًا حيًا على جريمة اغتيال الزميلة شيرين أبو عاقلة عام 2022، حين أصيب بجراح خطيرة خلال تغطيتهما الميدانية.

في ختام سطور مقالي

إنّ استمرار اعتقال الصحفي علي السمودي وما يرافقه من إهمال طبي وتعذيب جسدي ونفسي، ليس إلا محاولة فاشلة لإسكات الصوت الفلسطيني ، وإخفاء الحقيقة التي تُدين الاحتلال أمام العالم. لكن قضيته اليوم تفرض نفسها كصرخة مدوية، تؤكّد أنّ الكلمة الحرة لا تُعتقل، وأنّ معركة الصحفيين الفلسطينيين مع الاحتلال هي معركة وجود وكرامة وذاكرة.

بقلم: سامي إبراهيم فودة

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر	04:51
الشروق	06:27
الظهر	12:44
العصر	16:18
المغرب	19:01
العشاء	20:27

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	28°	الجزائر	29°	وهران	29°
عنابة	28°	الجزائر	30°	وهران	31°

في حصيلة لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع:

القضاء على إرهابيّين اثنين وآخر يسلّم نفسه

■ توقيف 9 عناصر دعم للجماعات الإرهابية

تمكّنت مفارز للجيش الوطني الشعبي، في عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني خلال الأسبوع الماضي، من القضاء على إرهابيّين اثنين، فيما سلّم آخر نفسه للسلطات العسكرية، إلى جانب توقيف 9 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، حسبما أفادت، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفّذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 27 أوت إلى 9 سبتمبر 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلّحة، في كامل التراب الوطني». ففي إطار مكافحة الإرهاب وبفضل جهود وحدات الجيش الوطني الشعبي، «تمكّنت مفارز للجيش الوطني الشعبي بالقطاع العسكري بتيبازة من القضاء على إرهابيّين إثنين، واسترجاع بندقية رشاشة من نوع FMPK ومسدّس رشاش من نوع كلاشينكوف ومنظار وأغراض أخرى».

في نفس السياق، «سلّم الإرهابي المسمى أحمد غنامي نفسه للسلطات العسكرية بأدرار بالناحية العسكرية الثالثة، وبحوزته بندقية رشاشة من نوع FMPK ومسدّس رشّاش من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى، فيما أوقفت مفارز أخرى للجيش الوطني الشعبي 9 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني».

في إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الإتجار بالمخدرات ببلادنا، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 71 تاجر مخدّرات وأحبطت محاولات إدخال 6 قناطير و8 كيلوغرامات من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تمّ ضبط 4.44 كيلوغرام من مادة الكوكايين و1.415.657 قرصا مهلوسا». كما أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي «بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن صالح وتندوف وجانت، 632 شخصا وضبطت 48 مركبة و334 مولّدا كهربائيا و195 مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

في حين تمّ «توقيف 21 شخصا آخر وضبط بندقية 1 رشاشة من نوع FMPK ومسدّس 1 رشاش من نوع كلاشنيكوف ومسدّس 1 آلي و7 بنادق صيد و122.895 لتر من الوقود، بالإضافة إلى 50 قنطارا من مادة التبغ و5 أطنان من المواد الغذائية الموّجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة».

من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا 229 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تمّ توقيف 686 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

تدخل حيّز التنفيذ ابتداء من هذا الموسم..سعداوي:

إعادة هيكلة مواد ومواقيت السنة الثالثة ابتدائي

■ مواصلة اللقاءات الدورية مع النقابات وجمعيات الأولياء لمعالجة الانشغالات اليومية
■ إتمام المسائل المتعلقة بالقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة

أعلن وزير التربية الوطنية، السيد محمد صغير سعداوي، عن إعادة هيكلة مواد ومواقيت السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي، التي ستدخل حيّز التنفيذ ابتداء من هذا الموسم، بحسب ما أفاد به بيان للوزارة.

سعداوي وخلال لقاء جمعه، الثلاثاء، برؤساء وممثلي المنظمات النقابية المعتمدة في القطاع إلى جانب رؤساء الجمعيات الوطنية لأولياء التلاميذ، أعلن عن «إعادة هيكلة مواد ومواقيت السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي، التي ستدخل حيّز التنفيذ ابتداء من هذا الموسم، كمرحلة أولى ضمن مقاربة شاملة لتحديث المناهج والبرامج، إلى جانب اتخاذ الترتيبات اللازمة لتسجيل التلاميذ الجدد في السنة الأولى ابتدائي وكذا في التربية التحضيرية».

في إطار التحضير للدخول المدرسي 2025 –2026، أبرز وزير التربية أهم الإجراءات المتخذة، منها دعم مديريات التربية بالموارد البشرية اللازمة، تدعيم حظيرة الهياكل التربوية ضمن برنامج 2025 بـ 600 قسم توسعة و196 متوسّطة و70 ثانوية جديدة، إضافة إلى برنامج التهيئة. من بين الإجراءات الأخرى، أشار الوزير إلى متابعة المشاريع المتوقّفة وتكثيف الزيارات الميدانية لضمان استقبال التلاميذ في ظروف عادية وآمنة، وكذا الانتهاء من عمليات الإدماج في الرتب الجديدة المرتبطة بالقانون الأساسي، فضلا عن مباشرة العمليات الخاصة بالحركة التنقلية والنقل خارج الإدارة المستخدمة، مع الانتهاء من إجراءات التعاقد على المناصب الشاغرة.

كما أعلن وزير التربية عن «مواصلة اللقاءات الثنائية الدورية مع النقابات والجمعيات الوطنية لأولياء التلاميذ، وفق رزنامة تعد لاحقا، لمعالجة الانشغالات اليومية سواء على المستوى المركزي أو المحلي». أكّد سعداوي أنّ هذا اللقاء الأول مع الشركاء الاجتماعيّين مع بداية الموسم الدراسي الجديد، يعد «فرصة للتأكيد على مواصلة مسار التشاور مع الشركاء الاجتماعيّين، بما يسمح بتعزيز روح الحوار وتكريس العمل التشاركي خدمة لاستقرار القطاع وترقية المدرسة الجزائرية».

كما اعتبر الوزير اللقاء «تقليدا حميدا تعمل الوزارة على ترسيخه، بما يعزّز ثقافة التشاور والتواصل داخل الجماعة التربوية»، مثمّنا ما قامت به المنظمات النقابية خلال العطلة الصيفية من تنظيم لقاءات وجامعات صيفية، وما أبدته من وعي ومسؤولية في التعاطي مع قضايا القطاع.

كما جدّد وزير التربية حرص قطاعه «الجدي والمسؤول»، على «إتمام المسائل المتعلقة بالقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، استنادا إلى ما تمّ التوافق حوله مع الشركاء الاجتماعيّين»، مبرزا أنّ الهدف هو «إنهاء هذا الملف في أقرب الآجال بما يكرّس حقوق الموظفين ويحفظ استقرار القطاع».

شارك في مؤتمر ومعرض غازتك.. حشيشي:

دورهام للغاز في الحفاظ على توازن أسواق الطاقة

أكّد الرئيس المدير العام لمجمّع «سوناطراك»، رشيد حشيشي، خلال أشغال مؤتمر ومعرض «غازتك 2025»، التي انطلقت، يوم الثلاثاء بميلانو إيطاليا، على أهمية الدور الذي يلعبه الغاز الطبيعي في الحفاظ على توزان أسواق الطاقة العالمية.

جاء في بيان للمجمّع، أنّ الرئيس المدير العام شارك في جلسة استراتيجية مغلقة، ضمن فعاليات اليوم الأول من هذه التظاهرة الدولية، حول موضوع «زيادة فعالية الغاز الطبيعي لضمان توازن سوق الطاقة».

خلال هذه الجلسة التي جمعته بحوالي ثلاثين صانع للقرار في مجال الطاقة، تطرّق حشيشي إلى ضرورة استخدام الغاز الطبيعي «كمصدر قوة للحفاظ على توازن الأسواق العالمية للطاقة، خاصة في ظل التقلّبات الجيوسياسية التي يشهدها العالم، مع بروز مستهلكين كبار للطاقة وتزايد الطلب على الطاقة الناجم عن الاستهلاك المتزايد للذكاء الاصطناعي».

كما تطرّق إلى التحديات التي تفرضها متطلبات الحفاظ على البيئة، من خلال إيجاد مصادر للطاقة النظيفة ومنخفضة الكربون، مع التأكيد على ضرورة توحيد الجهود بين المنتجين والمستهلكين للحفاظ على مكانة الغاز الطبيعي كمصدر أساسي ونظيف للطاقة.

وألحّ حشيشي في مداخلته، على الدور الكبير الذي ينبغي أن تلعبه المؤسّسات والهيئات العمومية، في وضع إطار قانوني وتنظيمي لتمكين الغاز الطبيعي من لعب الدور المنتظر منه، وفقا للبيان.

وشارك الرئيس المدير العام أيضا في ندوة، رفقة رئيس مجلس إدارة المؤسّسة الوطنية للنفط الليبية، مسعود سلمان موسى، حول موضوع «تجديد مفهوم الشركة الوطنية للنفط في مرحلة عدم اليقين في مجال الطاقة».

بالمناسبة، تطرّق حشيشي إلى وضعية الشركات الوطنية المملوكة من قبل الدولة، والتي تعد العمود الفقري لاقتصاد بلدانها والضامن الأول لأمنها الطاقوي، وضرورة مسايرتها ومجابهتها للتحولات العالمية، خاصة فيما يتعلّق بالانتقال الطاقي والطاقات النظيفة والمتجدّدة، مع الحفاظ على دورها في دعم السيادة الاقتصادية الوطنية.

وفيما يخصّ «سوناطراك» تحديدا، أبرز الرئيس المدير العام الدور الذي تلعبه في ضمان الأمن الطاقوي للجزائر، حيث أصبحت «ممّونا آمنا وموثوقا للسوق الأوروبية، وشريكا استراتيجيا لكبرى الشركات الطاقية»، يضيف البيان.

كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة تترأس اجتماع عمل

متابعة تنفيذ مذكّرة التفاهم بين «سونارم» ومجمّع «ليون»

ترأست كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة، المكلفة بالمناجم، كريمة بكير طافر، أمس الأربعاء، اجتماع عمل خصّص لمتابعة تنفيذ مذكّرة التفاهم بين مجمّع «سونارم» والمجمّع الماليزي «ليون» لإنجاز مشاريع منجمية في الجزائر، حسبما أفاد به بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجدّدة. جرى الاجتماع، بمقر الوزارة، بحضور سفير ماليزيا لدى الجزائر و إطارات من الوزارة، وهذا في إطار «سلسلة اللقاءات الدورية الرامية إلى تعزيز علاقات التعاون بين الطرفين الجزائري والماليزي، ضمن توجّهات القانون الجديد المتعلق بالنشاطات المنجمية، والذي يمنح فرصا لتطوير شراكات استثمارية في مجال البحث والاستكشاف واستغلال وتحويل الموارد المعدنية بالجزائر». أبدى مجمّع «ليون» الماليزي في هذا الاجتماع «اهتماما خاصا بالاستثمار في الجزائر، من خلال توظيف أحدث التكنولوجيات في مجال الاستكشاف والاستغلال والتحويل، لاسيما فيما يتعلّق بالذهب، النحاس، المنغنيز، الفوسفات وغيرها من المواد المعدنية»، بحسب البيان.

خلال الاجتماع، تّم الاتفاق على تشكيل فريق عمل مشترك من خبراء الجانبين، يتولى إعداد برنامج عمل وخارطة طريق لتجسيد مشاريع استثمارية مشتركة ذات قيمة مضافة عالية، من شأنها الإسهام في تنمية الاقتصاد الوطني وتطوير الصناعة المنجمية التحويلية.

تضمّن مقتطفات من مختارات سمفونية ووصلات متنوعة

حفل موسيقي ضخم بأوبرا الجزائر على شرف الضيوف الأفارقة

أحيت الأوركسترا السيمفونية والمجموعة الصوتية لأوبرا الجزائر «بوعلام بسايح»، مساء الثلاثاء، حفلا موسيقيا ضخما مخصّصا لضيوف معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، تضمّن مقتطفات من مختارات سمفونية وأغان أندلسية ومنوّعات جزائرية وألحان شعبية إفريقية.

نظم الحفل، الذي احتضنته قاعة أوبرا الجزائر تحت شعار «إفريقيا في أحضان الأوبرا»، في إطار البرنامج الثقافي «كانكس» المرافق للطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، بحضور وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، والمدير العام للصندوق الإفريقي للتراث العالمي، ألبينو جوبيلا، والخبيرة في التراث العالمي، ريم كلواز.

جمع هذا الحفل الذي دام قرابة ساعتين، كوكبة من المواهب الشابة، بمرافقة الأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر والمجموعة الصوتية، بقيادة الأستاذ لطفي سعيدي. وقد تّم عقب هذا الحفل، تقديم جوائز وشهادات شرفية للفنانين المشاركين في هذه الأمسية الفنية.

إضرابات واحتجاجات ومظاهرات عارمة تهزّ المدن الفرنسية

«لنغلق كل شيء» يحبس أنفاس فرنسا

■ غضب شعبي اعتراضا على خطة ميزانية الدولة التي اقترحها بايرو ■ «مقاطعة وعصيان وتضامن»..لا دراسة ولا عمل ولا تنقل

شهدت فرنسا، الأربعاء، احتجاجات ومظاهرات في جميع أنحاء البلاد في إطار الدعوة إلى حركة «لنغلق كل شيء»، التي انطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي ينتظر أن تكشف حجم الغضب الشعبي اعتراضا على خطة ميزانية الدولة، التي اقترحها رئيس الوزراء السابق فرانسوا بايرو.

انطلقت حركة «لنغلق كل شيء»، قبل عدة أشهر على مواقع التواصل الاجتماعي وتسعى إلى تنظيم مظاهرات وإضراب عام، لا سيما في قطاعي النقل والمستشفيات في جميع أنحاء البلاد، احتجاجا على مقترحات الميزانية الجديدة التي قدمها فرانسوا بايرو، والتي تشمل تقليص نفقات تصل إلى 43.8 مليار يورو بهدف الحدّ من العجز المتنامي وإلغاء يومي عطلة رسمية وخفض نفقات الصحة بـ 5 مليار يورو.

للإشارة، فإنّ «مقاطعة وعصيان وتضامن» هو عنوان هذه الحركة «لنغلق كل شيء»، وهي حركة مدنية تدعمها بعض النقابات واليسار، بهدف شلّ البلاد، وتأتي بعد يومين من التصويت على حجب الثقة عن حكومة فرانسوا بايرو المستقيلة.

تحدث مراقبون عن مشاركة 100 ألف شخص في هذه الاحتجاجات والاضرابات في جميع أنحاء فرنسا، حيث احتشدوا على مدار اليوم لعرقلة الدراسة وقطع الطرق وتنظيم اضرابات ومظاهرات.

منذ الصباح الباكر، تمّ تنظيم مظاهرات في عدة مدن فرنسية وتعليق الدراسة في عدة مدارس، كما تمّ إغلاق عدة طرق سريعة على أطراف العاصمة الفرنسية باريس، ضمن حركة «لنغلق كل شيء» الاحتجاجية.

شهدت البلاد عدة اضطرابات في قطاع النقل خاصة بالقطار، حيث أعلنت هيئة السكك الحديدية أنّ عدة خطوط ستتعطّل، الأربعاء، ودعت المسافرين لاتخاذ احتياطاتهم.

جدير بالذكر أنّ النقابات العمالية قد دعت أيضا إلى يوم إضراب وتظاهرات في 18 سبتمبر الجاري، تنديدا بسياسة الحكومة السابقة وبمشروع الميزانية الذي طرحه فرانسوا بايرو، ولو أنّ حكومته الآن سقطت قبل ذلك التاريخ.

ويأتي هذا غداة تقديم رئيس الوزراء الفرنسي، فرانسوا بايرو، استقالته إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، وذلك عقب خسارة حكومته تصويت الثقة في الجمعية الوطنية الفرنسية، الاثنين، وتعيين وزير الدفاع سيباستيان لوكورنو وزيرا أولا.

وذكرت وسائل إعلام فرنسية أنّ بايرو غادر قصر الإليزيه، بعد تقديم استقالته لإيمانويل ماكرون. وكانت الرئاسة الفرنسية قد ذكرت في بيان، مساء الاثنين، أنّ «الرئيس ماكرون علم بنتيجة تصويت النواب بحجب الثقة عن حكومة فرانسوا بايرو، وسيعين رئيسا جديدا للحكومة خلال الأيام المقبلة».